وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

العدد 64 السنة 87 الخميس 17 آذار 2022

No. 64 Year 87 Thursday 17 March 2022

TAREEK AL SHAAB

www.tareeqashaab.com www.iraqicp.com

رئيس التحرير
مفيد الجزائري

أخبار وتقارير
2 .. ولا يزالون يتشبثون

أخبار وتقارير
4 التعليم الاهلي: ادفع لتصبح طبيباً

اقتصاد
6 احصائية: مليونا عراقي.. جائعون!

شهادات
8 يوم القيامة في حلبجة.. كنا هناك

رياضة
10

الاسبانية ادوسا تواصل الدفاع عن لقبها في إنديان ويلز

مفاوضات تشكيل الحكومة لا تغادر المحاصصة!

بغداد . طريق الشعب

لم يلحظ المواطنون في اللقاءات والمفاوضات التي تحفل بها أروقة الكتل المتنفذة الفائزة والخاسرة في الانتخابات، أية بوادر خير؛ إذ لا تريد أن تغادر مبدأ التحاصص في تشكيل الحكومة الجديدة.

نوروز 2022.. بهجة يحفّ بها الحذر! 3

حسين الوردي

ويقف المشهد السياسي الحالي بين خيارين تتمسك بهما الأطراف المتشبثة بالمحاصصة والمتصارعة على المناصب: طرف يصر على حكومة توافقية، تكون للجميع حصة فيها، من دون إقصاء أحد، وبعيدا عن برنامج يقترب من معاناة الناس ومطالبهم. وطرف آخر يتمسك بالذهاب الى حكومة اطلق عليها " الاغلبية الوطنية"، في مقابل ذهاب منافسيه الى المعارضة.

ثلاثة اشهر على اول جلسة

وبعد ثلاثة أشهر من انطلاقه، لم يعقد البرلمان بدورته الخامسة سوى ثلاث جلسات، بسبب أزمة الخلافات التي لا تزال تعطل دوره التشريعي والرقابي. وقبيل عقد جلسة البرلمان المقبلة لمناقشة تشكيل الكتلة الأكبر ومواصفات رئيس الوزراء، فان اجتماعا مرتقبا قد يلتئم بين قيادات الإطار التنسيقي والتيار الصدري في بغداد.

وقال النائب ثائر مخيف، عضو الإطار التنسيقي، إن "جلسة البرلمان المعنية بتشكيل الحكومة وحسم ملف رئاسة الجمهورية يوم 26 من الشهر الحالي، لا تعقد من دون اتفاقات مسبقة او تفاهمات بين الإطار التنسيقي والتيار الصدري".

ولم يتوصل الاجتماع الأخير الذي جمع قيادات الاطار التنسيقي وزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، الى نقطة مشتركة للتفاهم بشأن تشكيل الحكومة.

وبعد عطلة عيد نوروز، يستعد التيار الصدري وتحالف السيادة والحزب الديمقراطي الكردستاني لإعلان تحالف "إنقاذ وطن".

ويقول النائب عن الحزب الديمقراطي الكردستاني، شريف سليمان، ان التحالف المرتقب يسعى الى "تدشين مرحلة جديدة لإعادة إعمار العراق، وإنهاء المصاعب والمشاكل المالية والاقتصادية والأمنية".

اجتماعات المصالح

ويصف المحلل السياسي والمهتم بالشأن القانوني محسن كريم، الوضع السياسي الراهن بأنه "ضبابي"، ملاحظا ان اجتماعات الكتل السياسية تتمحور حول مصالحها، بعيدا عما يقاسيه المواطنون الذين جرف طوفان الأسعار قوت يومهم.

ويقول كريم لـ"طريق الشعب"، أن استمرار الخلافات بين الكتل السياسية، يعكس تمسكها بنهج المحاصصة ومحاولة الحفاظ على ما تتمتع به من امتيازات وغيرها، دون أية مراعاة للوضع العام وما يمر به البلد من أزمات.

ويشير إلى انه في فشل البرلمان باختيار رئيس الجمهورية، يوم 26 آذار الجاري، فان أمام المحكمة الاتحادية عدة خيارات: اما أن تطلب حل مجلس النواب واجراء انتخابات مبكرة او تعطي مدة لا تتجاوز الأسبوع، كمهلة للتمديد والتوافق.

ويخلص كريم الى أن المشهد السياسي الراهن سيعمق حالة التأزم بين المواطن والأحزاب السياسية المتنفذة.

مصطفى الكاظمي يتبرع براتبه دعما لاقامة المقر الجديد

الحزب الشيوعي يواصل حملة «بيت الشيوعيين بيت العراقيين»

بغداد – طريق الشعب

قال عضو فريق الحملة الوطنية لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي الرفيق د. عزت ابو التمن، ان اصداء الاعلان عن الحملة في المؤتمر الصحفي يوم 5 آذار الجاري، كانت طيبة جدا، وتجاوزت اوساط الشيوعيين واصدقائهم الى الكثير من المواطنات والمواطنين، الذين يدركون صدقية تصريح الحزب انه يعتمد على موارده الخاصة المحدودة وموارد المتبرعين، في بناء مقره الجديد المرتقب.

وأفاد ابو التمن في تصريح لـ"طريق الشعب"، ان " ابواب مقرات الحزب في مدن وحواضر البلاد المختلفة مفتوحة للعراقيين، وهي تحتضن انشطة وفعاليات مختلفة فكرية وثقافية واجتماعية، غايتها تعزيز الروح والهوية الوطنيتين، وحفظ السلام والأمان، وإخراج البلاد من ازماتها، والتضامن مع الفقراء وعامة أبناء الشعب المكتوين بنار الأزمات. وهذا كله يعني ان حملة جمع التبرعات تتجاوز هدف بناء مقر للحزب".

وتابع ان " المقر ليس مجرد بناية، وانما هو وسيلة لدعم الوجهة المذكورة، وان المشاركة في إنشائه تشكل إسهاما في تحقيق الأهداف النضالية".

وبيّن عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي ان عديدا من الشخصيات، بينهم شيوعيات وشيوعيون واصدقاء ومناصرون للحزب ومواطنون عاديون، اتصلو معربين عن الرغبة في التبرع للحملة، ومذكرين خلال ذلك بان الحزب الشيوعي لم يمد يده الى المال العام ولم يحاول الاستفادة من المواقع الرسمية التي كلف بادارتها في مختلف المجالات، او استغلاها واستثمارها لأجل الاثراء. وان هذا بحد ذاته قيمة من قيم النزاهة ونظافة اليد والتضامن مع المواطنين".

متبرعون دعما للحملة

واشار ابو التمن الى ان بين المتبرعين رجاء كمال الدين (ام زيد) وسليم الربيعي وهاشم حسين الحكيم وعثمان الجاف وعماد الحمداني وايمان بكتاش وزهير الجزائري.

من جانب آخر نقلت وكالة العراق اليوم عن مصادر وصفتها بانها "مطلعة جداً"، ان السيد مصطفى الكاظمي انضم الى داعمي الحملة الوطنية لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي، وانه "قرر تخصيص راتب شهر كامل من رواتبه لهذا الغرض". وذكرت الوكالة ان اوساطا سياسية رأت ان المبادرة لا تستهدف دعم حزب معين فحسب، وانها تأتي في سياق الدعوة الى " عرقنة" تمويل الأحزاب والكتل السياسية العراقية جميعا، والدفع في اتجاه الشفافية المالية لهذه القوى، وأنهاء حالة السرية والمراوغة التي تتبعها بعض القوى في عملية تمويلها، على حد قول الوكالة. تتمة 2

راصد الطريق

المطلوب سلف وقروض تيسر حياة الناس

المصارف الحكومية وبالذات الرافدين والرشيد تعلن بين فترة وأخرى عن تقديم سلف وقروض الى المواطنين لأغراض متنوعة وبشروط معينة.

هذا التوجه يستحق التشجيع مع التشديد على ضمان استفادة الجميع منه، بعيدا عن الواسطات والرشى والمحسوبية والمنسوبية، وان يتاح للمواطنين الحصول عليه بعيدا عن التعقيدات الروتينية والبيروقراطية، التي تدفع المواطن الى العدول عن التوجه او حتى التفكير بذلك.

لكن يبقى الشيء الأهم، وهو الفوائد العالية جدا التي تفرضها المصارف على القروض والسلف، فهو سبب أساس في تردد المواطنين في التقديم للحصول عليها. ذلك ان نسبة الفوائد والرسوم لا تقل في جميع الأحوال عن ثلث المبلغ المقترض، وهو ما يضيف عبئا ثقيلا على كاهل المواطنين. والغريب ان تقدم مصارف حكومية على تحقيق أرباح كبيرة كهذه، من جيوب من؟ من جيوب المواطنين المحتاجين هم انفسهم للمساعدة!

أما ما يتعلق بالمصارف الاهلية، فالسؤال هو: ما عساها فاعلة؟ هل تقدم مثل هذه السلف والقروض لتيسير حياة الناس، ام تبقى منشغلة بما تجني وحسب، عبرتحويلات العملة وما شاكل ؟!

رفض لتدخل محافظ كركوك في احتفالات نوروز

كركوك . طريق الشعب

تراجع محافظ كركوك راكان سعيد الجبوري، عن قرار تحديد مدة الاحتفال باعياد نوروز بـ3 ساعات فقط. وجاء في وثيقة صادرة عن الجبوري، أنه "نتطلع إلى إقامة احتفالات أعياد نوروز من قبل المواطنين بكل حرية وقتما يشاؤون واينما يشاؤون". من جانبه، قال الناشط المدني باشدار علي في حديث لـ"طريق الشعب"، ان "كركوك كانت ومازالت عراقا مصغرا ومثالا للتعايش السلمي"، مشيرا الى ان "تدخل المحافظ بتحديد ساعات للاحتفال قرار غير مقبول، ولا بد من عدم تكراره". وأضاف ان "العراقيين يحتفلون جميعا بهذه المناسبات دون النظر الى اعراقهم وقومياتهم"، مبينا ان "تبريرات المحافظ بسوء الأوضاع الأمنية ما هو الا دليل عجز وفشل عن اداء المهام، وانتهاك لحريات المواطنين في الاحتفال بمناسباتهم".

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

TAREEK AL SHAAB
يومية
سياسية
www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

رئيس التحرير مفيد الجزائري. الإدارة والتحرير بغداد ـ ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الإعتماد في نقابة الصحفيين 599. مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974. الطباعة: دار الرواد المزدهرة

أزمة وقود في محطات التعبئة

بغداد – طريق الشعب

شهدت محطات تعبئة الوقود في بغداد ومحافظات، منذ أكثر من ثلاثة أيام، نقصا بتجهيز البنزين.

ورصدت "طريق الشعب" إغلاق العديد من محطات التعبئة في العاصمة وكذلك في نينوى وكركوك. ورغم أن طوابير طويلة تنتظر الحصول على البنزين، ومخاوف شعبية من بوادر أزمة وقود، إلا أن أي تصريح رسمي أو حكومي لم يصدر بهذا الشأن لمعرفة أسباب هذا النقص الحاد.

واحتشدت المركبات أمام العديد من المحطات التي ما زالت مفتوحة، للحصول على الوقود خصوصا في محافظة نينوى.

وفي كركوك، اعتمدت المحافظة على العودة لنظام "الفردي والزوجي" لتقليل الزخم الحاصل على المحطات.

كل خميس

.. ولا يزالون يتشبثون بالمحاصصة!

جاسم الحلفي

يدور الصراع في بلدنا بين منهجين. الأول يراهن حتى الآن على المحاصصة الطائفية والاثنية. وأصحاب هذا المنهج يحاولون الحفاظ على حصصهم في السلطة والنفوذ، غير عابئين بالكوارث التي انتجها هذا المنهج، من تبديد لثروات العراق ونهب لامواله الى جانب جعل العراق ساحة للصراع الاقليمي والدولي. ولم يتعظ الطائفيون بالآثار الوخيمة لهذا المنهج التدميري، لذا تجدهم متمسكين به رغم كل ما جرى من خراب. بكلمة أخرى يحاولون إيجاد حلول في إطار المحاصصة.

اما المنهج الاخر فيدرك مخاطر اللعب على ورقة المحاصصة، ويزداد يقينا بان المحاصصة هي أسّ الأزمة وأساسها، وان أيّ حل لا يغادر منهجها انما يبقيها مفتوحة تحرق الأخضر واليابس.

وطغمة الحكم تتمسك بمنهج المحاصصة الذي هو اساس البلاء. فكرهم المأزوم لا يغادر منهج المحاصصة، وهم لا يبصرون الصراع الاجتماعي الذي يشتد يوما بعد اخر، بعد ان اتخذت حركة الاحتجاج من الوضع المعيشي عنوانا اساسيا في كفاحها اليومي ومن تحسين الحياة والمعيشة اولوية لها. وتواصل الحركة الاجتماعية رفع مطالب اجتماعية مشروعة تمس حياة شرائح واسعة من الفقراء ومحدودي الدخل، الرافضين لسياسات التجويع وارتفاع معدلات البطالة واستمرار نزيف الاسعار. مقابل ذلك تستمر طغمة الحكم في سياسات التجويع، اذ لم تتراجع عن قرارها خفض قيمة الدينار امام الدولار، وما خلّف من اثار موجعة على حياة الناس، هذا القرار الكارثي الذي لم يحسّن اقتصادا، ولم يدعم صناعة وطنية، ولم يحمِ منتوجا زراعيا، ولم يحدّ من مزاد العملة، حيث يستمر هدر المال العام عبر تهريب العملة الصعبة الى خارج العراق.

لا شيء يدعو للتفاؤل في العراق سوى استمرار الحركة الاجتماعية بأنشطتها المتنوعة، ومنها الاحتجاجات، فإن خفّ ايقاعها، وتراجعت وتيرتها، فهذا لا يعني نهايتها. كل هذا مؤقت، ومن الوهم الاعتقاد بان الناس تسكت عن حقوقها، وان الشباب يتراجعون عن المطالبة بفرص العمل.

في كل الاحوال، يحسب لحركة الاحتجاج النجاح، فهي استطاعت تغيير وجهة الصراع السياسي في العراق، من صراع للمتنفذين في ما بينهم على نهب ثروات العراق، الى صراع الشعب العراقي برمته مقابل طغمة الفساد. كما تمكنت من وضع المتنفذين في مواجهة أزماتهم، التي لا يحلها اصرارهم على اتباع منهج المحاصصة بآثاره المدمرة، التي لا تخفف منها اجراءات التزويق عبر تغيير الوجوه فقط دون المنهج ذاته.

ان أمر التغيير مرهون بنهضة شعبية واسعة في وجه طغمة الفساد. كما ان الرهان على انتزاع الحقوق وإحداث التغيير يقترن بتنظيم الحركة الاجتماعية وتطوير استراتيجيتها، بحيث تستطيع إنجاز هذا التغيير المنشود.

محلية المثقفين تزور عائلات شهداء الانتفاضة

بغداد ـ طريق الشعب

قامت المختصة الاجتماعية لمحلية المثقفين في الحزب الشيوعي، أخيرا، بزيارة عائلات شهداء انتفاضة تشرين.

والتقت المختصة وبالاشتراك مع رفاق المحلية بعدد من عائلات شهداء الانتفاضة، تعبيرا عن حرص الحزب على استذكار تضحيات ابنائهم وبناتهم خلال الانتفاضة الباسلة.

وتأتي هذه الزيارات على شرف الذكرى الثامنة والثمانين لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي، نهاية الشهر الجاري.

وأكد الوفد الشيوعي، موقف الحزب الواضح من الانتفاضة ومساندته التامة لها ولشبابها. وشدد على دعمه لقوى التغيير ووجهته القادمة في العمل على توحيد كافة القوى للسير قدماً نحو التغيير الشامل، كما عبرت وثائق المؤتمر الحادي عشر للحزب.

وكان تفاعل العائلات مع المبادرة كبيرا جداً، إذ أعربت عن شكرها وتثمينها للزيارة، متمنية للحزب النجاح في مسيرته الظافرة نحو تحقيق اماني الشعب في الخلاص من نظام المحاصصة والفساد.

يُذكر أن الزيارة شملت عائلات الشهداء، إياد عباس، مرتضى الزبيدي، حيدر العامري، محمد جاسم الدجيلي.

تظاهرات للفلاحين العاطلين والحراس الأمنيين

بابل تطالب بالقصاص ممن اعتدوا على المحتجين

بغداد ـ طريق الشعب

تتواصل الاحتجاجات الشعبية في عدد من المدن، للمطالبة بتوفير فرص العمل والخدمات. فيما تظاهر المئات من المحتجين في محافظة بابل، مطالبين بمحاسبة من قام بالاعتداء على الناشط المدني ضرغام ماجد.

في بابل

بابل

وقالت مراسلة "طريق الشعب"، مائدة جميل ان " تظاهرة واسعة انطلقت من امام مستشفى الحلة التعليمي الذي يرقد فيه الناشط المدني ضرغام ماجد جراء اعتداء حماية النائب سهى السلطاني عليه"، مشيرة الى ان "المتظاهرين طالبوا بمحاسبة واعتقال من قام بالاعتداء، واقالة مدير شرطة المحافظة على خلفية فشله في أداء مهامه".

واسط والمثنى

واغلق العشرات من المحتجين في قضاء العزيزية، طريق كوت – بغداد، احتجاجا على إصدار حكم الإعدام بحق 4 من المتظاهرين.

وذكر مراسل "طريق الشعب"، ان "المتظاهرين طالبوا بمراجعة قرار المحكمة، واعادة التحقيق في القضية، لكون ليس هناك ما يثبت ادنتهم".

وأطلقت القوات الامنية في محافظة المثنى، سراح 17 متظاهرا من أهالي الخضر بعد اعتقالهم لعدة ساعات يوم الاثنين الماضي، اثر مطالبتهم بإعادة التحقيق.

ذي قار والديوانية

واغلق العشرات من المحتجين مشروع ماء الإصلاح الكبير شرق محافظة ذي قار، مطالبين بتوفير درجات وظيفية لهم بعد وصول لجنة استلام وتسليم من دائرة الماء.

وبيّن المتظاهرون ان هناك وعودا حكومية تقضي بتوفير 170 درجة وظيفية لتشغيل المشروع بعد استلامه من الشركة المنفذة.

فيما أقدم محتجون على قطع طريق بالإطارات المحترقة في الناصرية، احتجاجاً على واقع الخدمات في مناطق التضحية والفداء.

وأقدم خريجو كليات التربية في محافظة الديوانية على اقتحام مبنى مديرية تربية المحافظة، للمطالبة بتوفير فرص العمل.

البصرة وميسان

وفي البصرة، أغلق عدد من الحراس الأمنيين التابعين لمديرية شرطة الطاقة بوابات شركة نفط البصرة خلال اعتصامهم لليوم الثاني على التوالي، أمام مقر الشركة - موقع (الزقورة)، مطالبين بفك ارتباطهم مع المديرية، وإكمال معاملاتهم مع وزارة النفط.

واكد المتظاهرون أن عددهم في البصرة يبلغ أكثر من ألفي حارس، وانه بحسب قرار رئيس الوزراء يتم تحويلهم على ملاك وزارة النفط، لاستلام حقوقهم وهوياتهم التعريفية للقيام بواجباتهم الأمنية على الحقول والآبار النفطية.

الى ذلك، أغلق المئات من الحراس الأمنيين وخريجي المعهد النفطي مدخل شركة نفط ميسان، احتجاجا على عدم الاستجابة لمطالبهم المتعلقة بتحويل الحراس من نظام الأجور إلى العقود وفك ارتباطهم بشرطة النفط وكذلك شمول خريجي معاهد النفط بالتعيين المركزي.

وافاد مراسل "طريق الشعب"، بأن "المتظاهرين اغلقوا مدخل الشركة للضغط على الوزارة للتدخل لحل مشكلتهم المعلقة منذ أكثر من ثلاثة أشهر برغم شمولهم في قرار 67 المتضمن فك ارتباطهم من شرطة الطاقة والتعاقد معهم كمدنيين وليس كحراس أمنيين".

كربلاء وديالى

الى ذلك، أقدم اساتذة الجامعات في محافظة كربلاء على غلق طريق كربلاء - حلة، تنديدا بسحب قطع الأراضي الخاصة من قبل الحكومة المحلية.

وبيّن مراسل "طريق الشعب"، إن "المئات من الأساتذة الجامعيين تظاهروا أمام مبنى جامعة كربلاء احتجاجا على سحب قطع الأراضي قبل التوزيع وإعطائها لشريحة اخرى من قبل الحكومة المحلية، بحسب ادعائهم".

وأضاف، أن "المتظاهرين أغلقوا طريق كربلاء – حلة، ما تسبب بتدخل القوات الأمنية لمحاولة تفريقهم".

في المقابل، شهدت محافظة ديالى تظاهرة شارك فيها العشرات من المزارعين للمطالبة بإنقاذ المحافظة من الجفاف.

وقال رئيس الاتحاد المحلي للجمعيات الفلاحية في المحافظة رعد التميمي: ان "الزراعة تمثل مصدر رزق أكثر من 20 ألف اسرة بالإضافة الى الاف الاسر التي تعتمد عليها بشكل مباشر وغير مباشر".

وأضاف التميمي، ان "التظاهرة تطالب بالضغط من اجل زيادة الاطلاقات المائية من سد دربندخان وتعزيز قدرات محطة أسفل الخالص باعتبارها نافذة انقاذ أكثر من 500 ألف نسمة بالوقت الراهن، لأنها تؤمن المياه لحوض خريسان وبساتينه في بعقوبة وبقية المناطق".

واشار الى ان "التظاهرات سوف تستمر وتنتقل الى بقية الاقضية وفق جدول زمني في إطار خطة ضغط على اصحاب القرار من اجل السعي لإنقاذ الزراعة".

حلبجة

وفي الذكرى السنوية لقيام نظام البعث الدكتاتوري بقصف مدينة حلبجة بالسلاح الكيماوي، تظاهر العشرات من المواطنين في المدينة، احتجاجا على الاهمال المتعمد للمدينة وعدم تعويض ضحايا هذه المجزرة الوحشية.

تتمة

وفد شيوعي يزور عائلة الشهيد فاضل الخليلي

بغداد – طريق الشعب

زار وفد من محلية الرصافة الاولى للحزب الشيوعي العراقي، أخيرا، عائلة الشهيد فاضل الخليلي.

وجرى خلال اللقاء، استذكار سيرة حياة الشهيد واستعراض محطات نضاله وظروف اعتقاله واستشهاده عام 1983.

وكان الشهيد فاضل يملك محلا تجاريا في منطقة الكرادة/داخل، قرب محطة وقود أبو أقلام، حيث جعل محله مقراً للنشاطات الحزبية للشيوعيين وللالتقاء بالرفاق. وعمل بشكل علني في فترة الجبهة، وكان يحمل جريدة "طريق الشعب" في شوارع الكرادة متحديا قمع النظام الدكتاتوري.

وتحدث شقيق الشهيد الذي كان في استقبال الوفد، عن سرقة الوثائق الخاصة بأخيه من محله، وعلى أثر ذلك تم اعتقاله بعد ثلاثة أيام، مضيفا "رأيت أخي في سيارة تابعة لأجهزة الأمن، وبعدما أنزلوه منها ليشير على مكان سكنه في الكرادة، أخفوه بين المقاعد وكانت تلك آخر مرة ارى فيها أخي الشهيد".

وبحسب المتحدث، فأن "الشهيد فاضل الخليلي لم يسلم جثمانه إلى أهله، وأكتفت أجهزة الأمن بتأكيد الإعدام فقط"، مردفا "طالبونا بالتعهد بعدم اقامة مراسيم عزاء وحداد".

من جانبه، قدم الوفد نسخا من وثائق المؤتمر الوطني الحادي عشر للحزب مع هدية لعائلة الشهيد، وأعرب عن سعادته بحفاوة الاستقبال من قبل العائلة.

يُذكر أن الوفد ضم كلا من الرفاق، زاهر ربيع عضو اللجنة المركزية، والرفيقين عضوا اللجنة المحلية علي كريم وعبد الاله ابو حيدر، والرفيق ابو كرار.

الحزب الشيوعي يواصل حملة «بيت الشيوعيين بيت العراقيين»

وفي تصريحه لـ"طريق الشعب" اكد الرفيق عزت ابو التمن، ان " الحملة لا تزال في بدايتها ونتوقع ان تتسع، وان ما يهمنا ليس المبالغ التي تأتي بقدر ما تهمنا المشاركة التي تعكس موقفا صادقا تجاه الحزب الشيوعي وتؤدي الغرض المطلوب منها". ولفت الى " شروع منظمات الحزب ومؤيديه بوضع الخطط والبرامج لتحقيق الأهداف الأساسية (السياسية والمالية) لهذه الحملة، وان تحركهم الآن ليس مجرد عملية لجمع مبالغ معينة، وانما هو فرصة لتعزيز علاقة الحزب بالمواطنين والجماهير، ومناسبة للحديث والنقاش معهم حول الأوضاع القائمة، التي تحتاج الى تكاتفٍ وتهيئة ظروف افضل لتحقيق اهداف شعبنا. ونقل تحيات فريق الحملة الى جميع من ساهموا ويساهمون فيها".

وكان الخبر الذي نشرته وكالة العراق اليوم صباح امس، قد ذكر ان " مبادرة الكاظمي هي اشارة من رأس السلطة التنفيذية للشروع بتنفيذ قانون الأحزاب، والدفع في اتجاهين اساسيين:

الأول: أن الكاظمي يريد لهذه الأحزاب والقوى السياسية ان تحذو حذو الحزب الشيوعي العراقي، الذي سجل بادرة وطنية فريدة، وأعلن أنه بحاجة الى دعم ابناء الشعب العراقي كي يبني مقراً له، وانه يرفض استلام أي دعم مالي من أي جهة خارجية، ويرفض عمليات التمويل غير المشروعة من المال العام بالطرق الملتوية وغير السليمة، التي تتبعها بعض القوى السياسية للأسف.

الثاني: هو الدفع في أتجاه تعزيز مبادئ المكاشفة وتعزيز فرص اشتراك الجمهور العام في صناعة وتقويم السياسات، وأيضاً توفير المساحة الكافية للناس كي تمارس كذلك دورها الرقابي في متابعة نشاط القوى السياسية، والمشاركة في معرفة اسس عملها السياسي، ونشاطها المالي.

وقال محرر الوكالة "أن المبادرة من شأنها ان تفتح باب السيطرة على تدفق المال السياسي، وان تضع ايضا عجلة البناء الديمقراطي على مسارها الصحيح، إذ يمكن ان تؤسس لأعراف التمويل الشعبي للقوى السياسية، وكلُ حسب جمهوره ومعتنقي عقيدته السياسية. وبالتالي يمكن ان نرى حملات انتخابية ممولة في المستقبل من جيوب الناخبين، لا من المال العام أو بطرق الاختلاس والتلاعب والفساد، أو من المال القادم من خلف الحدود والذي له مشاربه ومآربه".

استعداداً لإيقاد مشاعل الفرح بعيد كاوه الحداد

نوروز 2022.. بهجة يحفّ بها الحذر!

بغداد ـ نورس حسن

اعتاد الناس في اقليم كردستان وجميع ابناء شعبنا العراقي، خلال هذه الايام من كل عام، الاستعداد للاحتفاء بعيد نوروز، من خلال شراء الملابس الجديدة، وخاصة الفولكلورية منها، وتحضير مستلزمات إقامة النشاطات العائلية والاجتماعية المختلفة، فرحاً بهذا العيد، غير أن استعداداتهم لهذا العام تبدو متقشفة ومحدودة، بسبب الارتفاع الجنوني في الأسعار، الذي تعيشه أسواق كردستان وكل المدن العراقية.

ليس بالمستوى السابق

في هذا الصدد، يقول امير ججو، الصحفي من قضاء خانقين ان "اقبال المواطنين على الاسواق ليس بالمستوى الذي كنا نلمسه قبل دخول فيروس كورونا الى البلاد".

ويضيف ججو لـ"طريق الشعب" ان "حكومة الاقليم لم تقم حتى الان بتوزيع رواتب موظفيها لشهر شباط، ما اثر سلبا على استعدادات المواطنين للاحتفال باعياد الربيع، إضافة الى تزامن ذلك مع ارتفاع أسعار مواد غذائية غير قليلة، بشكل أثقل كاهل المواطنين". وحول الاجراءات الحكومية يفيد ججو، بان حكومة الاقليم "اطلقت كافة استعداداتها لاستقبال اعياد الربيع من ناحية تجهيز الحدائق العامة والمنتزهات لاستقبال العوائل المحتفلة".

بهجة وسرور

في السياق ذاته، تشير المواطنة مروة وهاب، من محافظة اربيل، الى ان "المواطنين هذا العام يستقبلون أعياد الربيع بالبهجة والسرور بعد تخفيف إجراءات الوقاية الصحية التي فرضت لعامين متتاليين بسبب جائحة كورونا". وتوضح وهاب خلال حديثها لـ"طريق الشعب"، قائلة انه "على الرغم من ارتفاع اسعار المواد الغذائية والوضع الامني غير المستقر، الا ان هناك استعدادات لا بأس بها من قبل المواطنين للاحتفال باعياد الربيع، واقامة طقوس الاحتفال سواء في الحدائق العامة ام في المنازل".

وحول استعداداتها للاحتفال مع اسرتها، ذكرت وهاب "ان ارتفاع اسعار المواد الغذائية كان له أثر سلبي على تلبية جميع متطلبات الاحتفال، فاكتفيت بشراء الشيء القليل مع الاستعانة بما تم ادخاره في المنزل". وتجد مروة ان "افضل شيء في الاحتفال هذا العام هو تمكننا من التجمع مع كل افراد العائلة في منزلنا، بعيدا عن اجراءات التباعد الاجتماعي".

عاصمة نوروز

وتشهد محافظات اقليم كردستان توافد اعداد غير قليلة من المواطنين من مختلف محافظات العراق للمشاركة باعياد الربيع. ويشير مسؤول احدى الشركات السياحية، نجاح الصفار، في حديثه لـ"طريق الشعب" الى ان "اقبال المواطنين هذا العام للسياحة في المناطق الكردستانية افضل من العامين السابقين، بعد أن كانت جائحة كورونا قد قلصت كثيرا من الرحلات السياحية، وتركت آثاراً سلبية على عمل الشركات السياحية في البلاد". ويضيف "اليوم وبسبب التخفيف من الاجراءات الصحية عادت حيوية المواطنين ورغبتهم في الخروج الى المناطق السياحية المختلفة". هذا وأعلنت ادارة قضاء عقرة ـ اقليم كردستان، عن استعداداتها للاحتفال باعياد نوروز شرقي دهوك، في الحادي والعشرين من الشهر الجاري. وقال قائمقام قضاء عقرة مازن محمد سعيد، في تصريح اطلعت عليه "طريق الشعب"، ان "مدينة عقرة المعروفة بعاصمة نوروز، اكملت استعداداتها لاستقبال السائحين في عيد نوروز".

وبين ان "عددا كبيرا من الشباب والشابات سيشاركون في مسيرة صعود الجبل المطل على المدينة، حاملين معهم مشاعل نوروز لاشعال النيران في قمة الجبل، اضافة الى استخدام الالعاب النارية".

"طريق الشعب" تستطلع معاناة الناس في جانب الكرخ

أين .. أين .. أين الخدمات؟

بغداد ـ طريق الشعب

تفتقر اغلب مناطق بغداد الى ابسط الخدمات، نتيجة لسوء الادارة واستشراء الفساد في معظم المؤسسات الحكومية، ومنها امانة بغداد، التي بات عجزها عن القيام بواجباتها معروفاً للجميع، ما ضاعف ومنذ سنين، من معاناة المواطنين، حيث انتشار النفايات في كل مكان، وتحطم الأرصفة والتجاوز عليها، وتدهور أوضاع الشوارع والطرقات، بشكل يصعب استخدامها من قبل المارة أو أصحاب السيارات، وتخلف إدارة المجاري ومنظومة التخلص من المياه الثقيلة وغيرها من مشاكل تؤرق العوائل البغدادية، ولاسيما في المناطق الشعبية، حيث تشتد هذه الصعوبات تعقيداً، وتتقلص الخدمات الى ما دون الحد الأدنى!

وأجرى **عادل عبد الزهرة شبيب وماجد مصطفى عثمان وعامر عبود الشيخ علي ومهدي العيسى**، تقريرا استقصائيا لصالح "طريق الشعب"، سلط الضوء على معاناة الناس ومطالبهم التي لم تتطلع الى أبعد من الأمل بأكساء الشوارع ورفع النفايات وتوفير الخدمات البلدية الأخرى!.

تقريرنا عن جانب الكرخ.. كأنه عن منطقة بارك السعدون في جانب الرصافة

محمد التميمي

منطقة الغزالية

وتعد الأوضاع في منطقة الغزالية مثالاً صارخاً على ذلك، حيث تعاني من سوء الخدمات البلدية، فشوارعها مليئة بالحفر والمطبات، ولم يتم إكساء أو صيانة شارع فيها منذ عقدين من السنين، كما تحاصر النفايات السكان الذين ـ وإن التزموا ووضعوا القمامة في الحاويات المخصصة لها ـ فعمال البلدية يرفضون رفعها دون الحصول على (إكرامية!) من السكان!

وتضيف الشوارع المظلمة ليلاً، بسبب عدم صيانة مصابيح الإنارة فيها، المشهد غرابة أخرى، حيث يصعب السير على أرصفة مدمرة وفي جزرات وسطية مليئة بالنفايات، وقد تحولت الى حظائر للحيوانات.

كما تشتد معاناة منطقة الهياكل في الغزالية، والتي تتكون من اربع محلات هي 659، 658، 657 و 446 من هذه المشاكل. وتفتقر بحسب المواطن يوسف علي الى الخدمات المهمة وخاصة شبكات الصرف الصحي واكساء الشوارع، ما دعا بعض الاهالي الى جمع المبالغ وانشاء شبكات صرف صحي على حسابهم الخاص. ويستدرك المواطن قائلاً "الا ان هذه العملية غير المدروسة، ادت الى ربط هذه الشبكات بصورة عشوائية مع الخطوط الرئيسية للمناطق المجاورة، مما أدى الى طفح المجاري لعدم تحملها اكثر من قابليتها الاستيعابية".

من جهتها، تشكو المواطنة سوسن محمد حاجة المنطقة الى المدارس "نضطر الى تسجيل ابنائنا في مدارس بعيدة جدا، كذلك لا يوجد مستوصف صحي للعلاج ومساعدة الحالات الطارئة، ناهيك عن انتشار النفايات وعدم رفعها من قبل الامانة".

مدينة الشعلة

وفي أحياء مدينة الشعلة، تتكاثر النفايات ولا تتوفر الحاويات اللازمة والسيارات الكابسة لجمعها، وهو ما ترك آثاراً سلبية خطيرة على صحة المواطنين، لا سيما مع تجمع المياه الآسنة في الشوارع، التي تفتقر للإكساء والصيانة.

وفي الوقت الذي يضطر فيه الناس الى حرق أكداس النفايات، مما يزيد من تأثيرها السام على صحتهم، يتم التجاوز على الأرصفة والساحات الخاصة بالأطفال، كما هو الحال في سوق النصر في مدينة الشعلة وفي رحمانية الشعلة. وتفتقد الطرقات الإنارة. فيما تتحول بعض هذه الساحات الى مجازر غير شرعية لبيع اللحوم، دون أية رقابة صحية!

مدينة الوشاش

فيما يعاني سكان مدينة الوشاش من تراكم النفايات، وامتناع رجال البلدية عن رفعها بدون "إكراميات" يومية. وتكفي زخة مطر صغيرة لتحول الشوارع والساحات الى مستنقعات للمياه الآسنة، التي تطلق روائح كريهة وتصبح مرتعا للحشرات والقوارض. ورغم توفر مساحات من الأرض بمحاذاة منطقة البيجية، رفضت أمانة بغداد مطالبات السكان بتحويلها الى متنزهات بدلاً من مكب للنفايات!

أبو دشير

وفي منطقة أبو دشير، يشير المواطن مهدي ساري الى وجود "الكثير من الازقة التي تعاني من المطبات وتكدس النفايات والازبال، والتجاوزات على الارصفة، وخاصة في السوق المحاذي للشارع الرئيسي في ابو دشير".

الري والدوانم

ويقول المواطن عبد الله محمد علي لـ "طريق الشعب"، ان "محولة كهربائية تعطلت في منطقة الري والدوانم، فقمنا بمناشدة قسم الصيانة لغرض تبديلها، نظرا لكثرة اعداد الدور السكنية التي تغذيهم، لكنهم موظفي الصيانة قاموا بربط الاسلاك بشكل غير منتظم، ما ادى الى احتراق تلك الاسلاك وسقوطها على الارض وتعريض المارة الى خطر الصعق الكهربائي".

ويناشد المواطن الجهات المسؤولة، وضع المصلحة العامة وحياة المواطنين نصب اعينها.

الشرطة وسويب

وفي منطقة الشرطة الخامسة، يشير المواطن خليل حسين جابر الى معاناة منطقتي الشرطة الخامسة وسويب من مشكلة الذبح العشوائي، دون رقابة الجهات البيطرية والامانة لتلك الظاهرة.

ويطالب حسين بإيجاد مجازر نظامية للقصابين، لسهولة الرقابة الصحية عليهم.

التراث والمعالف

وفي منطقتي التراث والمعالف، يشكو المواطن ظفار مهدي من قيام اصحاب الستوتات والعربات التي تجرها الحيوانات برمي مخلفات البناء والنفايات في الحدائق العامة، وبعض الجزرات الوسطية دون رقابة من قبل الجهات البلدية.

ويطالب مهدي بتسييج تلك المناطق ومراقبتها والشروع بتنظيفها وتشجيرها.

المواصلات

فيما يقول المواطن ابو حسن الخاقاني في منطقة المواصلات أن "ظاهرة التجاوز على الارصفة في شارع قطر الندى الرئيسي من قبل اصحاب المحلات، باتت مشكلة للسكان، حيث يتخذون الأرصفة معرضا لسلعهم، دون معالجات جدية من قبل أمانة بغداد".

السيدية

ويذكر المواطن طه رأفت من منطقة السيدية ان "بعض المستثمرين يقومون بتسييج الشريط المحاذي للشارع العام والممتد من تقاطع ساحة درويش ولغاية الجسر السريع، وغلق الطريق الذي يصل منطقة السيدية به، بحيث أصبح لزاماً على سكان المنطقة السير لمسافات طويلة للوصول الى نهاية مساحة الاستثمار، وعندما يصلون يجدون أكداس الانقاض التي تعيق سيرهم".

ويتساءل "متى يتم التفكير بالمصلحة العامة واتخاذ اي اجراء لصالح السكان الأمنيين".

وثائق المؤتمر الـ 11

أقليم كردستان
(1)

يعيش إقليم كردستان منذ سنوات أوضاعا صعبة وتعقيدات سياسية وأزمات اقتصادية واجتماعية حادة. وهذا ليس بعيدا عن الوضع العام المتردي في العراق ككل، وما يواجهه من تحديات ومن حالات استعصاء، إلى جانب التدخلات الخارجية في شؤون الاقليم.

وإلى جانب العوامل الذاتية التي فاقمت الأزمات في الاقليم، ومنها سوء آلية الإدارة والتخطيط السياسيين، واستشراء الفساد، والصراعات السياسية بين الأحزاب الكردستانية، هناك عوامل موضوعية أخرى ساهمت في تعقيد الأوضاع، أبرزها إشكالية العلاقة مع الحكومة الاتحادية.

إلى جانب هذا، شهد إقليم كردستان تطورات في مجال الاعمار والبنى التحتية، فضلاً عن أن الإقليم يتمتع باستقرار أمني نسبي يؤهله لمزيد من التقدم. لكن غياب الاستقرار السياسي والتوجهات الاقتصادية السليمة، فضلاً عن قمع التظاهرات ومنعها، من شأنها ان تؤدي إلى حالات من الاحتقان الاجتماعي ورفع وتيرة التذمر والسخط، وبالتالي تكدير الأوضاع العامة في الإقليم، وهو ما يحصل بين فترة وأخرى.

فالإنجازات التي حققها الاقليم خلال السنوات الماضية لا تنفي ضرورة اجراء مراجعة نقدية لثغرات وإشكاليات تجلت في الصراع على السلطة داخل الاقليم، وفي استشراء الفساد، وحالة التفاوت في توزيع الدخل، وسوء استخدام السلطة، وعدم استكمال توحيد ادارتي اربيل والسليمانية، والتدخل الحزبي المفرط في شؤون الإدارة والعمل الحكومي.

وتتأثر الصراعات الداخلية في الإقليم بعوامل محلية واقليمية، وتهديدات وتدخلات مباشرة من دول الجوار بينها العدوان العسكري التركي والقصف الايراني لأراضي الاقليم بشكل يكاد يكون دورياً. فيما يتسم الوضع في المناطق المشمولة بالمادة 140 باحتقانات جدية، ومسعى واضح من جانب القوى الإرهابية والشوفينية وذات النزعات القومية الضيقة لتأجيج الاوضاع.

وتُعد الأزمة الاقتصادية في جوهر الإشكاليات والصعوبات التي يعاني منها. فبعد سنوات من الاستقرار الاقتصادي والأمني، عانى الإقليم بعد عام 2014 تداعيات الحرب ضد تنظيم «داعش»، ثم أعقب ذلك انهيار اسعار النفط في النصف الثاني من ذلك العام. وبدأت بوادر الأزمة الاقتصادية في الاقليم تتشكل بالتزامن مع قرار الحكومة الاتحادية إيقاف صرف رواتب موظفي الاقليم، على خلفية النزاع على واردات النفط والمنافذ الحدودية.

وتجاوزت مديونية الإقليم 27 مليار دولار في العام 2020، فيما تعلن حكومة الإقليم بانها غير قادرة على دفع رواتب موظفي القطاع العام والمتقاعدين بشكل منتظم، وأصبحت هذه الرواتب رهينة لمبيعات النفط وايرادات الاقليم، بسبب طبيعة اقتصاده الريعي. وجرى تقليص الرواتب بنسبة تتراوح بين 15 في المائة إلى 25 في المائة.

وحسب دراسة «مركز الدراسات المستقبلية» فان عائدات النفط تشكل 34 في المائة من ايرادات إقليم كردستان. وتأتي نسبة 42 في المائة (غير ثابتة) منها من الموازنة المالية الاتحادية، وهي موارد مستحصلة من النفط أيضا. وهذا يعني أن حوالي 76 في المائة من مصادر ايرادات الإقليم تعتمد على النفط بشكل مباشر أو غير مباشر.

ووفقا للأمم المتحدة، تضاعفت مستويات الفقر في إقليم كردستان منذ عام 2018، وبات نحو ثلث العائلات في الاقليم يحصلون على أقل من 400 دولار شهريا. وأدت جائحة كورونا إلى تعميق الأزمة الاقتصادية مع ارتفاع معدلات البطالة.

ومن التحديات الأخرى التي يواجهها الاقليم عدد النازحين داخليا من محافظات أخرى في العراق والمقيمين في مخيمات، ويتجاوز نصف مليون نازح، بالإضافة إلى أكثر من 250 ألف لاجئ من سوريا.

وجراء تلك الأزمة الاقتصادية وتزايد الاستياء والتذمر الشعبيين نشطت الحركات الاحتجاجية في الإقليم خلال السنوات الماضية، وشهدت كردستان أعنف احتجاجات في كانون الأول 2020، حيث تصاعدت التظاهرات في مدينة السليمانية وجرى حرق مقار احزاب ومؤسسات أمنية، ونتج عن الصدامات مع القوات الأمنية سقوط عدد من الشهداء وعشرات الجرحى. ورغم ان السبب الظاهري لتلك الاحتجاجات هو تأخر دفع رواتب الموظفين، لكن جوهرها يكمن في سنوات من سوء الإدارة والفشل في تنويع الاقتصاد وانتهاج سياسة تنموية واضحة. ورافق هذا الوضع استمرار انتهاك الحريات وقمع المتظاهرين وترويع الصحفيين.

إن معالجة الأزمة الراهنة تتطلب القيام بإصلاحات سياسية تعزز الديمقراطية وتضمن للمواطنين حرية التعبير والاحتجاج، وممارسة الشفافية في الكشف عن الإيرادات والنفقات العامة، وخاصة في مجالات النفط والغاز وواردات الكمارك والمنافذ الحدودية، والتصدي بحزم لمظاهر الفساد، وإنهاء مظاهر نظام الإدارتين السابق، وخصوصا في مجال قوات البيشمركة والأمن، والتركيز على البناء المؤسسي.

والحاجة قائمة أيضا إلى وضع سياسة اقتصادية جديدة، بعيداً عن شروط صندوق النقد الدولي ونهج الخصخصة المطلقة وتكريس الاقتصاد الريعي الأحادي الجانب، وبما يحقق تنويع قاعدة الاقتصاد وتوظيف العوائد النفطية لأغراض الاستثمار والتنمية ومكافحة البطالة.

مقتطفات من التقرير السياسي الذي أقره المؤتمر الوطني الحادي عشر للحزب الشيوعي العراقي

أكاديميون يشككون في رصانة مؤسساته: مشاريع استثمارية

التعليم الطبي الأهلي: إدفع لتصبح طبيبا!

عيادة طب الاسنان في احدى الكليات الاهلية

بغداد – سيف زهير

يواجه التعليم الطبي في الجامعات الأهلية انتقادات واسعة، بشأن طرق تعاطيه مع المواد العلمية وافتقاره لأمور أكاديمية مهمة برغم كلفته الباهظة. فما بين التعليم الحكومي وآلية القبول فيه، وما بين القبول الموازي وافتتاح الكليات الطبية الأهلية الذي لا ينقطع، تطرح المئات من الاستفسارات بشأن الجدوى مما يجري في هذا الحقل. ومقابل ذلك، يعتقد كثيرون أن أجور دراسة التخصصات الطبية وصلت إلى أرقام خيالية، في كليات هابطة المستوى: لا تلبي الحاجة الفعلية، ولا تنطبق عليها المعايير اللازمة.

وبين فترة وأخرى، يُعلن عن موافقة جديدة بشأن استحداث كليات طبية أهلية، حيث أصبح وبحسب تأكيدات كثيرة، بعض التجار والمقاولين والأغنياء يملكون العديد منها وتحولت إلى مشاريع استثمارية لا علاقة لها بدراسة الطب. فيما تغيب المعايير المطلوبة عن أبنية الكثير منها، الامر الذي يدعو معه المعنيون والمراقبون لهذا الملف الى أن تكون هناك وقفة جادة، وتحديد ان كان العراق بحاجة إلى هذه الكليات فعلا، وبهذه الطريقة التي تجري؟

هل الهدف كمي أم نوعي؟

أحد أبرز الأسئلة التي تطرح منذ سنوات وحتى الآن: "هل العراق بحاجة إلى هذا العدد من الكليات الطبية الأهلية والدفع بآلاف الطلبة إليها وإلى الدراسات الموازية، أم أن الحاجة تكمن في إيجاد أبنية رصينة وبكوادر متقدمة حتى وأن لم يكن بعدد كبير؟".

التجربة العراقية أوضحت بصورة جلية أن عددا كبيرا من خريجي التخصصات الطبية باتوا يتظاهرون ويفترشون أرصفة الشوارع بحثا عن فرص عمل فيما يتعرضون إلى القمع أحيانا، وإلى التهميش والإهمال في أحايين كثيرة، ليعاد طرح السؤال مجددا بشأن الجدوى من مراكمة أعداد هؤلاء الخريجين إن لم يسعفهم سوق العمل من جحيم البطالة وهم في الأصل يجدون أنفسهم غير مرحب بهم في المستشفيات والمراكز الطبية لقلة فرص العمل رغم أن المجموعة الطبية في البلاد تقع في مقدمة التخصصات من حيث الأهمية وضمان المستقبل.

ملاحظات كثيرة يطرحها معنيون بالتعليم الطبي، ويؤكدون أن العديد من الكليات الأهلية لا توفر المتطلبات اللازمة والمختبرات العلمية والكوادر التعليمية والأبنية ذات العلاقة والمستشفيات لتكون المسألة بمثابة دائرة تعليمية متكاملة حالها حال أي كلية طبية في مختلف بلدان العالم.

وقبل فترة وجيزة، قدم عميد إحدى كليات الطلب الأهلية استقالته بسبب قبول الطلبة بما يعدل أربعة أضعاف الرقم المقرر.

وقال العميد في كتاب وجهه لرئيس الجامعة وطالعته "طريق الشعب": "أن قبولي بتكليف عمادة كلية الطب كان لقناعتي بأن الكلية قد تستطيع المحافظة على رصانة الدراسة وستكون كلية طب أهلية متميزة ومساهمة في دعم التعليم الطبي في العراق. إن الاستمرار بزيادة قبول الطلبة فوق الطاقة الاستيعابية للكلية للسنة الثانية والذي وصل إلى أكثر من 400 طالب (مع احتمال الزيادة) رغم أن الكلية تم اعتمادها لقبول 100 طالب فقط بموجب السعة السريرية المتوفرة لها، سيؤثر سلبا على رصانة الدراسة ويفقد الكلية اعتماديتها العلمية وسيكون له تأثير سيئ على سمعة التعليم الطبي في العراق بصورة عامة. لهذا لا استطيع الاستمرار في تولي عمادة الكلية راجيا قبول استقالتي".

فيما قالت الجامعة على موقعها الرسمي "نعلم الطلبة المتقدمين لشغل المقاعد في كلية الطب أن الطاقة الاستيعابية والمعدلات المقبولة والقنوات التي أتيحت وتتاح للتسجيل هي من اختصاص وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وان دور الجامعة يقتصر على عملية إتمام وتدقيق إجراءات التسجيل فقط. لذلك فان أي قرار بهذا الشأن يقع ضمن صلاحيات الوزارة".

من جانبه، قال الدكتور أحمد الوشاح، ان دراسة الطب بكليات هابطة المستوى أو غير مستوفية الشروط في العراق هو هدر لطاقات الشباب الرائعة.

ودعا الوشاح وزارة التعليم إلى "تقليص كليات الطب (الأهلية خصوصا) وان تتبنى النموذج التعليمي الأمريكي في هذا الجانب؛ فدراسة الطب في أمريكا هي احدى الدراسات العليا ولا يقبل الطالب في كليات الطب بعد تخرجه من الإعدادية، بل عليه أن ينهي ما يسمى أربع سنوات كلية، عادة يتخصص فيها بعلم الأحياء أو ما قبل الطب (Pre Med) وبعد التخرج يأخذ امتحان عام (MCAT) ثم يتقدم ليتنافس على احد كليات الطب (أو طب الأسنان، الصيدلة، البيطرة) التي تقيّم درجاته مع الامتحان العام ومن ثم تقوم بمقابلة معه وجها لوجه، يدرس فيها الطالب أربع سنوات وبعد هذا يعمل على تكميل الاقامة (Residency)".

وأضاف "أن هذا النموذج سيساعد على فرز الأفضل في دراسة الطب ويحد من تضخم كليات الطب الهابطة ويؤسس لجيل رصين من الأطباء".

وأردف "هناك طرق عدة مهنية وعلمية كثيرة لوضع الكليات الطبية لو ملكت الوزارة إستراتيجية رصينة".

وتعليقا على الزيادة في القبولات، يؤكد طالب في كلية الطب (جامعة وارث الأنبياء الأهلية): "لدينا زخم كبير في عدد الطلبة".

ويقول انه وزملاءه دائما ما يراقبون واقع الجامعات في الخارج "نعتقد أن ما يجري هنا يجانب الدقة العلمية والرصانة".

ويضيف الطالب الذي رفض الكشف عن أسمه لـ"طريق الشعب": أن "الجامعات الحكومية نفسها باتت تقبل أعدادا أكثر من القدرات الاستيعابية الخاصة بها مثل الجامعة المستنصرية، وهذا يؤثر على المستوى العلمي ويجعل الجيل الجديد من الأطباء أمام نواقص عديدة وانعكاسات خطيرة لأن الحقل الطبي لا يخضع إلى النقاش بل يحتاج إلى الصواب في التخطيط".

أبنية بلا مستلزمات

من جانبه، يتحدث التدريسي في وزارة التعليم، علي اللامي، عن افتقار الجامعات الأهلية الطبية للكثير من المتطلبات كالمختبرات والأساتذة والأبنية والمستشفيات التعليمية والتدريبية التي يجب أن تتوفر.

ويقول اللامي في حديث مع "طريق الشعب"، أن "كليات الطب الأهلية يجب أن تكون مؤسسات رصينة لها مجالس إداراتها ومصادر تمويلها الواضحة وبرامجها المتطورة وتخضع في الوقت نفسه إلى شروط ومتطلبات الهيئات الطبية العالمية، وإلا ستكون شهادة خريجيها غير معتمدة. إن من أهم الشروط هو وجود مستشفى تعليمي لكل كلية من أجل تدريب الطلبة، فهل وفرت الكليات الأهلية في العراق هذا الشيء أم ستصبح عالية على المستشفيات التعليمية الحكومية؟".

ويضرب اللامي مثلا بأن "أحد عمداء كليات الطب في دولة مجاورة أكد لنا في حديثه أثناء زيارته إلى العراق أن السياق المعمول فيه لديهم يفيد بأن يتم تأسيس الكلية وتوفير كافة الأبنية اللائقة والمختبرات والقاعات والكثير من الأمور"، مضيفا كذلك يتم اختيار عميد الكلية ورؤساء الأقسام والأساتذة قبل أن تبدأ الكلية بفتح باب القبولات.

ويجد اللامي، "أن كليات الطب الأهلية بمختلف التخصصات الطبية باتت مشاريع ربحية، لأن وزارة التعليم تئن تحت وطأة المحاصصة، ولا توجد ضوابط صارمة لهذا الأمر، ونرى كيف أن أبنية صغيرة وغير لائقة يتم افتتاحها كجامعات أو كليات أهلية وفي مواقع يشكل هذا مخالفة كبيرة".

ويرى أن "عدد الكليات الطبية يفوق الحاجة، ولعل الأجدر هو الالتفات إلى واقع حال مؤسساتنا الطبية التعليمية وتحسين أحوالها وسد الثغرات فيها ورفع مستوى خريجيها، بدلا من ان نضيف الى مشاكلنا في هذا الحقل الهام مشكلة جديدة".

قبولات عجيبة وغير منطقية

واحدة من المفارقات العجيبة بالنسبة للقبولات في كليات المجموعة الطبية هي اعتماد المعدلات؛ فما لوحظ خلال أكثر من سنة وعلى سبيل المثال أن معدل قبول كلية التمريض في بعض الكليات الأهلية هو 57 درجة. بينما في الكليات الحكومية يصل إلى 97 درجة، بما يعني أن الفرق بين القبولين هو 40 درجة لصالح التعليم الأهلي، وهذا الأمر لا منطق له سوى الدفع بالطلبة نحو التعليم الأهلي وتأكيد كل الشكوك التي تحوم حول هذه العملية. وباتت وزارة التعليم مطالبة بردم هوة المعدلات والإجحاف بحق آلاف الطلبة بسبب دفعهم إلى التعليم الأهلي أو الموازي نتيجة لعدم حصولهم على عشر الدرجة التي تؤهلهم للقبول في احدى كليات الطب.

إن إيجاد نظام قبولات عادل بات أمرا ملحا لإنقاذ القطاع التعليمي من الهلاك، وخصوصا في الكليات الطبية؛ فالجامعات الحكومية لا تقبل طالبا ـ على سبيل المثال ـ حصل على معدل 98 في المائة، ليكون طالبا في كلية الطب، لأن هناك منافسة شديدة، لكنها تقبله عندما يأتي للكلية ذاتها عبر التعليم الموازي ودفعه الملايين من الدنانير، بحسب ما يقول الطالب في كلية الطب (موازي) عمر سعد.

ويضيف سعد لـ"طريق الشعب"، أنه "من غير المنطقي ان يتم رفض المتفوقين بسبب أعشار الدرجة بينما يقبلون بالمال. هناك من لا يقبلون في التعليم الموازي اصلا نتيجة لدرجة واحدة أو أكثر، ولكنهم يقبلون في الكليات الأهلية التي عليها الكثير من المآخذ، وهذا يبين بأن صياغة هذه القوانين او السياقات باتت تعمل في خدمة المستثمرين وأصحاب رؤوس الأموال الذين أسسوا كليات أهلية طبية، ولا هم أطباء ولا علاقة لهم بالقطاع التعليمي في الغالب".

ويشير سعد الى أن "هبوط المعدلات في الكليات الأهلية الطبية يسحب سنويا آلاف الطلبة ويبعدهم عن استحقاقهم الاكاديمي في الجامعات الحكومية. لقد وصلت عدد الكليات الأهلية إلى أكثر من 70 كلية وهي خطوة مقصودة ليتحول التعليم الجامعي مستقبلا إلى تعليم أهلي، ويقابل ذلك إهمال للتعليم الحكومي وتهميش واضح ينال منه، ولو كانت هناك حكومات وطنية لوسعت خطط قبولاتها من خلال البناء واستقدام كوادر تدريسية، لكن لا يحصل ذلك لأن السلطة في العراق متداخلة للأسف الشديد".

وحتى قبل أيام مضت، وجه عدد من أساتذة كلية الطب وأطباء في داخل البلد وخارجه نداءً بشأن التعليم الطبي وسوء حاله، مؤكدين في بيان لهم أن "محاولات تجري تحت ضغط شخصيات وأحزاب لاختيار عميد لكية الطب في جامعة بغداد وهو متخرج من كلية الطب بجامعة بابل عام ٢٠٠٧، وتاريخ أول تعيين له كمقيم دوري عام ٢٠٠٨ ليكون عميدا لطب بغداد العريقة (خدمته بالدولة حوالي ١٣ سنة فقط). فيما لا تتجاوز خدمة الشخص هذا 3 سنوات وهو راسب حوالي ٤ سنوات بكلية طب بابل ومرقن القيد ولقد اكمل الدراسة بكلية الطب بعشر سنوات وانتقل من الصحة إلى التعليم - كلية الطب البيطري - جامعة القاسم الخضراء"، مشددين على أن "الكلية تحوي العديد من الكفاءات لكن لم يتم الاعلان عن الترشح لهذا المنصب مثلما تم هكذا صفقات في بقية الكليات".

وطالب بيان الاساتذة وزارة التعليم بـ"التريث في هذه الترشيحات والغاء ترشيح هذا الشخص لانه مخالف للقانون"، بحسب قولهم.

ويؤكد أصحاب الاختصاص، ان العراق يعاني من نقص "فاحش" في التخصصات الطبية المختلفة، ويجب على الدولة أن تدعم استمرار مسيرة تعليم الأطباء لرفع كفاءتهم بشكل مستمر وسد العجز في التخصصات النادرة.

شريط الأخبار

من تمثلون أنتم، يا سادة؟

قرر مجلس الوزراء تصفير الرسم الكمركي على المواد الغذائية ومواد البناء والمواد الاستهلاكية لمدة ثلاثة أشهر، وإلغاء كافة القرارات الصادرة بشأن حماية المنتج والسماح باستيراد المواد المذكورة آنفاً. وبرر المجلس قراره بالحاجة لتخفيف وطأة تأثير ارتفاع الأسعار على المواطنين والسوق المحلية العراقية. ويأتي هذا القرار، حسب مراقبين، ليؤكد التخادم بين الأوليغارشية الحاكمة وبين الفئات الطفيلية والكومبرادور التجاري، فليس من المعقول أن تُوزع على المعدمين مكرمة بمئة الف دينار، فيما يُعفى المستوردون ومحتكرو قوت الشعب من رسوم بملايين الدولارات، وهم يحظون بنفوذ يعيق مراقبتهم والحد من جشعهم!

الرأفة بالمرضى !!

كشفت نقابة الكوادر الصحية في السليمانية عن خلو مستشفيات المدينة بصورة تامة من الوقود المطلوب لتشغيل المولدات الكهربائية التي تغذي أقسام المستشفيات بالطاقة وسيارات الإسعاف، مما أدى الى توقفها. ويتساءل الناس عما إذا كان بالإمكان الطلب من مهربي النفط في بلادنا المبتلاة بهذه الثروة، أن يرأفوا بحال المرضى، ويزودوا المستشفيات بالوقود، ولو خلال هذه الفترة فقط حيث تسود العالم حالة من الاضطراب.

صوروني وآني ما أدري!

اندلع في منطقة بوب الشام، شجار بين نائبين وحمايتهما، أدى الى تفوق أحدهما وطرد الآخر من المنطقة. ويقال إن سبب الشجار كان في محاولة كلا النائبين أن ينسب لنفسه بعض الخدمات البسيطة التي أنجزت هناك. وتساءل الناس حال سماع الخبر، عما كان سيحدث للأمن أو يشكل من خطورة على السلم الأهلي، قيام الحكومة (وهي المعنية بالخدمات وليس السادة النواب) بدورها في توفير الخدمات الأساسية لهم!!

القمع.. لن يجدي نفعاً

داهمت قوة امنية من أفواج الطوارئ مركز اعتصام المحتجين في قضاء الخضر شرقي مدينة السماوة، واعتقلت عشرة متظاهرين، علما بأن أهالي المنطقة كانوا يعبرون في تظاهرة سلمية، عن احتجاجهم على ارتفاع أسعار المواد الغذائية، ويطالبون بتخفيضها وتحسين الواقع المعيشي لأبناء المدينة، التي استمر أهلها بالاحتجاج دون أن يعبأوا بالقمع الحكومي.

ألم تملّوا من هذه الاسطوانة!

كشف المكتب الاعلامي لرئيس مجلس الوزراء، عن تشكيل لجنة من مستشارية الأمن القومي وعدد من القيادات الأمنية لتقديم تقرير عن تداعيات القصف الذي طال مدينة أربيل. وذكر المكتب أن الحكومة قد شددت على ضرورة احترام سيادة العراق من مختلف الجهات، وأنها قد أبلغت هذا الأمر رسمياً عبر الطرق الدبلوماسية، دون أن يكشف لنا المكتب عن الجهات التي تم ابلاغها وما إذا كانت معنية بالأمر، وماهو ردة فعلها على هذا الإبلاغ. كما لم يكشف لنا المكتب عن الغرض من تشكيل هذه اللجنة، وعن صلاحياتها، وعما إذا كانت لقراراتها مردود ما على سيادة البلاد، لاسيما بعد أن أكدت الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم، على خلو العراق من أي مبرر سيق، لهذا العدوان!

نسمع جعجعة ولا نرى طحينا

كشفت دائرة التحقيقات في هيئة النزاهة، عن إصدار قاضي محكمة التحقيق المُختصَّة بقضايا النزاهة في ميسان أمر استقدامٍ بحقِّ المدير العام للشركة العامة للمنتوجات الغذائيَّة في وزارة الصناعة والمعادن، على خلفيَّة شراء مادة السكر التالفة بصفقة البيع الخاصَّة بمصنع قصب السكر في ميسان.

وأشارت إلى أنَّ كمية مادة السكر التي تمَّ شراؤها تُقدَّرُ بأكثر من (٢٤٢) طناً، فيما بلغت كلفة شرائها (132) مليون دينار كمادةٍ أوليَّةٍ لإنتاج مادة (المولاس) التي تدخل في صناعة الكحول الصناعي في معمل السكر والخميرة في الموصل.

وأضافت أنَّ الخطط الإنتاجيَّة للمصنع للأعوام من (2018 ولغاية 2021) لم تتضمَّن إنتاج المادة موضوع القضيَّة، لافتةً إلى أنَّه "لم يتم إنتاجها لغاية الآن ولم يتم تشغيل معمل السكر والخميرة في الموصل".

وتعليقا على هذا الخبر يقول مواطنون: دائما ما تعلن هيئة النزاهة عن جملة من الاجراءات بحق عدد من المسؤولين المتهمين بارتكاب الفساد او هدر في المال العام، ولكن يبقى السؤال قائما متى يحاسب هؤلاء؟

لا قانون يردعهم

أصحاب المولدات يحكمون المواطنين بقوة الأمبير!

متابعة – طريق الشعب

يبدو أن فصل الصيف المقبل لن يكون لاهباً في درجة حرارته وحسب، إنما في سعر الاشتراك لدى المولدات الأهلية أيضا. يتجلى ذلك في شكاوى مواطنين بغداديين كثيرين من ارتفاع سعر الأمبير، حتى وصل إلى 25 ألف دينار، وسط توقعات بوصوله إلى 30 ألفا خلال الفترة المقبلة. وبينما تحدد السلطات المعنية تسعيرة الأمبير بمبلغ لا يتجاوز نصف السعر الحالي، يصر الكثيرون من أصحاب المولدات على عدم الالتزام بالتسعيرة المحددة، غير مكترثين لمحاسبة أو عقوبة أو غرامة. ما يبدو – وفقا لمتابعين – أن هؤلاء لديهم علاقات مع أحزاب متنفذة أو مسؤولين حكوميين أو عناصر داعمة في الدوائر المعنية. لذلك يخالفون ويتم غض الطرف عن مخالفاتهم!

وبالمقابل، يتجنب المواطن تقديم شكوى ضد صاحب المولدة المخالف، لأنه هنا قد يقع بين مأزقين. أما أن يدخل في مشكلة عشائرية معه – وقد حصل مثل هذا النوع من المشكلات مرارا – أو أنه سيضطر إلى قطع اشتراكه والتوجه إلى مولدة أخرى. وهنا سيتفاجأ بأن جميع أصحاب المولدات في منطقته يرفضون تزويده بالكهرباء، عقابا له وتضامنا مع صاحب المولدة الأول!

هذا ما نقلته وكالات أنباء عن عدد من المواطنين.

من 12 إلى 30 ألف دينار

يبدي المواطن محمد، وهو من سكان منطقة الدورة جنوبي بغداد، امتعاضه من أصحاب المولدات وهو يسرد بعض التفاصيل عنهم في حديث صحفي.

يقول محمد، أن "سعر الامبير في مولدات منطقتي، حاليا بـ 25 ألف دينار، ومن المتوقع أن يصل خلال الصيف إلى 30 ألفا، حسب رغبة صاحب المولدة ومزاجه، ورغم ان محافظة بغداد حددت سعر الأمبير للخط الذهبي المتواصل على مدار اليوم، بـ 12 ألفا".

لا شكوى تنفع ولا اعتقال يردع!

من جانبه يقول عمار رحيم، وهو من سكان منطقة بغداد الجديدة، أنه "قدمنا قبل فترة شكوى رسمية للشرطة، بشأن غلاء تسعيرة الاشتراك في إحدى المولدات. فاستجابت الشرطة وأرسلت دورية قامت بإغلاق المولدة واعتقال صاحبها. لكن الإجراء لم يكن عمليا ولم يحل المشكلة. كون الاعتقال في الحقيقة لم يشمل صاحب المولدة الأساس الذي يحدد السعر، إنما شمل المشغلين البسطاء".

ويضيف في حديث صحفي، قائلا أن "المحزن في الأمر هو أن المواطنين المشتركين تضرروا بعد إغلاق المولدة، وبقوا من دون كهرباء، حتى أطلق سراح المشغلين، لتعود الأمور إلى سابق عهدها وفق ترتيبات معينة بين صاحب المولدة والجهات المعنية!".

وعلى الصعيد نفسه، يتحدث مواطنون من سكان مناطق جنوبي بغداد، عن تسلط أصحاب المولدات على مشتركيهم بالقول "إنهم شهدوا أكثر من مرة شكاوى انتهت باعتقال المشغلين فقط، بينما لا أحد يدنو من أصحاب المولدات الذين يرتبطون بعلاقات مع مراكز شرطة وضباط، ويتلقون دعما من أحزاب ودوائر معنية وعشائر".

ويؤكد أحد المواطنين في حديث صحفي، أن "صاحب مولدة أعلنها أمام الناس بعد خلاف وقع بينه وبين مواطن، بأن من يشكوني الى الشرطة ويحرك دورياتها ضدي سأقاضيه عشائرياً!".

ولا يختلف الحال في مناطق شرقي بغداد عن جنوبها. إذ يقول المواطن رسول، وهو من سكان شارع فلسطين، أن "صاحب المولدة عندما يستوفي من المشترك مبلغ 25 ألف دينار عن الأمبير الواحد، لا يمنحه وصل استلام أو ورقة إثبات، إنما يكتفي بوضع إشارة على اسمه في دفتر الدفع. وحينما يرفع المشترك دعوة ضد صاحب المولدة المخالف، سيسقط حقه كونه لا يمتلك دليلا على المخالفة".

ويتساءل رسول في حديث صحفي: "لماذا هناك تفاوت في التسعيرة بين مناطق وأخرى. فالبعض يستوفي عن الأمبير 12 ألف دينار، وهناك من يستوفي في الحالات القصوى 20 ألفا. بينما نحن ندفع بين 25 و30 ألفا وفق مزاج صاحب المولدة، الذي لا يكترث لأوضاعنا المعيشية الصعبة والأزمات التي تحاصرنا من كل الاتجاهات؟".

نصب واحتيال رسميان!

إلى ذلك، يقول المواطن علي، أنه "لا توجد فائدة من الشكوى الرسمية ضد أصحاب المولدات. فأقصى ما يمكن فعله هو أخذ تعهد من صاحب المولدة بعدم تكرار المخالفة. لكن بعد أيام، أو شهر كأقصى حد، يتم إهمال الموضوع ويرجع السعر الى وضعه السابق في عملية نصب واحتيال واضحة"!

ويضيف في حديث صحفي قوله: "نحن كمواطنين لا حول لنا ولا قوة.. اننا مقبلون على موسم الصيف اللاهب، وفي حال اعترضنا على صاحب المولدة وقدمنا شكوى ضده، سيقطع عنّا الخط، وسيتفق مع بقية أصحاب المولدات كي لا يمنحونا خطوطا، وكأن في ذلك عقوبة لنا"، مؤكدا أن "معظم أصحاب المولدات لا يلتزمون بأي قرار حكومي، بينما لا توجد جهة تحمينا من جشعهم إن أرادوا ذلك؟".

المثنى

تجار يشترون الحنطة قبل حصادها!

السماوة – وكالات

كشف اتحاد الجمعيات الفلاحية في محافظة المثنى، عن قيام بعض التجار بشراء المحاصيل الزراعية من الفلاحين، قبل حصادها، لا سيما محصول الحنطة، مشيرا إلى أن هؤلاء التجار يدفعون للفلاح سعرا أعلى من السعر الذي حددته وزارة التجارة. وأوضح مسؤول الاتحاد، عواد عطشان، ان التجار قاموا بدفع أموال كدفعة أولى لعدد من المزارعين، لضمان شراء محاصيلهم بعد موسم الحصاد، مشيرا في حديث صحفي، إلى أنه من الضروري أن تتوجه السلطات إلى القضاء على هذه الظاهرة، التي ستؤدي إلى احتكار المحاصيل الزراعية. وتابع قوله، أن القضاء على هذه الظاهرة يتوقف على دعم المزارعين ورفع سعر محصول الحنطة المحدد من قبل وزارة التجارة، فضلا عن الإسراع في صرف المستحقات المالية للفلاحين، كونهم يضطرون إلى بيع محاصيلهم للتجار لضمان حصولهم على المال سريعا.

الكوت

مطالبات بشمول "سوق الباشا" بالإعمار

الكوت – وكالات

شدد مواطنون وأصحاب محال تجارية في مدينة الكوت على "ضرورة " ان تشمل لجنة إعمار واسط "سوق الباشا" القديم بالإعمار، وان تغيّر"سقفه المتهالك وأرضيته المتخسفة".

وقالوا في حديث صحفي أن هذا السوق من الأسواق القديمة في المدينة، وأنه لم يشمل بالإعمار منذ سنوات طويلة، ما أدى إلى تدهور احوال سقفه وأرضيته.

ويعد "سوق الباشا" أقدم أسواق مدينة الكوت، ويعود تاريخ بنائه إلى العام 1921، وهو يقتصر حاليا على محال الخياطة.

أگول

هل نتجه لبديل الطب البديل؟!

ذو الفقار جبر شمخي

مراجعة أي عيادة طبية خاصة، تعني الذهاب إلى مختبر تحليلات مرضية خاص، لتختتم رحلة المراجعة في صيدلية خاصة أيضا، وحينها يحصل المريض على علاجه المناسب!

وبالتأكيد أن هذه الرحلة المباركة في سبيل الشفاء، تتطلب الكثير من الأوراق المالية. وفي بلد تجري فيه الرياح بما تشتهي السفن الكبيرة يبدو امتصاص دم المواطن وجيبها، ليصبح المريض العراقي بين مطرقة المرض وسندان جشع البعض ممن يحسبون على مهنة الطب!

ويبدأ الغلاء والجشع من رأس الهرم الطبي. بدءا من ضريبة المهنة ورسوم استحصال الموافقات لفتح العيادة وتكاليف استئجار المكان، مرورا بشراء الأجهزة والمواد الطبية، وصولا إلى جباية رفع النفايات الطبية.. كل تلك المصاريف الطائلة تساهم في رفع سعر كشفية الطبيب ليتحملها المريض في النهاية.

ولا ينتهي الأمر عند هذا الحد. فالمريض إذا كان يمتلك سيارة سيلزم بركنها في أحد مواقف السيارات العشوائية المنتشرة قرب العيادات. وهنا عليه أن يدفع "كراجية" لا تقل عن 5 آلاف دينار!

وختاماً، في بلد مثل العراق يزخر بالأوبئة والأمراض، حتى تلك التي أصبحت في خبر كان عند غيرنا كالكوليرا والسل والتيفوئيد، والتي لا تزال من الأمراض المستعصية لدينا.. في بلد تفتقر مستشفياته لأدنى مقومات النظافة والعناية، ولا يتوفر فيها الكثير من الأدوية والأجهزة الطبية المهمة.. أقول في بلد مثل هذا، لم يبق أمام المريض، خاصة الفقير وذو الدخل المحدود، إلا الدعاء طلبا للشفاء، أو الاتجاه للأعشاب (الطب البديل) والطب العربي القديم، أو يسلم أمره للدجل والخزعبلات – ويا مكثرها في يومنا هذا – والتي قد يطلق عليها ذات يوم "بديل الطب البديل"!

خريجو الأكاديمية البحرية:

كفى مماطلة أين وعودكم!؟

البصرة – وكالات

طالب عدد من خريجي الأكاديمية البحرية في البصرة، بتثبيتهم على الملاك الدائم للشركة العامة لموانئ العراق بدل من إبقائهم كموظفي عقود، مؤكدين خلال وقفة نظموها الأحد الماضي أمام مبنى الشركة، أن فترة التعاقد مر على انتهائها "وقت طويل".

وقال عدد من الخريجين في حديث صحفي، أن عددهم يبلغ نحو 82 خريجا، وإن الموافقة على تعيينهم متوقفة على استحداث درجات وظيفية، وليس على إقرار قانون الموازنة، على اعتبار أن دائرتهم من الدوائر الربحية ذات التمويل الذاتي.

وبحسب لافتات رفعوها، أكد الخريجون أن الشركة كانت قد وعدتهم بالتعيين على الملاك الدائم بعد انتهاء فترة العقد البالغة 3 سنوات. فيما كتبوا على إحدى اللافتات: "كفى مماطلة.. أين وعودكم!؟".

جمهورية العراق
مجلس القضاء الأعلى
رئاسة محكمة إستئناف بغداد /الرصافة الاتحادية

بسم الله الرحمن الرحيم
إنّ هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم

محكمة بداءة الكرادة
العدد / ١٥٦٧ /ب/ ٢٠١٨
التاريخ / ٢ /٣/ ٢٠٢٢

م/ اعلان

الى / المدعى عليهم / يعقوب جليل حسان
هاجر شهاب أحمد
مهند كامل كاظم

بتاريخ ١٢/٣١/ ٢٠١٨ أصدرت هذه المحكمة قرار حكمها الغيابي بالعدد أعلاه المتضمن الحكم بأبطال قيد تسجيل العقار المرقم ١/ ١٥٩٤ م٤ ددوية بأسم المدعى عليه الثاني يعقوب جليل حسان بالعدد ٥٢٨ جلد ١٧ في ١١/١٧/ ١٩٩٥ والقيود اللاحقة له بالعدد ٤٥٣ جلد ٨٧ في ١٢/٢٧/ ١٩٩٩ باسم المشتري عليه حسين أحمد بالعدد ٦٣ جلد ٧٧ في ١٢/٢٦/ ٢٠١٠ وأعادة تسجيلة بأسم المدعي أمانة بغداد اضافة لوظيفته بعد اكتساب الحكم الدرجة القطعية وتحميل المدعى عليهم الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس الرسوم والمصاريف واتعاب محاماة وكلاء المدعي اضافة لوظيفته مبلغاً قدرة خمسمائة الف دينار ورد دعوى المدعي – اضافة لوظيفته ضد المدعى عليه الاول وزير العدل اضافة لوظيفته لعدم توجه الخصومة حيث أن الخصومة من النظام العام وتقضي بها المحكمة من تلقاء نفسها وقبل الدخول بأساس الدعوى وتحميل المدعي اضافة لوظيفته الرسوم والمصاريف النسبية وصدر الحكم استنادا لاحكام المواد ٢١ و٢٢ اثبات و١٥٩ و١٦٣ و١٦٦ مرافعات مدنية و٦٣ محاماة حكما حضوريا بحق المدعي اضافة لوظيفته والمدعى عليه الخامس أحمد أحسان جابر قابلا للاستئناف والتمييز وغيابيا بحق المدعى عليهم الاول والثاني والثالث والرابع والسادس قابلا للاعتراض والاستئناف والتمييز وافهم علنا في ١٢/٣١/ ٢٠١٨ ولمجهولية محل اقامتك حسب شرح القائم بالتبليغ تقرر تبليغكم بصحيفتين محليتين وعند عدم مراجعتكم طرق الطعن القانونية ليكتسب القرار الدرجة القطعية بحقكم وفق القانون .

مديرية شؤون الأحوال
العدد ٢٣٦
التاريخ ٢٠٢٢/١/٣١

اعـــلان

بناء على طلب المدعي (علي رزاق مطر) والذي يطلب من خلاله تبديل (الاسم) من (علي) الى (علي صالح) واستناداً لاحكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦ تقرر نشر طلبه في الجريدة الرسمية فمن له حق الاعتراض على الطلب مراجعة المديرية خلال (١٥) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعكسه سينظر في الطلب وفق القانون.

اللواء/ رياض جندي الكعبي
مدير الأحوال المدنية والجوازات والإقامة العامة

اعـــلان
دعوة اجتماع الهيئة العامة

استنادا الى قانون نقابة الاطباء البيطريين رقم ٢١٠ لسنة ١٩٨٠ والمعدل بالقانون رقم ٦٥ لسنة ٢٠٠٢ (المادة السابعة الفقرة اولاً).

تقرر عقد اجتماع الهيئة العامة في الساعة العاشرة صباحاً من يوم الجمعة الموافق ٢٠٢٢/٤/١ لمناقشة التقرير المالي وتقرير تدقيق الحسابات الختامية للسنة المالية المنتهية في ٢٠٢١/١٢/٣١ في مقر النقابة/ المنصور وسيكون النصاب كاملاً بغض النظر عن عدد الحاضرين.

نقيب الاطباء البيطريين

اعـلان

قدم المواطن (مصطفى عدنان عبدالحسين) دعوى قضائية لتبديل اسم ابنه وجعله (حسين) بدلاً من (الحسين) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (١٥) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦ المعدل.

اللواء / رياض جندي الكعبي
المدير العام / وكالة

فقدان هوية

فقدت الهوية الصادرة من دائرة صحة بغداد/ الرصافة باسم (صباح كاظم داود) رقم الهوية ٤٢٠٠٥٠٤٢ يرجى ممن يعثر عليها تسليمها الى جهة الإصدار.

فقدان اجازة

فقدت مني اجازة مخبز المتوكل المركزي عنوان حي النصر رقم الاجازة/ ٥٥٣٥ والصادرة من الشركة العامة لتصنيع الحبوب كركوك باسم (حميد شكر حميد) على من يعثر عليها تسليمها لمصدرها.

طريق الشعب
TAREEK AL SHAAB
www.tareeqashaab.com www.iraqicp.com

إجراءات غير جادة للحد من نسب الفقر

إحصائية: مليونا عراقي .. جائعون!

بغداد ـ نورس حسن

كشف المركز العراقي الاقتصادي السياسي، عن وجود قرابة مليوني عراقي، ممن يعانون من قلة استهلاك الغذاء، وذلك وفق آخر احصائية رسمية صادرة عن ممثل برنامج الغذاء العالمي في العراق، وطبقا لتقديرات نظام متابعة الجوع الخاص بالبرنامج.

ويؤكد مسؤولون واقتصاديون ان الحرب الروسية - الاوكرانية، فضلا عن الاجراءات غير المدروسة، التي اتخذت داخلياً لمواجهة تأثيراتها، وتجاهل النهوض بقطاعات الانتاج المحلية، قد ساهمت مجتمعة بزيادة نسب الفقر كثيرا في البلاد، في الوقت الذي تتبع فيه الحكومة إجراءات ترقيعية لا تغني ولا تسمن من جوع!

البسطيات تنتشر في كل مكان.. من يؤمّن عيش الفقراء؟ زين يوسف

قابلة للزيادة

وقال مدير المركز وسام الحلو، في تصريح اطلعت عليه "طريق الشعب"، ان "رقم المليونين قابل للزيادة الى الضعف، في ظل الازمة الغذائية الحالية في العراق والعالم"، مبيناً أن "البلاد تعاني من نقص المواد الغذائية بسبب عدم تخصيص المبالغ المالية الكافية لتجهيز مواد ومفردات البطاقة التموينية، وبسبب فوضى الاسواق العراقية".

وأوضح أن "الحكومة العراقية السابقة والحالية ترصد المبالغ المخصصة لدعم مفردات البطاقة التموينية وتوزعها على ستة اشهر فقط، بدلا من 12 شهراً"، مشيراً إلى أن "نسبة 7 في المائة من العوائل العراقية تبنت استراتيجيات كي تتأقلم مع شحة الغذاء، في ظروف مشابهة لما يحدث في فترات الطوارئ والحروب، وان اغلب الفقراء وذوي الدخل المحدود يعانون من ارتفاع اسعار المواد الغذائية".

وبين الحلو أن "اسعار الغذاء كانت في ارتفاع متصاعد خلال الاشهر السابقة، لاسباب عديدة تتعلق بوضع فيروس كورونا في العالم، وشحة المياه ومشاكل الزراعة والزيادة في عدد سكان العالم".

واضاف أن "اسعار الغذاء قد تفاقمت في الايام الاخيرة، بسبب الحرب الجارية الآن بين روسيا واوكرانيا".

ودعا الحلو الحكومة الى "زيادة المبالغ المخصصة لوزارة التجارة، لتجهيز مفردات البطاقة التموينية وتنويع وزيادة موادها، وإعتبار هذه المرحلة الحرجة في العالم والعراق، مرحلة استنفار وطني عام لجميع الجهات ذات العلاقة من الوزارات وجميع مؤسسات القطاع الخاص والاتحادات والروابط الاقتصادية من اجل ضبط ايقاع الأسواق العراقية ومحاسبة التجار الذين لا يلتزمون بالأسعار وبالآليات التي تحددها الحكومة"، مشدداً على "إيجاد السبل الكفيلة في تخفيف الأزمة الاقتصادية الحالية ووضع دراسات اقتصادية وغذائية طويلة الأمد تستوعب المتغيرات الحاصلة والتي سوف تحصل في الفترات المقبلة".

نحو مأسسة الحل

ولإيجاد سبل تخفيف الأزمة الغذائية، يقول المستشار المالي لرئيس الوزراء د. مظهر محمد صالح لـ"طريق الشعب" ان "البلاد بحاجة الى مؤسسات لاحتواء ازمة ارتفاع نسب الفقر في البلاد، والناجمة عن مسببات عالمية مختلفة اضافة الى المسببات الداخلية". ويضيف ان "العراق يفتقر اليوم الى الإحصائيات المؤكدة لنسب الفقر، خاصة وان هناك اعداداً كبيرة من غير المشمولين بالرعاية الاجتماعية والذين يعانون من البطالة".

وتطرق د. صالح الى المساع الحكومية للحد من أزمة الغذاء فقال أن هناك مساعي من قبل وزارة التجارة لدعم مفردات البطاقة التموينية، اضافة الى مقترح من وزارة المالية بتقديم الدعم المالي. وأضاف ان "هناك ضرورة لوضع المواطنين الذين يعانون من ازمة الغذاء ضمن برنامج الرعاية الاجتماعية، لحصرهم ضمن حاضنة مؤسسية، والتي تتمثل بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ومن ثم العمل على اعداد برنامج غذائي لتوفير الدعم اللازم، الذي تعد البطاقة التموينية اهم اركانه، ومن ثم تقديم الدعم النقدي عبر برامج غذائية".

حلول دون المستوى المطلوب

بدوره، يفيد الخبير الاقتصادي رشيد السعدي لـ"طريق الشعب"، ان "نسب الفقر في العراق وبحسب إحصائيات وزارة التخطيط تصل الى 31 في المائة، وهي قابلة للارتفاع في ظل الاجراءات المحلية برفع اسعار الدولار والحروب العالمية وتأثيرها على الغذاء بمختلف دول العالم".

ويرى السعدي ان "المساعي الحكومية للحد من نسب الفقر، على الرغم من انها خطوات ايجابية، الا انها ليست بالمستوى المعّول عليه، للحد من عدد الذين يعانون من ازمة غذائية، لأنها على الأغلب اجراءات وقتية".

ويرى الخبير الاقتصادي ان "العمل على تعزيز مفردات البطاقة التموينية احد الاركان الرئيسية للعلاج، اضافة الى ضرورة العمل على دعم قطاعي الزراعة والصناعة، وابعادهما عن صفقات الفساد ونظام المحاصصة".

اقتصاديون: فوضى الاستيراد جعلت العراق استهلاكيا بامتياز

متى تنتهي سياسة الباب المفتوح؟

بغداد ـ طريق الشعب

على الرغم مما يتمتع به العراق من ثروات طبيعية وامكانيات مالية وبشرية، الا انه يعد في مقدمة الدول المستوردة لمختلف انواع البضائع والمواد الغذائية. فمنذ سقوط الدكتاتورية في 2003 وحتى الان، تعاني السوق العراقية من تخمة حقيقية بمختلف البضائع المستوردة، وبشكل خاص الاستهلاكية والكمالية، في ظل غياب استراتيجية تنظم عملية الإستيراد، وعدم وجود اجراءات كافية لمراقبة ذلك، ناهيك عن عدم خضوع المستورد، في الأعم الأغلب، لإجراءات التقييس والسيطرة النوعية.

سوق مفتوحة

ويعد العراق ثاني الدول المستوردة من الأردن (بحسب غرفة تجارة عمان)، فيما يحتل المركز الخامس في قائمة المستوردين للمنتجات التركية، حيث باعت انقرة لبغداد خلال الشهرين الماضيين من هذا العام ما قيمته 883 مليون دولار!

وفي هذا السياق، يفيد الخبير الاقتصادي صالح الهاشمي بان "الحكومات العراقية المتعاقبة تعمدت وما زالت تتعمد تدمير جميع الميادين الاقتصادية بغية تحقيق منافع لدول اخرى". ويتابع قائلاً لـ"طريق الشعب" يرى أن الحكومات العراقية المتعاقبة، بعد السقوط قد "اهملت قطاعات الانتاج الاقتصادية المختلفة".

ويشدد الهاشمي على ان "الصناعة العراقية اليوم مدمرة حيث تدفع الحكومة العراقية رواتب لبطالة مقنعة داخل مؤسسات الانتاج الحكومية". ويضيف الهاشمي أن الجانب الزراعي هو الآخر مهمل ومدمر، رغم ما يتمتع به العراق من ارض خصبة وايدي فلاحية ماهرة، لاسيما مع وجود "فوضى في عملية استيراد المحاصيل الزراعية مما اثر على المنتج المحلي الذي اقترب من الصفر".

نموّل دول الجوار؟

ويجد الخبير الاقتصادي أن "السلطات عملت على تحويل البلاد الى صندوق مالي لتمويل دول الجوار"، مشيرا الى ان "هناك مبالغ مالية تدخل البلاد من مبيعات النفط ثم تخرج لاستيراد مختلف المواد حتى الرديئة منها".

ويعلق الهاشمي على خبر إعتبار العراق في مقدمة قائمة الدول المعتمدة على الإستيراد، فيقول "هذا نتيجة للسياسات الاقتصادية الخاطئة التي جعلت العراق في مقدمة الدول حتى في كمية المواد المستوردة".

ويضيف "لقد وصل العراق حد استيراد الخدمات، عبر الاستعانة بعمال اجانب يعملون في المؤسسات الصحية والتعليمية وغيرها من المؤسسات الخدمية، على الرغم من توفر من هم امهر منهم محليا".

وينبه الى حاجة البلاد الى "رجال اقتصاد وليس لرجال يدّعون انهم اقتصاديون وهم لا يفقهون شيئا في الجانب الاقتصادي".

تدمير الاقتصاد

بدوره، يؤكد الخبير الاقتصادي حازم هادي ان "عناصر السلطة الحاكمة بعد 2003 وبالتعاون مع عناصر خارجية عملت على تدمير جميع المرافق الاقتصادية في البلاد، وتواصل العمل على انهاء ما تبقى منها".

ويقول هادي لـ"طريق الشعب": "لم نلمس من الحكومات اي مساع لتطوير المنتجات الصناعية او الزراعية، بل لمسنا العكس من ذلك".

وحول الاجراءات المطلوبة لمعالجة هذه المشاكل، يفيد هادي بان هناك "ضرورة لسيادة القانون والاستقرار الامني لتوفير ارض خصبة لعمليات الاستثمار تحت اشراف حكومي ودولي، فضلا عن العمل على توفير مخصصات مالية داعمة الى قطاعي الزراعة والصناعة المحليين".

ويشير الى ان "السلاح المنفلت والنزاعات العشائرية عرقلا كثيرا عمليات الاستثمار في البلاد".

وبخصوص فوضى السوق، يذكر الخبير هادي أن "هناك دولا تحاول تحقيق منفعة خاصة على حساب العراق عبر استيرادها لبضائع رخيصة، ومن ثم العمل على بيعها الى العراق ليتحمل بذلك تكلفة مضاعفة، تشمل قيمة البضائع وتكاليف النقل وارباح الدول الوسيطة في الوقت الذي يستطيع العراق فيه استيرادها بشكل مباشر من دول المنشأ وبنوعيات جيدة".

وتطرق الخبير الاقتصادي الى ان فوضى الاستيراد هذه لم تجعل من البلاد في مقدمة الدول المستورد فحسب، بل أضرت بخزينة الدولة لصالح دول الجوار، حيث تصل قيمة صادرات ايران الى العراق 7 مليار دولار سنويا، وقيمة صادرات تركيا الى 13 مليار دولار سنوياً.

الصراع في أوكرانيا يهدد بتجويع العالم

متابعة ـ طريق الشعب

تهدد تطورات الأزمة الروسية - الأوكرانية بزيادة أسعار المواد الغذائية في جميع أنحاء العالم، باعتبار أن تعطيل سلاسل الخدمات اللوجستية يؤدي إلى نقص حجم الإمدادات الغذائية، الأمر الذي دفع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة "فاو" (FAO) إلى دق ناقوس الخطر.

وقال تقرير نشره موقع "نيوز ري" (News ru) الروسي: إن أوكرانيا من أكبر مصدري الحبوب في العالم، وعليه فإن تأخير الموسم الزراعي يغذي المخاوف في العالم بشأن تسجيل نقص في المواد الغذائية المعروضة.

ويوضح التقرير أنه لن يجدي تخزين الأطعمة المعلبة نفعا، لأن الحبوب لا تعتبر المادة الأساسية لإعداد الخبز فحسب، بل تمثل علف الماشية، التي تعتبر مصدر اللحوم ومنتجات الألبان، وهو ما يضاف للآثار السلبية المترتبة عن تغير المناخ العالمي وتداعيات جائحة كورونا، مما يجعل الوضع الراهن لا يهدد فقط بقفزة في الأسعار، بل بحدوث مجاعة عالمية.

ويبين التقرير أنه في الأسبوع الثاني من تنفيذ روسيا عملية عسكرية في أوكرانيا، حطمت الأسعار العالمية للحبوب والبقوليات الرقم القياسي المسجل عام 2008، إذ ارتفعت أسعار القمح بعد الـ24 من الشهر الماضي بنسبة 50 في المائة.

نقص الغذاء

ويشير التقرير إلى أن عُشر سكان البسيطة يعانون من نقص الغذاء، مما يعني أن أي مشكلة جيوسياسية سوف تضاعف بشكل ملموس هذه النسبة وتهدد بزيادة عدد الفقراء. فقد تسبب الجفاف الذي عرفته كندا والولايات المتحدة العام الماضي في زيادة أسعار القمح الصلب بنسبة 90 في المائة.

ويضيف التقرير أن التوترات الجيوسياسية تهدد باستمرار ارتفاع أسعار الحبوب والزيوت النباتية؛ إذ قال عارف حسين، الخبير الاقتصادي في برنامج الغذاء العالمي للأمم المتحدة: إن "عواقب التوترات وخيمة، وتتعدى حدود روسيا وأوكرانيا، وذلك بعد اقتراب أسعار الحبوب والنفط من الأرقام المسجلة عام 2008".

ووفقًا لبيانات منظمة الأغذية والزراعة، تستحوذ أوكرانيا على 10 في المائة من حجم إنتاج القمح العالمي وعلى 15 في المائة من حجم إنتاج الذرة عالميا.

ويلفت التقرير إلى أن الحكومة الروسية اتخذت - في وقت سابق ـ قرارا بالحد من تصدير المنتجات الزراعية، ضمانًا لأمنها الغذائي؛ حيث بلغ حجم إنتاج روسيا في بداية العام الجاري من القمح العالمي، 17 في المائة.

ساحة معركة القمح

وينقل التقرير عن الخبير في سوق المواد الغذائية ليونيد خولاد قوله إن "الصراع القائم بين المنتجين العالميين الرئيسيين للمنتجات الزراعية يلقي بظلاله على جميع أنحاء العالم. وعليه، من الضروري الاستعداد لتسجيل نقص في الغذاء"، مضيفا أن "تسجيل انخفاض في الإنتاج الفعلي للمنتجات الزراعية وتعطيل خطوط النقل، فضلا عن فرض عقوبات على روسيا -وهي واحدة من أكبر موردي المواد الغذائية إلى الأسواق العالمية - من شأنه زعزعة استقرار أسواق الغذاء لمدة غير محددة".

وبحسب التقرير، فإنه وفقا لمنظمة الأغذية والزراعة، توجه روسيا 40 في المائة من صادراتها نحو الدول الأفريقية والعالم العربي؛ وتعتمد هذه الدول بشكل أساسي على الصادرات من روسيا وأوكرانيا.

ويتابع التقرير أنه وفقا لخبراء الأمم المتحدة، فإن تأثير العمليات العسكرية على حقول القمح الأوكرانية سيهدد المملكة المتحدة مباشرة، وقد وضعت بريطانيا نفسها - من خلال خروجها من الاتحاد الأوروبي- في وضع مشابه لذلك الذي وجدت روسيا نفسها فيه، بسبب العقوبات الغربية، فستشعر لندن، بشدة، بتأثير انخفاض واردات القمح الأوكرانية، خاصة وأنها لا تعتمد مطلقا على مواردها الخاصة، وبخاصة في المجال الزراعي، بدءا من القمح وانتهاء بالشاي والتوابل.

وبحسب التقرير، يرى خولاد أن الآلية التي اعتمدت سابقا لتغطية الحاجيات من النفط المتمثلة في تعويض انخفاض الإمدادات من بعض البلدان عن طريق زيادة الإمدادات من دول أخرى، لا تعمل بالكفاءة نفسها مع الحبوب.

ويقول "لا ينبغي التوقع بأن كندا سوف تعوض الحبوب الأوكرانية والروسية، لأنها تنتج القمح القاسي، في حين تنتج أوكرانيا وروسيا القمح اللين، وهذه الأصناف غير قابلة للاستبدال في صناعة المواد الغذائية".

ماذا عن المنطقة العربية؟

يلفت التقرير إلى أن تداعيات العملية امتدت إلى الشرق الأوسط، وقد يؤدي الى تعطيل سلاسل التوريد المعتادة من روسيا وأوكرانيا، ما يعني مواجهة العديد من الدول العربية أزمة غذائية حادة.

فقبل بدء العملية العسكرية وفرض عقوبات جديدة على روسيا، تعدى حجم استهلاك الدول العربية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا نسبة 35 في المائة من إجمالي صادرات القمح الروسي، وأكثر من 42 في المائة من إجمالي الصادرات الأوكرانية؛ إذ يرجع اعتماد الدول العربية على إمدادات الحبوب من روسيا وأوكرانيا إلى العديد من العوامل، أهمها: نقص المياه والإدارة غير الفعالة للموارد في بلدان عديدة على غرار سوريا والعراق.

ويعطي التقرير مثالا على ذلك، فيشير إلى أن أوكرانيا تغطي حوالي 60 في المائة من حجم واردات لبنان السنوية من الحبوب، في حين تغطي روسيا حوالي 20 في المائة من إجمالي هذه الواردات.

في المقابل، لا تستطيع بيروت الحفاظ على سياسة دعم الخبز وإنشاء سلاسل توريد مع دول أخرى مثل الولايات المتحدة أو الهند في الوقت نفسه بسبب ضعف المؤشرات المالية جراء الظرف الاقتصادي الصعب الذي تتخبط فيه البلاد.

كما يستورد لبنان حوالي 60 في المائة من حاجاته من زيت عباد الشمس من أوكرانيا، ولهذا فإنه بعد انطلاق العملية العسكرية الروسية، تهافت اللبنانيون على شراء الزيوت النباتية، تحسبا لارتفاع حاد في أسعارها.

المفاوضات تتواصل

كييف تراهن على الوقت وموسكو تنتظر موقفاً جاداً

متابعة . طريق الشعب

طالب الرئيس الاوكراني، الكونغرس الامريكي بتقديم المزيد من المساعدات الدفاعية، لتمكين بلاده من حماية مجالها الجوي. وفيما كشف عن أن الموقف التفاوضي الروسي أصبح "أكثر واقعية"، دخلت الحزمة الرابعة من عقوبات الاتحاد الأوروبي التي تستهدف الأثرياء والبضائع الروسية الفاخرة، حيز التنفيذ.

مساعدات ومفاوضات

ودعا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أمس، في كلمة عبر الفيديو الكونغرس الأمريكي، إلى تقديم المزيد من المساعدات الدفاعية، لتمكين بلاده من حماية مجالها الجوي وفرض المزيد من العقوبات على روسيا.

وقال زيلينسكي في الكلمة، أن "روسيا حولت سماء أوكرانيا إلى مصدر للموت للآلاف من الناس".

وتوسل زيلينسكي أثناء الخطاب قائلاً لبايدن، أن "تكون قائد العالم هو أن تكون قائد السلام".

وفي مقابل ذلك، ذكر الرئيس الأوكراني أن الموقف التفاوضي الروسي في المحادثات معهم أصبح "أكثر واقعية".

وشدد زيلينسكي في رسالة مصورة على "التلغرام"، على حاجة أوكرانيا "لمواصلة القتال"، لكنه وجه ملاحظة أكثر إيجابية بشأن المفاوضات: "الاجتماعات جارية لأن المواقف تبدو أكثر واقعية. لكننا بحاجة إلى مزيد من الوقت لاتخاذ قرارات لصالح أوكرانيا".

وفي وقت سابق، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن "كييف لا تظهر موقفا جادا تجاه إيجاد حلول مقبولة للطرفين خلال المفاوضات مع موسكو".

ومن المفترض أن تشهد المفاوضات المزيد من التقدم بعد أن قدم الرئيس الأوكراني تنازلا مهما عندما أعلن استعداده للتخلي عن فكرة الانضمام للحلف الأطلسي.

زيارة ثلاثية

ووصل رؤساء وزراء بولندا والتشيك وسلوفينيا، أمس، إلى كييف للقاء الرئيس الأوكراني. وقال رئيس وزراء التشيك بيتر فيالا، إن "المسؤولين الأوروبيين يلتقون زيلينسكي ممثلين عن المجلس الأوروبي"، موضحا أن "هدف الزيارة هو التضامن مع أوكرانيا، والتعبير عن دعم الاتحاد الأوروبي المطلق لحريتها واستقلالها، وتقديم حزمة واسعة من المساعدات".

العقوبات الغربية

إلى ذلك، دخلت حيز التنفيذ الحزمة الرابعة من عقوبات الاتحاد الأوروبي التي تستهدف الروس الأثرياء وحظر تصدير البضائع الفاخرة من التكتل، بعد نشرها في الجريدة الرسمية للاتحاد الأوروبي.

وقال مسؤول الاتحاد الأوروبي للسياسة الخارجية جوزيب بوريل في بيان أعلن فيه الخطوة "إن هؤلاء الذين يمكنون من غزو أوكرانيا يدفعون ثمنا لأفعالهم".

وذكر بوريل أن "حظر البضائع الفاخرة تم إعداده للتأثير على "أسلوب حياة قطاع معين من النخبة الروسية" دون التأثير بالسلب على المستهلك الروسي العادي.

وتشمل البضائع الفاخرة السيارات التي يبلغ ثمنها أكثر من 50 ألف دولار أمريكي (55 ألف يورو) والمنتجات الإلكترونية التي يبلغ ثمنها أكثر من 750 يورو ومعدات التسجيل التي يبلغ ثمنها أكثر من ألف يورو، من بين منتجات أخرى.

وتم ضم رومان أبراموفيتش، الملياردير والمالك لنادي تشيلسي الانجليزي لكرة القدم، و 14 آخرين من القلة الثرية إلى قائمة الأشخاص المفروض عليهم حظر السفر إلى الاتحاد الأوروبي وتجميد الأصول بسبب علاقاتهم مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

واستهدف الاتحاد الأوروبي أيضا تسعة كيانات جديدة، من بينها شركات الطيران وبناء السفن.

وفرض التكتل عقوبات على إجمالي 877 فردا و 62 ومؤسسة مرتبطة بالغزو الروسي لأوكرانيا.

رد على الغرب

ورداً على العقوبات الغربية المتواصلة، أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، خلال اجتماع حكومي عقد، أمس الأربعاء، أن روسيا ستحترم حقوق ملكية الشركات الأجنبية خلافا للغرب.

وأضاف أن "الاقتصاد الروسي بالتأكيد سيتكيف مع الواقع الجديد، سوف نعزز سيادتنا التكنولوجية والعلمية"، مبيناً أن "اقتصاد روسيا يمتلك جميع الموارد اللازمة لحل المهام طويلة الأجل".

وهاجم بوتين، الولايات المتحدة الأمريكية قائلاً أن "تقاعس الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي فعليا عن الوفاء بالتزاماتهما تجاه روسيا، حيث جمدا احتياطياتها الدولية، والآن يعلم الجميع أنه يمكن ببساطة سرقة احتياطيات الدولة".

حزب الشعب الفلسطيني يسلم رسالة الى الرئاسة الجزائرية

القدس . وكالات

اختتم وفد حزب الشعب الفلسطيني، أمس الأربعاء، زيارته للعاصمة الجزائر التي سلم فيها للرئاسة الجزائرية رسالة رسمية من قيادة الحزب، فيما عرض رؤيته لملف إنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة الفلسطينية.

وسلّم وفد حزب الشعب المكون من" عضوي المكتب السياسي فهمي شاهين ووجيه أبو ظريفة وممثله في الجزائر، الرئاسة الجزائرية رسالة رسمية من قيادة الحزب، عبرت فيها عن الترحيب بالمبادرة الجزائرية الهامة لإنهاء ملف الانقسام وثمنت الجهود المبذولة في هذا الشأن، وكذلك تقدير مواقف الجزائر في دعم نضال وحقوق شعبنا الفلسطيني، إلى جانب الحرص على أهمية تعزيز العلاقات بين فلسطين والجزائر".

وأضاف الحزب، في بيان تلقته "طريق الشعب"، أن "الوفد استعرض خلال جولات المباحثات التي عقدها مع المسؤولين الجزائريين، مسار حوارات المصالحة منذ عام 2005، وأوضح لهم موقف ومنطلقات الحزب السياسية تجاه مجمل الوضع الفلسطيني والتحديات الماثلة أمام شعبنا، كما عرض رؤيته المفصلة لملف إنهاء الانقسام وسُبل تحقيق المصالحة الفلسطينية، معتمداً على مقاربة جديدة في هذا الشأن".

وشدد وفد الحزب على ان "حماية المشروع الوطني الفلسطيني هو هدف المصالحة، وبالتالي يجب ان يؤخذ في الاعتبار في أي اتفاق للمصالحة، مدى خدمة هذا الاتفاق للمشروع الوطني وتطابقه مع وحدة شعبنا وتعزيز صموده وحماية مجموع مصالحه العليا".

حول العالم

روسيا: مواقعنا الإلكترونية حجبت

موسكو . وكالات

طالبت هيئة الرقابة على الاتصالات في روسيا، شركة غوغل برفع الحجب فورا عن قناتين على منصة "يوتيوب" متخصصتين في بث مواد من أرشيفات التلفزيون والإذاعة السوفيتيين.

وكشفت الهيئة عن قيام إدارة غوغل بحجب هاتين القناتين، الأمر الذي تعتبره انتهاكا سافرا لحرية نشر المعلومات والوصول إليها، مضيفة أن فرض أية قيود على هاتين القناتين غير مقبول.

وطالبت الهيئة بإعادة الوصول إلى ثلاث قنوات روسية على "يوتيوب" من أوكرانيا، هي قنوات RBK و"زفيزدا" و"سبوتنيك".

17 مليون يمني.. جائعون

ستوكهولم . وكالات

سعت الأمم المتحدة، أمس الأربعاء، لجمع ما يزيد على أربعة مليارات دولار في مؤتمر للمانحين لليمن.

ونقلت "رويترز" عن وكالات تابعة للمنظمة الدولية، إن أكثر من 17 مليونا في اليمن يحتاجون لمساعدات غذائية وإن الرقم قد يزيد إلى 19 مليونا في النصف الثاني من العام.

وقال مسؤول المساعدات بالأمم المتحدة، مارتن جريفث، في تصريحات صحافية، إن "وكالات الإغاثة اضطرت بالفعل لخفض أو وقف مساعدات غذائية وطبية ومساعدات ضرورية أخرى في اليمن".

أفغانستان: أرقام "الجياع" صادمة

كابول . وكالات

كشفت الأمم المتحدة إن عدد الأشخاص الذين يعانون من الجوع الحاد بأفغانستان، ارتفع من 14 مليونا في حزيران 2021 إلى 23 مليونا في آذار، وأن 95 في المائة، من السكان لا يتناولون الطعام بشكل كاف.

وقال نائب الممثلة الخاصة للأمين العام، رامز الأكبروف، إن "السكان في أفغانستان يواجهون اليوم أزمة من انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية"، مشيرا إلى أن "الزيادة السريعة في عدد من يعانون الجوع الحاد، أدت إلى اتخاذ تدابير يائسة، مثل تفويت وجبات الطعام أو تحمل ديون غير مسبوقة لضمان وجود بعض الطعام على المائدة في نهاية اليوم".

مخاوف دولية من إمدادات النفط العالمية

جنيف . وكالات

في أعقاب العقوبات المفروضة على روسيا، قالت وكالة الطاقة الدولية، أمس الأربعاء، إنها تخشى حدوث صدمة في إمدادات النفط العالمية، فيما توقعت انخفاض الطلب العالمي على النفط.

وكتبت الوكالة التي تقدم المشورة للدول المتقدمة بشأن سياسة الطاقة الخاصة بها، في تقريرها الشهري، أن «احتمال حدوث اضطرابات واسعة في الإنتاج الروسي يهدد بإحداث صدمة عالمية في إمدادات النفط».

وتعد روسيا أكبر مصدر في العالم بثمانية ملايين برميل يوميا من النفط الخام والمنتجات المكررة.

وتشير وكالة الطاقة الدولية إلى أن العديد من الشركات - شركات النفط والوسطاء والمصارف ابتعدت عن روسيا، وتقدر أن ثلاثة ملايين برميل يوميا من النفط الروسي قد لا تتوفر اعتبارا من نيسان وهي كمية يمكن أن ترتفع إذا شُددت العقوبات أو زادت الإدانات العلنية لروسيا.

وتؤكد الوكالة، أنه «في مواجهة هذه الخسائر ليس هناك مؤشرات على زيادة العرض من الشرق الأوسط أو إعادة توجيه كبرى للتدفق التجاري»، وترفض منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاؤها في إطار «اوبك+» وخصوصا روسيا زيادة إنتاجها لتهدئة السوق وتصر على زيادة تدريجية قدرها 400 ألف برميل يوميا كل شهر.

طهران تطلق سراح زاغاري - راتكليف

طهران . وكالات

سلّمت طهران الإيرانية - البريطانية نازنين زاغاري-راتكليف المحتجزة لديها منذ نحو ستة أعوام، الى السلطات البريطانية، وفق ما أفاد التلفزيون الرسمي الإيراني.

وأورد التلفزيون الرسمي عبر موقعه الالكتروني، «إيريب نيوز»، أمس، إنه «تم تسليم زاغاري-راتكليف الى الحكومة البريطانية بعدما أمضت عقوبة السجن لستة أعوام».

وقد أثيرت آمال في عودة زاغاري-راتكليف المزدوجة الجنسية إلى المملكة المتحدة بعدما أعيد جواز سفرها البريطاني إليها الثلاثاء أثناء وجود فريق تفاوض بريطاني في إيران.

وكتبت النائبة المحلية توليب صديق على توتير إن زاغاري-راتكليف كانت «في مطار طهران وفي طريقها إلى ديارها».

ولم يصدر تأكيد فوري من الحكومة البريطانية. وقد ذكرت وسائل إعلام بريطانية أن محتجزا آخر مزدوج الجنسية أيضا وهو، أنوشه عاشوري، عائد أيضا إلى بريطانيا.

ويرى البعض أن زاغاري-راتكليف كانت رهينة النزاع الدائر بين لندن وطهران بسبب دين قديم يبلغ 400 مليون جنيه إسترليني (467 مليون يورو) رفضت لندن تسديده منذ الإطاحة بشاه إيران عام 1979.

وقالت وزيرة الخارجية ليز تراس لراديو «بي بي سي»: إنها «جعلت من الأولوية ضمان سداد الديون التي ندين بها بشكل شرعي للسلطات الإيرانية».

دعا الى أوسع تحالف تقدمي

كولومبيا: تحالف اليسار يحقق انتصارا استثنائيا

رشيد غويلب

على الرغم من حظر التجول في عطلة نهاية الأسبوع الانتخابية، احتفلت أوساط اليسار والأوساط التقدمية الكولومبية بالانتصار الانتخابي الكبير الذي حققه تحالف "الاتفاق التاريخي" في الانتخابات التشريعية، وانتخابات رئاسة الجمهورية التمهيدية مساء الأحد الفائت. وللمرة الأولى استطاع تحالف اليسار في كولومبيا احتلال الموقع الثاني في الانتخابات البرلمانية، وحصل مرشح اليسار لرئاسة الجمهورية على اعلى الأصوات في انتخابات الرئاسة التمهيدية.

مرشح اليسار غوستافو بيترو يشكر ناخبيه

لقد استطاعت قائمة "الاتفاق التاريخي" التي تمثل قوس قزح للقوى التحررية في البلاد ان تكون على خط واحد مع القوى المحافظة والليبرالية التي احتكرت قيادة البلاد في العقود الماضية.

ووفق المعطيات التي أعلنت، بعد فرز 99 في المائة من الأصوات، حصل تحالف اليسار على 16 من أصل 108 مقاعد في مجلس الشيوخ، مساويا بذلك المحافظين ومتقدما على الليبراليين بمقعد واحد. فيما حلّ كل من حزب الخضر، وحزب المركز الديمقراطي اليمين رابعا بحصول كل منهما على 14 مقعدا.

وفي مجلس النواب، الذي يبلغ مجموع مقاعده 181 مقعدا، منها 16 مقعدا أضيفت بموجب اتفاق السلام بين الحكومة وحركة الكفاح المسلح اليسارية فارك، بموجب النتائج الأولية، وجاء تحالف اليسار اولا بحصوله على 25 مقعدا من مقاعد البرلمان الأصلية، بالإضافة الى 9 مقاعد أخرى، حصل عليها تحالف اليسار، عبر قوائم مشتركة في الأقاليم، ويفترض ان تأتلف مقاعد الكوتا المخصصة لسكان البلاد الأصليين وللزنوج وكذلك مقاعد المناطق المشمولة باتفاق السلام، مع تحالف اليسار. وجاء حزب الليبراليين ثانيا، بحصوله على 32 مقعدا، واحتلت ثلاثة أحزاب يمينية المواقع التالية بحصولها على التوالي على 25، 16، و15 مقعدا.

وكانت نسبة المشاركة في الانتخابات البرلمانية، مثل سابقتها في عام 2018 أقل من 50 في المائة: 45.8 في المائة فقط، في حين بلغ عدد الناخبين قرابة 39 مليون ناخب. وبالنظر لكثرة القوائم المشاركة وتوزع أصوات الناخبين عليها، فان تقدم اليسار في الانتخابات البرلمانية، يواجه كثرة المقاعد الموزعة على قوائم اليمين المتنوعة، والتي تشكل عمليا أكثرية عددية.

وأشارت بعثات مراقبة الانتخابات للاتحاد الأوروبي واتحاد النقابات إلى أن سكان المناطق الـ 16 ليس لديهم ضمانات انتخابية. وشجبت منظمات حقوق الإنسان حقيقة أن عائلات المافيا المحلية ترشحت للمقاعد الخاصة وضايقت منافسيها.

وأبلغت القوات المسلحة عن هجومين بالمتفجرات في مدينتين، ما أسفر عن مقتل جنديين وإصابة اثنين آخرين. ولم يعرف بعد منفذي الهجمات. وألقي القبض على 20 شخصا خلال اليوم بتهمة التزوير الانتخابي وشراء الأصوات. وألقت الشرطة القبض على شخصين، حيث كانا، بحسب السلطات المحلية، يوزعان إعلانات انتخابية ورشاوى بالقرب من مركز الاقتراع.

وفي مقاطعة اخرى، تم إغلاق مركز اقتراع بسبب التهديدات وأعيد فتحه بعد ساعات فقط. ووفقًا لبعثة مراقبة الانتخابات، كان هناك 31 مجتمعا محليا معرضة لخطر العنف. تسعة منها كانت نسبة الخطورة فيها عالية.

واحتج العشرات من سكان قرية مطلة على البحر الكاريبي على "إهمال الدولة". حتى أنهم قاموا بإغلاق مداخل مراكز الاقتراع بشكل مؤقت.

انتخابات الرئاسة التمهيدية

في الانتخابات التمهيدية الرئاسية، تقدم اليساري غوستافو بيترو البالغ من العمر 61 عاما، وشغل منصب عمدة العاصمة سابقا، بهامش كبير وصل على 4,487,551 صوتا، يليه مرشح اليمين فيديريكو "فيكو" غوتيريز بـ 2,16,0329 صوتا، واحتل الموقع الثالث المرشحة السوداء فرانسيا ماركيز من تحالف "الاتفاق التاريخي" بحصولها على 783,160 ألف صوت. وشكل فوزها بالموقع الثالث مفاجأة الانتخابات التمهيدية، وبهذا ستصبح مرشحة اليسار لمنصب نائب الرئيس. وجاء مرشح قوى الوسط سيرجيو فاغاردو في ذيل القائمة بحصوله على 732084 ألف صوت فقط.

وصف مرشح اليسار بيترو نتائج الانتخابات بأنها "تاريخية" بالنسبة للتقدميين: "نحن على وشك الفوز في الانتخابات الرئاسية في الاقتراع الأول". من المهم الوصول الى تحالف ديمقراطي أوسع. وفي هذا السياق تمت دعوة القوى السياسية القريبة من اليسار مثل حزب الخضر أو الحزب الليبرالي.

جرت انتخابات الرئاسة التمهيدية بموازاة الانتخابات التشريعية، وبموجب النظام النافذ يسمح للناخبين بالمشاركة الاختيارية. اما المرشحون الفائزون فيها فسيخوضون الانتخابات الرئاسية الفعلية الى جانب مرشحين آخرين في 29 أيار المقبل.

لقد أدت الانتخابات التمهيدية الى تحفيز قوى اليمين في تجميع قواها في انتخابات الرئاسة الفعلية، لقطع الطريق على مرشح اليسار للوصول الى قمة السلطة. وبدأت حملة من الاتهامات بالدكتاتورية، والتذكير برموز يسارية مثل شافيز والرئيس الفنزويلي الحالي مادورا.

في الذكرى الـ 88 لتأسيس حزب الشيوعيين في العراق

نتحدث عن بدايات خلايا تنظيم الشيوعيين:

لفته عبد النبي الخزرجي

ابتداء نقف إجلالا واكبارا واحتراما لنضال الشيوعيين ومسيرتهم المعمدة بالتضحيات الجليلة وقوافل الشهداء الابطال الذين عبدوا طريق المجد طوال سني النضال والكفاح بدمائهم الزكية، فكانوا بحق شموعا أضاءت طريق المسيرة الحافلة بقيم الرجولة والضبط والتنظيم المحكم والنضال العنيد في سبيل الوطن الحر والشعب السعيد.

بدايات العمل السري كانت في جنوب العراق، في البصرة بداية عشرينات القرن الماضي، وكانت الافكار الاشتراكية قد تجاوزت الحدود وسلاح الاحتلال البريطاني للعراق، وبات تأثير ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى واضحا في الشباب الذين يملكون قدرا من التعليم والمعرفة، وكانت نداءات لينين قائد ثورة البلاشفة في روسيا، تسمع في صفوف الشريحة المتعلمة وتلقى رواجا في اغلب بلدان الشرق.

في العام 1869م نشرت جريدة الزوراء البغدادية والتي كان يشرف عليها الوالي مدحت باشا، خبرا عن اندلاع كومونة باريس – ورغم ان الجريدة كانت موالية للسلطة العثمانية الغاشمة ، لكنها قد نشرت الصحيفة في العدد(144 أنباء اندلاع كومونة باريس واستيلاء العمال على الحكم هناك، ورغم ان الصحيفة وقفت موقفا معاديا من الكومونة، ووصفت ثوارها بالعصاة، الا أنها بنشرها انباء الثورة وتأكيدها على انها أقامت حكومة للفقراء ،وانها حددت الضرائب ، وأعلنت مجانية التعليم ومجانية المرافعات وانها نشرت التعاون والغت التجنيد الدائم، وصادرت املاك الكنيسة الشائعة، وانها نشرت برنامجا يستجيب إلى مصالح الفقراء ..وبنشرها هذا كله لابد ان تكون قد أثارت اهتمام قرائها بهذا الحدث الكبير ودفعتهم إلى الحديث عن الاشتراكية ومفاهيمها ،وربما أوجدت شيئا من التعاطف لدى بعضهم .) 1/ عقود من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي /ج1 ص88وما بعدها .

وفي العام 1908م كان الصحفي البصري (سليمان فيضي) يقرأ في كتاب مترجم عن الفرنسية تحت عنوان (سوسيالزم)، أي الاشتراكية.

ويقول ناشر تلك الترجمة (ان الذي يهمنا أكثر من ترجمة هذا الكتاب هو حاجة دولتنا إلى انقلاب اجتماعي وديمقراطي للشعب، وذلك لتطوير الزراعة وتجديد وتوسيع الصناعة والتجارة، وأن السلطة التي لا تمثل الشعب لا تحقق الديمقراطية). كما يؤكد ايضا على أن (الاشتراكية تمثل مصالح الطبقات الفقيرة وتفضح مصالح الارستقراطية والبرجوازية الكبيرة وسيطرة الملاكين). 2/ ص89

في العام 1928 كان الشاعر الزهاوي قد نظم قصيدته العصماء والتي تحمل عنوان (الحياة والموت)، وقد ورد فيها هذا البيت:

ايها الفقراء لا تيأسوا من الحياة .. ايها الفقراء
رفعت أخيرا فوق راية الهدى .. راية بلشفية حمراء

كان هذا قبل ان تصدر جريدة (الصحافة) التي أصدرها الرحال والنخبة التي عملت معه بداية العام " 1924م "، والتي دعت بشكل ملفت للنظر، وبطريقة مستفزة للواقع الاجتماعي (إلى ضرورة الاطاحة بسلطة التقاليد) 3/ حنا بطاطو

وقد كانت لتلك الصيحة في ذلك الظرف شديد التعقيد، والتي صحبتها الدعوة لتحرير المرأة من أغلالها القديمة ونزع الحجاب، ردة فعل عنيفة في الاوساط المتزمتة

من جانب آخر فقد ذكر (تقرير صادر في 27 آذار 1920م أن الادبيات البلشفية وأنباء الاحداث الجارية في روسيا تناقش في العتبات المقدسة حيث الكثير من التعاطف مع البلاشفة وذلك بسبب موقفهم من البريطانيين في الشرق. ويذكر التقرير ايضا أن الحجاج الذين عادوا عن طريق حلب قد جلبوا معهم كتاب " مبادئ البلشفية " وأن الكتاب هو في حوزة محمد رضا الشيرازي ابن المجتهد الاكبر الشيرازي. ويذهب التقرير إلى حد الزعم أن المجتهد الاكبر الشيرازي قد أصدر فتوى يقول فيها أن البلاشفة هم من أصدقاء الاسلام) 4/ ج1 عقود.

من جانب آخر فقد كان الرحال ونخبته، قد اوضحوا آراءهم دون خوف او تردد، واصبحت آراؤهم محل نقاشات وتساؤلات، ورغم المواجهات الغاضبة والمعادية للطروحات التي قدمتها جماعة الرحال حول حق المرأة في المجتمع والآراء التي طرحت حول حتمية التغيير نحو مجتمع أفضل، الا ان حنا بطاطو يقول (وهكذا دخلت الماركسية إلى عقول العراقيين بشكل غير معلن وغير ملحوظ مرتدية ثياب تحرير المرأة.) 5 بطاطو ج2ص49

كما لابد أن نشير إلى اول رواية عراقية صدرت في تلك الحقبة (جلال خالد)، حيث يصفها بطاطو (استخدمت كوسيلة لترسيخ معتقدات جديدة ولعبت دورا في التشكيل الايديولوجي للشباب العراقي).6 نفس المصدر

كما ان أحداث ثورة العشرين الخالدة كانت قد احدثت هزة كبيرة في اعماق المجتمع العراقي بجميع طوائفه واديانه وهوياته.

ان تلك الارهاصات كانت تعبر عن وعي مبكر لدى الشباب العراقي وهو يواجه الاحتلال والانتداب البريطاني. وهناك اسماء لامعة لابد من الاشارة اليها لأنها لعبت دورا جوهريا في اشاعة الافكار الاشتراكية والماركسية بشكل خاص في بدايات القرن الماضي مثل (حسين الرحال، زكي خيري، امينة الرحال، وغيرهم).

في جنوب العراق، وتحديدا في البصرة والناصرية، وفي العام 1927 كانت اسماء الرعيل الاول من بناة الحزب الشيوعي قد عرفتها أجهزة الأمن العراقية وهم (يوسف سلمان يوسف، داود سلمان، غالي زويد، زكريا الياس دوكا)، ويؤكد بطاطو (فان ما لا يرقى اليه الشك هو أن الثلاثة على الاقل من الاشخاص الذين وردت اسماؤهم " يوسف سلمان يوسف، داود سلمان، وغالي زويد " قد تعرفوا إلى الشيوعية بواسطة بطرس فاسيلي) 7، وهؤلاء الثلاثة من الناصرية، ولكنهم كانوا يعملون في البصرة او يتعاملون معها. والثلاثة شكلوا بعد ذلك (نواة جماعة الناصرية الشيوعية التي ظهرت إلى الوجود عام 1928، ووفرت خلال السنوات التالية الاستمرارية التي كانت نادرة في العراق والتي حافظت على حياة البذور القليلة التي زرعت.) 8 نفس المصدر

ويجزم حنا بطاطو كذلك أن (يوسف سلمان يوسف، ليس الا " فهد " الذي أصبح اسطوريا، والباني الحقيقي للحزب الشيوعي العراقي وسكرتيره العام منذ 1941 حتى وفاته شنقا مع اثنين من رفاقه في شباط 1949). 9المصدر نفسه

هذه كانت البدايات في تأسيس حزب الشيوعيين العراقيين، وها هو حزبنا يدشن الذكرى 88 لتأسيسه، وما زال الحزب في عنفوان شبابه وطموحاته وأهدافه ونضاله ومسيرته، يحث الخطى بعزيمة وصبر وتفاؤل، نحو الوطن الحر والشعب السعيد.

المصادر

1) عقود من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي /ج1 ص88
2) نفس المصدر
3) حنا بطاطو
4) عقود من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي ج1
5) حنا بطاطو
6) بطرس فاسيلي: آشوري سكن والده ايام العثمانيين في العمادية من شمال العراق، يتحدث عدة لغات، عمل خياطا في الناصرية والبصرة، كان يكرس وقته لنشر الفكر الاشتراكي والتعريف بثورة اكتوبر الاشتراكية والماركسية.
7) العراق: الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية: حنا بطاطو /ج2
8) نفس المصدر
9) نفس المصدر

كانوا يخشونه .... نعم كانوا يخافون منه

مهداة إلى الذكرى الثامنة والثمانين لتأسيس حزبنا الشيوعي العراقي

ناصر حسين

بعد ثوره الرابع عشر ن تموز 1958 وسقوط النظام الملكي واعلان النظام الجمهوري في العراق كان ينبغي أن تتحول الجمعيات الفلاحية السرية التي تشكلت ايام النظام الملكي إلى الشكل العلني، فتشكل المكتب التنفيذي للاتحاد العام للجمعيات الفلاحية برئاسة الكادر الفلاحي البارز القائد الشيوعي الراحل كاظم فرهود، ومن بين من التحقوا بعضوية المكتب التنفيذي للاتحاد الكادر الفلاحي المعروف فيصل مشهد «ابو كفاح» وهو من عشيرة العفالجة المعروفة قريبا جدا من مدينة الديوانية. وما زالت ترن في أذني الأهزوجة الفلاحية التي ترددت كثيرا في المسيرات الفلاحية في المدن المختلفة وفي الاحتفالات العامة (جمعيات فلاحية والريس كاظم فرهود).

منتصف العام 1959 أصدرت الحكومة قانونا جديدا للجمعيات الفلاحية أوكلت في القانون إلى وزارة الداخلية اجازة الجمعيات الفلاحية وكان صدور ذلك القانون خطوة تمهيدية لتزييف ارادة الفلاحين ومعروف ان نتائج تطبيق القانون تشكيل مكتب تنفيذي للاتحاد العام برئاسة السيد عراك الزكم.

الرفاق الشهيد كاظم جاسم وفيصل مشهد وفاهم فرهود التحقوا بتنظيمات الحزب الشيوعي العراقي في الفرات التي اخذت تتحول تدريجيا إلى العمل السري.

يروي لنا الرفيق احمد شهاب العبيدي «ابو وفاء» سكرتير اللجنة المحلية في الديوانية عن ان شرطة الديوانية كانت تخشى مجابهة الراحل فيصل مشهد، أجل تخشاه وتخافه.

ولهذا ولوجود أمر القبض بحقه والحاح أمن الديوانية على شرطة الديوانية لمداهمة داره والقبض عليه، تحركت ليلا مجموعة من شرطة الديوانية باتجاه داره.

كانوا يخشون بندقيته، كانوا يخشون مقاومته لهم كما قاوم الشهيدان محمد أحمد الخضري وهادي الكعبي محاولة شرطة الشامية القاء القبض عليهما اواخر عام 1963.

تحدد موعد المداهمة التي ستكون فجر يوم ربيعي من العام 1966 ولخوفهم منه أوصلوا له معلومة عن موعد المداهمة آملين من وراء ذلك ان لا يكون في بيته ذلك اليوم كي تمر عملية مداهمتهم لبيته دون ضحايا منهم.

حكى لنا ابو وفاء عن ذلك وأنه طلب من الرفيق فيصل مشهد ان يغادر إلى منطقة اخرى ويتجنب الاصطدام معهم، إلا أنه ولتكرار تلك الوصايا له والتي مرت دون أية مداهمة لبيته اعتبر تلك التوصية كسابقاتها وأنها حرب اعصاب من جانبهم ولم يغادر بيته.

فجر اليوم المعين وكان ينام مع ابن أخته والرفيق الراحل جابر جاري على سطح مضيفه أحس بأنهم جاءوا وكأجراء احترازي من جانبهم بدأوا من بعيد بالحداء (إيحدون).

أيقظ الرفيق ابو كفاح الرفاق الذين كانوا ينامون معه من أجل النزول من السطح ومغادرة المكان، حيث استخدموا الطريق الموصل بين الدار والشارع العام وقد فوجيء عندما وصل نقطة التفرع بأنهم سبقوه في الوصول وسمع كلاما من ضابط الشرطة – قفوا واستسلموا – والتفت إلى ابو كفاح ممنيا النفس بانه سيحصل ذلك اليوم على نجمه تضاف إلى النجمات التي على كتفه.

رد على الضابط قائلا (لن تتمكن اليوم من الحصول على نجمه اضافية لأنني سأقتلك انت وشرطتك وعليك ان تعلم بان عبد السلام عارف، عندما اقتلك لن يتذكر عائلتك ولو بدينار واحد).

رد الضابط من جديد بأنه (سيحصل على نجمه جديدة ذلك اليوم).

وهنا التفت ابو كفاح للرفاق الذين معه قائلا (يبدو هذا الضابط ما ايفيد الحجي وياه) (عليهم اكتلوه واكتلوا شرطته واخذوا بنادقهم) وهنا توقف الكلام. وانتقل الأمر إلى (كركعة السراكي) على حد قول شاعرنا الكبير عريان سيد خلف، فهربت الشرطة من امامهم وفي المقدمة ضابطهم الهمام فهم كانوا يخشونه، كانوا يخافونه، فاستغل الفرصة وغادر المكان هو ومن معه، لتعاود الشرطة بعد ان تأكدت من مغادرته لتداهم الدار، وتقدم التقرير بانها (قامت بمداهمة دار فيصل مشهد ولم يكن موجودا فيها) وختم المحضر. اوائل سبعينات القرن الماضي كنت التقيه في مدينة الديوانية وكان يعاني من مرض عضال حتى فارق الحياة عام 1974.

مجدا فيصل مشهد
مجدا للشهداء وللراحلين
رجالا ونساء شيبا وشبابا.

يوم القيامة في حلبجة.. كنا هناك!

أسعد عرب

في يوم أذاري يفوح منه عنفوان الحياة وجمالها، حيث الخضرة التامة تحيط بمدينة حلبجة، بسهولها وجبالها ووديانها، وورود النركس بعطرها الفواح تشاركها ورود نيسان الغاية في الجمال وتتدرج الوانها من الاحمر القاني الى الوردي الفاتح، تملئ تلك الاصقاع، فيما طيور مختلفة الانواع والالوان تعزف أنشودة الربيع.

وكنا قد اتخذنا من اطلال قرية موردين التي دمرها النظام اواسط السبعينات، مقراً لاحد سرايا البتاليون السابع هورمان، وكنا نشاهد الجهد الهندسي الايراني وهو يشق الطرق الى ضفاف نهر سيروان (نهر ديالى وهو يمثل الحد الفاصل مابين العراق وايران) وينزلون القوارب المطاطية، التي تقوم بنقل الاسلحة والاعتدة والمقاتلين والمواد الغذائية المعلبة الى الجانب الاخر للنهر، استعداداً لشن الهجوم على مدينة حلبجة.

وبعد ان شنت القوات الايرانية هجومها والتي اشترك معها مسلحي جميع الاحزاب الكردية، ماعدا أنصار الحزب الشيوعي العراقي، واستطاعوا الدخول الى المدينة والسيطرة على معظم اجزائها، وكانت مفرزة رفاقنا قد استبقت القوات المهاجمة في الدخول الى المدينة، ونبهت بعض عوائل رفاقنا واصدقائنا بضرورة ترك المدينة قبل الهجوم، وبعد رحلة محفوفة بالمخاطر وصلت مفرزتنا الى قرداغ، حيث وقعت مفرزتنا بين مطرقة الايرانيين وسندان الجيش العراقي.

فقد ظهرت من جهة الغرب، غربان الشر في منتصف يوم 16/3 وهي تنعق بالخراب والدمار، فيما شهدت الليلة السابقة لهذا اليوم المشؤوم، وفي ظلام حالك السواد، تسلق اسراب جراد وحشي لسفوح الجبال المحيطة بالمدينة من الجهة الشرقية ومن جبال هورمان، نزولا نحو تخومها، ساحقين ومدنسين بجزماتهم ارض الله وجنته، كما وصفها احد الاعراب ايام الغزوات او الفتوحات؟

ولحقد النظام على هذه المدينة وبغضه لسكانها، عمد لخطة جهنمية كان الغرض منها، ايقاع الاذى والقتل بأكبر عدد من سكانها.

فقد كانت الموجات الاولى من طائرات نظام صدام، تلقي بأكثر القنابل فتكاً وتشضياً، لاجبار السكان المدنيين على الاحتماء بالسراديب او الملاجئ تحت الارض، فيما كانت الموجات التالية، تلقي قنابلها دون صوت مدوي اوحتى بدون انفجار.

كنا حينها مفرزة للحزب ضمت اكثر من 18 رفيقا وعدد من الاسرى، في احدى قرى سهل شهرزور، وكانت مدينة حلبجة والمعارك التي تدور رحاها حول المدينة وداخلها، امامنا وكأننا نشاهدها على شاشة سينمائية عملاقة بأدق تفاصيلها.

كان معظم الانصار في فوجنا، الفوج السابع هورمان، هم من اهالي مدينة حلبجة والمناطق المحيطة بها، كان الرفيق ملازم فاضل وآمر فوجنا الرفيق عبدالله مامه وانا، ندرك حقيقة الامر، وان المدينة تتعرض لقصف بالاسلحة الكيمياوية، فيما كان بقية الانصار والذين التحق اكثرهم ما بعد انتفاضة المدينة عام 1987 ولا يمتلكون الخبرة عن استخدام الاسلحة الكيمياوية، لذلك كانت ترتسم على وجوههم علامات الفرح، وهم يرون تلك الطائرات ترمي بحمولتها، من دون وقوع اي انفجارات تذكر، حينها انزويت عن بقية الرفاق واغرورقت عيني بالدموع، لانني لن انسى والدة احد رفاقنا الانصار من اهالي المدينة، لا توصي على ابنها، بل تخاطب الرفاق الانصار من الاكراد،» ديروا بالكم على هذا الغريب، الله يساعد قلب امه «.

كانت مفارز حزبنا، تدخل شبه يوميا الى المدينة، ولن تترك مخيلتي، يوم توزعت مفارزنا على البيوت في احد احياء المدينة، وبعد عشاء سريع وبسيط، جاءت اكواب الشاي الساخنة في ليل شتائي غاية في البرودة، مع اقداح الشاي اخرج معظم الحاضرين سكائرهم، بينما اخرجت انا كيس التتن لالف سكارة، واذا بصاحب الدار ينهض وبعد لحظات يأتي وبيده تكة سكائر دنهل، وخاطبني قائلا: «ادخرت هذه التكة لابني الطالب في جامعة الموصل، ولكنك والله احق بها اكثر من ابني» ، افليس للعين حق ان تدمع وللقلب ان يحزن للمصير القاتم لسكان هذه المدينة الجميلة والحالمة بغد افضل، انها مدينة شاعر الطبيعة والحب (عبدالله كوران) ايها الوحوش من جميع الاطراف التي تآمرت على قتل المينة واغتيال سكانها؟

ولم تمضي سوى أيام، حتى وصلنا خبر صاعق، بأن عائلة احد رفاقنا الذي كان معنا، قد استشهدوا جميعا، والده ووالدته وسبعة من اخوانه واخواته، كما بدأت تصلنا الاخبار المتتالية التي تبين حجم المأساة التي تعرضت لها المدينة واهلها الطيبين.

ولاتزال ترن في اذني، كلمات امرأة مسنة من اهالي حلبجة، عندما جاء احد السياسيين ليخطب في بعض اهالي المدينة في احد المخيمات، قائلا لهم انهم جاءوا ليحرروا المدينة واهلها، وانهم لم يصدقوا ان النظام البعثي المجرم سيستخدم الاسلحة الكيمياوية ضد السكان المدنيين، فأنبرت له تلك المرأة المسنة مخاطبة اياه (المدينة يحررها ابناءها المخلصين وليس جيش اجنبي جاء من اجل مصالح بلده وليس من اجل المدينة وناسها) ؟!! فهل يتعض ساسة الصدفة الذين يحكمون البلاد الآن من مأساة حلبجة، علما ان الجميع أهمل المدينة وناساها ولازالوا في يوم ذكرى الماساة يلقون الخطب الرنانة ويوعدون اهل حلبجة بوعود لم يفوا بأي منها؟

طريق الشعب
TAREEK AL SHAAB
www.tareeqashaab.com www.iraqicp.com

يوم قتل النظام جداتنا

غادة حداد

انهن جداتنا. ناضلن في صفوف الحركة النسوية. زرعن الارض. خيطن ملابس أطفالها، وعملن على إطعامهم بعد غياب الرجل. منهن من قاتلن الاحتلال. اخريات رقصن وغنين وكتبن الشعر والرواية. وأخريات فضلن الحقل الأكاديمي. وهناك من رضخت للقمع الأبوي، التزمت منزلها، واهتمت بتربية أطفالها وراحة زوجها، وبكت ليالٍ على حالها وحال بناتها.

انهن جداتنا. هن من تم حرقهن، لأنهن تجرأن على الوجود خارج الحيز الخاص المعطى للنساء في المجتمع البطريركي. شوهت صورهن، وفرغ معنى نضالهن. الساحرة اليوم، في الذاكرة الجماعية، هي ما تصوره افلام الاطفال. امرأة كبيرة في السن، تربي القطط، تتنقل على المكنسة، تحضر تعاويذ وعقاقير لتفسد فرحة الأوفر حظاً وجمالاً وصبى. تمتعض من فرح الآخرين. كئيبة وناقمة. وهي جداتنا. هي حقاً ناقمة، ليس فقط على الأمراء والبرجوازيين القابضين على ارواحنا، بل أيضاً على النظام الرأسمالي الذي ولد على دم تسعة ملايين امرأة، قتلن بتهمة السحر.

من هن الساحرات

في بحث معمق ومفصل، عادت الإشتراكية الإيطالية النسوية سيلفيا فيدريتشي الى مرحلة انقضاء النظام الإقطاعي وبداية تشكل النظام الرأسمالي، وجادلت بأنه في الانتقال من الإقطاع إلى الرأسمالية، كان هناك تدخل لإنهاء أي محاولة لبناء مجتمع شيوعي.

بالنسبة للأقنان، الذين كانوا يحرثون الأرض مقابل حصة من محاصيلها، كان المنزل عملاً، والعكس صحيح؛ قام الرجال والنساء بزراعة البطاطس معا. لكن في الرأسمالية، يتعين على العمال المأجورين العمل خارج المنزل طوال الوقت، مما يعني أن شخصا آخر يحتاج إلى البقاء في المنزل طوال الوقت للقيام بالأعمال المنزلية. أصبحت أدوار الجنسين واستعباد المرأة ضرورية من جديد.

عملت النخب الإقطاعية في المناطق الريفية في أوروبا على خصخصة الأراضي العامة وسيطروا عليها، وحاصرت السلطة الأبوية النساء في زيجات "خاصة"، وفرضت عليهن العبودية الإنجابية المتمثلة في إنجاب الأطفال، والعمل العاطفي المتمثل في رعاية كل احتياجات الرجال. أصبح الحمل والولادة، الذي كان ذات يوم وظيفة طبيعية، عملاً تقوم به النساء من أجل رؤسائهن من الرجال - أي أن الولادة باتت عملاً منفصلاً.

"السحرة"، وفقا لنصوص Malleus Maleficarum (مطرقة النساء)، وهو كتاب لمحاكمة الساحرات في العصور الوسطى، هن النساء اللواتي حافظن على الولادة والحمل في أيدي النساء: القابلات القانونيات، أخصائيات الإجهاض، المعالجات بالأعشاب اللواتي قدمن وسائل منع الحمل. قتلت "الساحرات" لتدعيم السلطة الأبوية وخلق طبقة عمالة منزلية مقهورة ضرورية للرأسمالية.

وتعتبر فيدريتشي في كتابها (كاليبان والساحرة) – كاليبان شخصية في مسرحية "العاصفة" لشكشبير - أنه بمجرد طرد الأرواح، وإنكار إمكاناتها التخريبية من خلال مطاردة الساحرات، ينحصر الإنجاب في سياق الزواج ولغايات الإنجاب. في الرأسمالية، يمكن أن يوجد الجنس ولكن فقط كقوة منتجة في خدمة الإنجاب وتجديد العامل المأجور / العامل وكوسيلة للاسترضاء الاجتماعي والتعويض عن بؤس الوجود اليومي.

قتل الساحرات

تعود فيدريتشي الى العلاقة بين الانتقال إلى الرأسمالية وزيادة العنف ضد النساء وشيطنة المرأة، مؤكدة أن ما يسمى بالتراكم البدائي لم يستلزم نزع ملكية الفلاحين بشكل عام فحسب، بل كان عليه أيضا تدمير علاقات التضامن والسلطة داخل البروليتاريا الناشئة. وقد انطوى ذلك على تراكم الاختلافات داخل هذه الطبقة، بما في ذلك تعميق الانقسامات بين الرجال والنساء. علاوة على ذلك، تضمن الانتقال إلى المجتمع الرأسمالي فصل مجالات الإنتاج وإعادة الإنتاج، وما صاحب ذلك من تخفيض لقيمة العمل الإنجابي. في هذه العملية، أصبحت معرفة المرأة وقوتها موضع شك، لدرجة أنه كان يُنظر إليها على أنها وحشية للغاية لدرجة أنه كان يتعين تعذيبها وقتلها من أجل دعم النظام الاجتماعي الناشئ.

ترافق الظهور المعاصر لمطاردات الساحرات مع زيادة عالمية في العنف ضد المرأة. بدلا من بناء هذا على أنه سادية مجردة من التاريخ من جانب الرجال، تستكشف فيدريتشي هذه التطورات من خلال عدسة المشروع الليبرالي لانتزاع الملكية، حيث يعمل تقدم رأس المال جنبا إلى جنب مع تعزيز قوة الذكور والعنف. نظرا لأن المرأة كانت مسؤولة عن التكاثر الجماعي للمجتمعات، فإن رأس المال يستخدم القوة الجندرية من أجل كسر تلك المجتمعات وتمهيد الطريق لأنماط فردية من الإنجاب. بهذه الطريقة، ربطت فيدريتشي بين العنف ضد المرأة والتراكم البدائي المستمر، وبينت كيف يعمل هذا المنطق على النطاق العالمي للتراكم الرأسمالي اليوم.

يعيد الحديث عن الساحرات النقاشات حول مفهوم المشاعات، إذ أنها شكل من أشكال الحكم الذاتي، والتحكم بالموارد التي يحتفظ بها المجتمع، ويديرها الأشخاص الذين يستخدمونها. وتؤكد فيدريتشي أن المشاعات ليست فقط مجموعة من الموارد، ولكن الأهم من ذلك مجموعة من العلاقات الاجتماعية. إن الادعاء المركزي في حجة فيدريتشي هو أن الرأسمالية تعتمد على خصخصة الموارد واستخدام العنف لتدمير المجتمعات التي كانت تستخدمها في السابق. وهكذا يمكننا أن نرى صلة بين اهتمامها بالمشاعات واهتمامها بالسحرة. المشاعات هي مشروع سياسي لاستعادة ما فقد في الأشكال العنيفة لانتزاع الملكية، بما في ذلك مطاردة السحرة، والتي تعتبر مركزية للسيطرة الرأسمالية والتراكم.

حاولت فيدريتشي تكريم ذكرى الساحرات، واستعادة تاريخهن كمصدر للقوة والمعرفة النسوية، وفتح الباب أمام إمكانية استعادة هذا التضامن لحركة نسوية اليوم، من خلال ربط اللحظات التاريخية المتباينة على ما يبدو من مطاردة الساحرات والاستعمار والأشكال المعاصرة للتراكم عن طريق نزع الملكية، تظهر الحاجة لوجود حركة نسوية عالمية تهدف إلى التراجع ليس فقط عن العنف المنزلي والجنسي ضد المرأة، ولكن أيضا الأشكال الاقتصادية والهيكلية للعنف التي غالباً ما تعاني منها النساء بشكل غير متناسب.

لا يبدأ ولا ينتهي النضال عند امرأة واحدة، هو نضال لكل المضطهدين، من النساء والأطفال. اليوم نعود لذكرى جداتنا اللواتي ناضلن في لجنة حقوق المرأة، وساهمن بانتزاع حقوق لا نزال نحتفي بها حتى اليوم. نعود إلى صديقاتنا المثابرات والمقاومات لثقل العالم والنظام، على نضالهن المزدوج، على قدرتهن على الرقص رغم الحزن والبكاء، على رفضهن أن ندفن أحياء فقط لأنهن ولدن نساء في عالم يكره ويهمش كل ما هو غير ذكر. نعود إلى فئة تحاسب لأنها لا تزال تتنفس، تناضل منذ سنوات، ولا يزال أمامها سنوات كثيرة، لتنتزع حقها في الوجود وفي الحب والعمل والفرح والموت. نعود إلى الأطفال، إلى أضعف الفئات، إلى صراخهم ووجعهم يوم أتوا خدمة للرأسمال وحاجته ليد عاملة، وليس أفراداً مالكين حقهم في الحياة الكريمة. نعود إلى الكرة الأرضية التي دمرت واستنزفت من أجل قلة يراكمون ثرواتهم، وهي تنتقم من الإنسان في شتى أنواع الأمراض والفيروسات. ونحتفي بالساحرات، جداتنا وامهاتنا وبناتنا وحفيداتنا وصديقاتنا، نحتفي بالملهمات الأوليات لماهية صراعنا، ولجوهرنا الحر والثابت في توجهه نحو عالم أكثر عدلاً ورأفة.

"النداء" اللبنانية – 9 آذار 2022

مرآة الحاضر .. مرآة الماضي

صلاح بوسريف

لا أمام لمن لا وراء له. الماضي، سواء أكان تاريخاً أو تراثاً، هو جزء من كياننا، هو نحن في حاضرنا، لا بما يعنيه هذا الحاضر من استعادة واجترار، بل بما يكون به الحاضر صيرورة وتقدما. فنحن اليوم، غير ما كناه في الماضي، وهذه حتمية تفرضها طبيعة التحول، وطبيعة الزمن نفسه الذي هو نهر، مجراه يتدفق في أكثر من اتجاه، بسبب ما في النبع من حياة، ومن ماء، ليس هو نفس الماء.

السكون، في العربية، هو عكس الحركة، وهو الجمود والانحسار، أو البقاء في نفس الشيء، وفي نفس المكان، بنفس الصورة، ربما، وبنفس المعنى. ولفهم طبيعة الوجود، لا بد من فهم المعنى، الذي هو الفكرة في انبثاقها وتجددها، وفي ما تجري به من متغيرات، ومن أطياف، وما تجري به من تنوع وتلون. فكر الإنسان، هو هذا المعنى الذي هو العقل والخيال، وهو التدفق والصيرورة. والتراث، هو هذا، لأنه ليس واحداً، وليس حجراً منطوياً على سكونه. ففي التراث، نحن أمام أكثر من معنى، وأكثر من رأي، بل أكثر من طريقة، وهنا نتكلم عن المنهج والرؤية، في مقاربة الأشياء والنظر إليها.

الساكن، يرى الأشياء ساكنة، والمتحرك، ينظر إليها وهي تتغير، وتأخذ أكثر من شكل ولون، وأكثر من معنى. الرأي الواحد، هو معنى واحد، وهو فكر واحد، وهذا ما يفضي إلى الإنسان الواحد، بنفس اللسان، ونفس الكلام، ونفس الوجود. بِركة، ماؤها مستقر، لا حياة فيه.

حين نعود إلى الماضي، فنحن نعود إليه، باعتباره سؤالاً، وباعتباره اكتشافاً، وفيه نرى كيف كان وجود من سبقونا، كيف كانوا يفكرون وينظرون، وكيف كان يرون الوجود، وكيف كانت علاقتهم بالأرض وبالسماء، من منهم مال إلى الحركة، ومن منهم استقر وثبت، واختار أن يكون وجوده بركة، ومن اختار النهر بنبعه الحي المتجدد، كما تتجدد الطبيعة، وتتجدد الحياة، بما يحدث فيها من انقلابات، ومن استمرار. لا نعود إلى الماضي، لنكون هذا الماضي، بالحرف والنقطة، العودة، هي مراجعة وتدقيق، وهي عودة تساؤل، وإعادة اكتشاف، لأن الماضي، في معناه التراثي، هو ما لم يكتشف بعد، فيه أشياء كثيرة، ما زالت غامضة، إما بفعل القِدَم، أو بفعل ما جرى من قراءات سابقة حَجَبَت عنا هذا الماضي، أو سعت إلى الحسْم فيه، بما لا يجعل الحاضر يقرأ هذا الماضي، أو يعيد النظر فيه، إلا بشرط هذه القراءات المغلقة التي لا تقبل غيرها من القراءات والمراجعات، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بما نعتبره أصولاً.

وهذه، هي مشكلة المدرسة، عندنا، ومشكلة الجامعة، وهي نظام فكري ثقافي، يغض النظر عن الحاضر باختصاره، أو بتذويبه في الماضي، أو بالنظر في الحاضر بمرآة الماضي. فالأنظمة، بإصرارها على احتواء التعليم، وعلى توجيه برامجه، فهي حريصة على قراءة تنسجم مع طبيعة العقل الذي يقودها، أو تسعى إلى تعميمه. العقل الذي يستجيب ويجيب، لا العقل الذي يسأل ويتساءل.

من ينظر في المنهاج الدراسي لأي مستوى من مستويات التعليم، بما في ذلك الجامعة، سيجد أن المنهج واحد، والرؤية واحدة، والنص واحد، الألوان التي تتراءى لنا، هي نفس اللون، بما ينعكس عليه من تأويلات، كلها تصب في نفس المعنى، وتأخذ النص إليه، بالمعنى الذي يجعل الطرق كلها تؤدي إلى روما.

هذا النوع من الأنظمة، هو تعطيل للإنسان، وتعطيل للمجتمع، وتعطيل للفكر، وتعطيل للاقتصاد والتنمية والاستثمار، إذا أردنا أن ننظر بالمعنى المادي الصرف لمعنى النظام كما تراه الدول والحكومات التي لا توسع أفق الرؤية، وتبقى سجينة خوفها من التغير، ومن الحركة، وترى في السكون حلا لاستمرارها في القيادة والحكم. التاريخ يؤكد أن كل من رغبوا في التغيير من الفلاسفة والمفكرين، ومن علماء الدين، والفنانين، تعرضوا للقهر والقمع، ومنهم من لقوا حتفهم، لا لشيء، إلا لأنهم فكروا بطريقة أخرى، ونظروا في الماضي، بمرآة الحاضر، أو بما توسع من مناهج وعلوم وأفكار، ليست هي ما كان من قبل. وفي أقل الحالات تشنجاً، تمّ تجاهل هؤلاء، وابتذال ما يكتبونه ويقولونه، ووضعهم خارج الاهتمام العام، خارج المدرسة، وخارج الإعلام، بل خارج التداول، بمنع كتاباتهم ومصادرتها، لما فيها من تساؤلات واختلاف.

صحيفة "المساء" المغربية – 2 آذار 2022

مسرحي ياباني يقدم «جلجامش» في باريس

على المسرح الجميل لمتحف «رصيف برانلي» للفنون البدائية، يعود المخرج الياباني ساتوشي ميياجي إلى باريس ليقدم عرضاً جديداً مستوحى من الملحمة السومرية «جلجامش».

وجهة نظر المخرج الذي حاول تقديمها في سلسلة العروض، هي أن الملك جلجامش كان يتمتع بطاقة غير عادية لا يجد منفذاً لها. كما أنه لم يجد نصيحة لتوجيه اندفاعه. وفي حالة اليأس تلك، يلجأ البشر إلى الآلهة لمساعدتهم. وهكذا يعثر على إنكيدو، الكائن الذي تتطابق قوته الجسدية مع قوة الملك السومري. وبفضل تلك الصداقة يتحرر من الشعور العنيف بالوحدة الذي كان يعذبه حتى ذلك الحين. لقد تخلص جلجامش، أخيراً، من غلوائه وأصبح ملكاً مثالياً.

يبني المخرج الياباني عرضه في جزأين، يرى أنهما ضروريان لاستحضار التوازن الذي تسعى إليه البشرية؛ الأول هو تدمير الغابة والآخر هو الرحلة إلى الخلود. إن جلجامش يريد أن يجعل من مملكته، أوروك، عاصمة لا مثيل لها في الازدهار والروعة. كان يعتقد أن مسعاه يتطلب كميات هائلة من خشب البناء. لذلك يتجه مع إنكيدو نحو غابة الأرز التي يحرسها همبابا، الكائن الأسطوري العملاق الذي أوكلت إليه الآلهة مهمة حماية الأشجار. لكن جلجامش كان مؤمناً بأن السيطرة على الطبيعة تمثل الانتصار النهائي للإنسان. لقد وصل إلى مرحلة من الكبرياء التي تدفعه لأن يضع نفسه في مواجهة الطبيعة.

إنها ملحمة تعود للألفية الثانية قبل عصرنا الحالي، تلهم فناناً يابانياً ليحط بها في متحف الحضارات الذي حلم به ونفذّه الرئيس الأسبق جاك شيراك. وهي قد وصلت إلينا بفضل نسختها في الكتابة المسمارية على ألواح من الطين. ولا يكتفي ميياجي ساتوشي وفرقته بالنص المسماري، بل يحاول أن يبحث عن الموسيقى الأصلية للملحمة الشفوية. وقد سبق للمخرج في عروض سابقة أن اشتغل على تطوير ما يسميه «النسخ المتماثلة في المقابل». أي نسج دقيق للصوت بين أصوات الممثلين والموسيقيين. ويستند العرض، أيضا، إلى المواجهة بين سينوغرافيا هندسية تستحضر العالم الذي خلقه البشر، مقابل القوة الوحشية لهمبابا، ممثلة بدمية عملاقة يتلاعب بها 8 ممثلين.

في عام 1990، أسس ساتوشي ميياجي فرقة «كو ناووكا». كان مهتماً باللعبة التمثيلية الخطابية التي تحتل فيها الموسيقى مكانة مركزية، وكذلك بتوزيع الممثلين والممثلات في «أماكن غير مسرحية». إنهم يؤدون حركات تشبه الجمباز وفق صيغة «ممثلان لدور واحد». ومنذ تأسيس الفرقة حلّ ساتوشي ضيفاً على أكبر المسارح والمؤسسات الثقافية الدولية. ففي عام 1995، تمت دعوته مع الفنان تاداشي سوزوكي لتقديم ملحمة «إلكترا» على الملعب التاريخي في موقع دلفي الأثري في اليونان. كما تولى نقل ملحمة «ماهابهاراتا» إلى المسرح، عام 2006، وقدمها في باريس. وأخرج «أنتيغون» لتكون العرض الافتتاحي لمهرجان «أفينيون» الحادي والسبعين عام 2017.

نال مياجي العديد من الجوائز وتم تعيينه مديراً لمهرجان «شيزوكا» الدولي للمسرح في اليابان، حيث يقوم كل عام بدعوة مسرحيين من جميع الثقافات لتقديم عروضهم بروح عالية من الانفتاح.

"الشرق الأوسط" – 12 آذار 2022

الرياضي
الطريق
Tareeq Sports

الاسبانية ادوسا تواصل الدفاع عن لقبها في إنديان ويلز

واشنطن - وكالات

واصلت الإسبانية باولا بادوسا دفاعها عن اللقب في دورة إنديان ويلز الأميركية الدولية لماسترز الألف نقطة في كرة المضرب، بتفوقها على الكندية ليلى فرنانديز لتبلغ الدور ربع النهائي. وكان لبادوسا اليد العليا في المجموعة الثانية مع كسر الإرسال 2-3، ثم حسمت نقطتان فاصلتان في الشوط الثامن لتتقدم 5-3، لتحسم المباراة لصالحها في مجموعتين متتاليتين 4-6 و4-6. وستواجه بادوسا في ربع النهائي، الروسية فيرونيكا كوديرميتوفا التي فازت على التشيكية ماركيتا فوندروشوفا 6-7 (7/5)، 7-6 (5/7)، و5-7. من جهتها، حجزت المصنفة الرابعة عالمياً البولندية إيغا شفيونتيك، بطاقتها، إلى ربع النهائي بتحقيق الفوز على حساب الألمانية المخضرمة أنجليك كيربر 6-4، 2-6، و3-6. وستواجه شفيونتيك الأميركية ماديسون كيز التي تغلبت على البريطانية هارييت دارت 1-6 و4-6. وكانت الرومانية سيمونا هاليب أولى المتأهلات، إلى ربع النهائي بفوزها السهل على مواطنتها سورانا كيرستيا 1-6 و4-6.

وقفة رياضية

الاهتمام بالرياضة مسؤولية وطنية

منعم جابر

القطاع الرياضي وسط حيوي مهم يتطلب من الدولة رعايته والاهتمام به في جميع تفاصيله والعابه، عليه توجد العاب اولمبية متنوعة يمارسها نخبة من شبيبة المجتمع من الرياضيين وتحظى برعاية واهتمام الاتحادات الرياضية الراعية لهذه الألعاب والتي تعنى بالاتحادات الأولمبية المعترف بها وبألعابها، وهناك العاب أخرى تمارس، ولكنها لا تحظى بالاعتراف الأولمبي بها وهي محدودة الممارسة وقليلة الرعاية والاهتمام.

لكن المؤسف حقا ولأكثرية الألعاب وبالرغم من قدمها وعراقتها وتاريخها وعدد ممارسيها إلا أنها لا تحظى بالرعاية والاهتمام ولا تحصل على الدعم المطلوب وخاصة خلال السنوات الأخيرة في مرحلة ما بعد التغيير، حيث وجدنا أن التوجه بشكل عام كان مخصصاً لكرة القدم مع حرمان الألعاب المتنوعة الأخرى من الرعاية والاهتمام والدعم المادي والمعنوي، الأمر الذي أدى إلى تقلص أعداد ممارسي هذه الألعاب وانعدام التوجه لها وضعف دعمها، وبهذا تكون هذه الألعاب قد فقدت ممارسيها مقابل تضخم العاب أخرى مثل كرة القدم باعتبارها اللعبة الشعبية الأولى التي تدر ذهباً. وهذا الواقع وضعنا في عنق الزجاجة وحرم رياضتنا من التألق وتحقيق الإنجازات في بقية الألعاب الأخرى.

فلو مارست الدولة دورها الصحيح والمطلوب برعاية كل الألعاب الرياضية لحققنا ما مطلوب منا من نجاحات وتقدم ونقلنا بلدنا إلى مصاف الدول المتقدمة أسوة ببعض الدول التي كانت يوما ما تسعى للوصول إلى ما كنا عليه من مستوى.

لهذا نجد أن الاهتمام بالرياضة والمطالبة برعايتها يتطلب أن تبذل الجهات الرسمية جهودا عالية لرعاية الرياضة بكل العابها ومفاصلها وليس الاقتصار على نشاطات كرة القدم على الرغم من أهميتها ودورها في الساحة الرياضية وشعبيتها على مستوى الوطن والعالم.

عليه نطالب تشجيع كل الاتحادات الرياضية ودعمها مادياً ومعنوياً والمساهمة في تطوير بنيتها التحتية وانشاء ملاعبها وساحاتها وقاعاتها بما يساهم في توفير أفضل الفرص للارتقاء بها.

بْهَيّة: قرار الفيفا مجحف بحق العراق

حرمان العراق مجدداً من اللعب على أرضه

بغداد . طريق الشعب

صدم الاتحادان الدولي والاسيوي لكرة القدم، يوم أمس، الجماهير العراقية بقرار نقل مباراة منتخبنا الوطني أمام نظيرة الاماراتي ضمن تصفيات كاس العالم 2022، إلى العاصمة الأردنية عمان.

مراقبون: هل لاعبو منتخب زامبيا محصنون ازاء الصواريخ؟!

الهجوم على أربيل

وقال الاتحادان الدولي والآسيوي لكرة القدم في رسالة، إلى الاتحاد العراقي إن "بعد هجمات الصواريخ الأخيرة في العراق المبلغ عنها في 13 آذار 2022 مع التحولات الواسعة في الأمن العالمي للأسابيع الأخيرة فقد تم إنجاز إعادة تقييم لموقف السلامة والأمن في العراق بصورة مشتركة من قبل الاتحادين الدولي والآسيوي".

وبناء على هذا التقييم تقرر بأن "المباراة المذكورة ستقام في مكان محايد بسبب الخطر المتزايد المعرف جزءا من هذا التقييم".

ولأن المباراة على وشك الحدوث في أقل من 10 أيام، فالترتيبات اللوجستية للمكان الجديد تتطلب حلًا سريعًا وثابتًا، بحسب الاتحاد الدولي لكرة القدم، ولذلك قرر بأن "المباراة ستقام في نفس التأريخ المحدد أصلًا 24 آذار 2022 في موقع ملائم يؤكد من قبل الاتحاد الدولي في الأيام القادمة".

ولنفس الأسباب "سيقوم الاتحاد الدولي بصورة استثنائية بتغطية كافة التكاليف المتعلقة باستضافة المباراة بدلًا من تلك التي كان سيتحملها الاتحاد العراقي لكرة القدم".

وجاء في الرسالة أخيرًا: "يود الاتحاد الدولي أن يشكركم لتفهمكم بصدد هذا القرار الصعب والمؤسف والذي ندرك أنه خارج سيطرة كرة القدم لكن كان ضروريًا لمصلحة وسلامة وأمن كافة المشاركين.

بدوره، قال عضو الاتحاد العراقي لكرة القدم احمد الموسوي في مؤتمر صحفي ان "الاتحاد العراقي لكرة القدم تسلم رسالة من الاتحاد الدولي تتضمن قرار نقل مباراة منتخبنا الوطني أمام نظيره الإماراتي، إلى أرض محايدة وهي الأردن".

معايير مزدوجة

وأثار هذا القرار حفيظة المتابعين للشأن الكروي العراقي حول مسببات القرار التي وصفوها بالغير منطقية، كون الاتحاد الدولي والاسيوي يكيل بمكيالين في معايير الأمن. ففي وقت سابق، سمح بإقامة المباريات الدولية في الامارات العربية المتحدة رغم تعرضها للقصف من قبل الحوثيين، وكذلك حدث مع السعودية عند قصف شركة أرامكو. وعند العودة للتبريرات فقد قام الاتحاد الدولي بمعاقبة روسيا واستبعادها من المشاركة في جميع المسابقات، لكنه يلتزم الصمت اتجاه قصف العراق.

قرار مجحف

من جانبه، أكد عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي حجاز بهية ان قرار الفيفا مجحف بحق العراق، مشيراً الى ان العراق باستطاعته تنظيم واستضافة المباراة الرسمية نظرا الى الامكانيات المتوفر لديه.

واعتبر بهية القرار استمرارا للقرارات المتناقظة والمزدوجة المعايير من قبل الاتحادين الدولي والآسيوي.

وفي السياق، وصل المنتخب الزامبي، إلى بغداد من أجل خوض مباراته الودية مع المنتخب الوطني يوم غد الجمعة على ملعب المدينة ببغداد.

ركلات الترجيح تطيح بالزوراء خارج البطولة الاسيوية

بغداد . طريق الشعب

حفلت مباراة الزوراء ومضيفه الشارقة، يوم الثلاثاء الماضي، في الملحق المؤهل لدور المجموعات بدوري أبطال آسيا، بالكثير من المشاهد، والتي كانت سببا بخسارة الفريق العراقي. وانتهى الوقتان الأصلي والإضافي للمباراة بالتعادل الإيجابي 1-1، واحتكم الفريقان، إلى ركلات الترجيح التي ابتسمت في النهاية للشارقة الإماراتي. وتحول اللاعب سعد عبد الأمير، صاحب هدف الزوراء في اللقاء، إلى حارس مرمى، قبل تنفيذ ركلة الترجيح الثالثة للشارقة.

وحل عبد الأمير، بديلًا عن المدافع عباس قاسم، الذي دافع عن عرين فريقه بعد طرد الحارس جلال حسن في الدقيقة 120، بعد تلقيه للإنذار الثاني بحجة تأخير اللعب.

وتسلم عباس قاسم، المهمة بعد نفاد تبديلات الزوراء، ولم ينجح في التصدي لأول ركلتين، ليسلم القفازات، إلى سعد عبد الأمير.

لم ينجح الظهير الأيسر أحمد حسن مكنزي، في تسجيل ركلة الجزاء الترجيحية السادسة، ليفشل أصغر اللاعبين سنًا في قائمة الزوراء من معادلة النتيجة، مانحا أصحاب الأرض، بطاقة الانتقال، إلى دور المجموعات بدوري أبطال آسيا.

من جانبه، حمّل مدرب فريق الزوراء، أيوب أوديشو، حكم المباراة مسؤولية خسارة فريقه.

وقال أوديشو، إن "حكم اللقاء اتخذ قرارات غير موفقة، لاسيما طرده للحارس جلال حسن، بإشهار البطاقة الصفراء الثانية".

وأضاف، أن "حكم اللقاء لم يوفق في طرد الحارس جلال حسن، والإنذار الثاني لم يكن مستحقاً".

شكوك في بقاء صلاح مع الريدز

متابعة . طريق الشعب

لا تزال الشكوك تُحيط بمستقبل نجم ليفربول، المصري محمد صلاح، بعدما تعثرت مفاوضات تجديد عقد اللاعب مع ناديه خلال الفترة الماضية، ورفضت إدارة الريدز مطالب اللاعب المالية، حيث ذكرت تقارير صحفية إنجليزية أن صلاح يريد الحصول على راتب أسبوعي يتخطى الـ 400 ألف جنيه إسترليني، من أجل تمديد عقده مع النادي المنافس في الدوري الإنجليزي الممتاز.

ومع تعثر مفاوضات ليفربول مع صلاح حيال تجديد عقده الذي ينتهي في حزيران 2023، زاد الحديث خلال الأيام الماضية عن مستقبل قائد المنتخب المصري، لكن الصحفي الإيطالي الموثوق، فابريزيو رومانو، كشف من خلال حسابه الشخصي على موقع "تويتر" أن اللاعب حاليا يركز مع ناديه ولن يتسرع في تحديد مصيره.

وتأتي تصريحات رومانو، المعروف بصلته القريبة مع رامي عباس وكيل أعمال صلاح، لتؤكد أن اللاعب المصري ألقى بالكرة في ملعب ليفربول، ولا نية لديه للتخلي عن مطالبه المالية من أجل الموافقة على تجديد عقده، وفي حالة تمسك "الريدز" بموقفه، فإن ليفربول قد يلجأ لبيع صلاح في الصيف المقبل، بدلا من رحيله مجانًا في عام 2023.

من جانبها، كشفت صحيفة "آس"، أن مدرب برشلونة، تشافي هيرنانديز، يرغب في التعاقد مع صلاح، في حال فشلت مفاوضات ضم النرويجي إرلينغ هالاند، هداف نادي بوروسيا دورتموند.

وذكرت الصحيفة الإسبانية في تقرير لها، أن تشافي أبدى إعجابه بقوة صلاح البدنية، واعتياده الدائم على تسجيل حوالي 30 هدفا في الموسم، مضيفة أن الاتصالات مع محيطه إيجابية.

وأكدت أن تشافي ينتظر إيفاء رئيس برشلونة، خوان لابورتا، بوعده له بالتعاقد مع مهاجم من العيار الثقيل في الصيف المقبل.

وأشارت صحيفة "آس"، إلى أن هالاند يعد مطمعا لجميع الأندية، نظرا لقيمته التهديفية وكذلك سنه الصغير، إذ يتنافس برشلونة مع عدة أندية لضمه، لكن بحال لم يتحقق حلم تشافي بضم المهاجم النرويجي فإن صلاح، الذي لم يجدد عقده حتى اللحظة مع ليفربول، قد يكون خيارا مثاليا.

ونوهت الصحيفة، بأن برشلونة مستعد للرهان على صلاح، خاصة وأنه في عمر 29 عاما، ولا يزال أمامه 3 أو 4 أعوام للعب بأفضل مستوى، وقد تصل قيمة صفقة التعاقد مع النجم المصري بين 60، إلى 70 مليون يورو.

NBA: إيرفينغ يقود نتس للفوز على ماجيك بعد تسجيله 60 نقطة

واشنطن - وكالات

بات كايري إيرفينغ ثاني لاعب يسجّل 60 نقطة في مباراة واحدة خلال الموسم الحالي وفي أقل من 24 ساعة بعد كارل أنتوني تاونز (مينيسوتا)، في أداء مذهل ساهم فيه بمواصلة بروكلين نتس لسلسلة انتصاراته وهذه المرة بنتيجة مهولة 108-150 على حساب أورلاندو ماجيك، في الدوري الأميركي للمحترفين بكرة السلة.

وقدم نجم نتس إيرفينغ الذي حصد 50 نقطة الأسبوع الماضي خلال الفوز على تشارلوت هورنتس، أداءً مذهلاً للتاريخ ضد مضيفه ماجيك في مركز أمواي في أورلاندو. وبالتالي، تجاوز إيرفينغ عدد النقاط الأعلى في مسيرته سابقاً والذي كان 57 نقطة سجلها عام 2015 حينما كان يلعب في صفوف كليفلاند كافالييرز أمام سان أنتونيو سبيرز.

وقال اللاعب البالغ 29 عاماً بعد أدائه الملحمي "شعرت أنني بحالة جيدة. إنها حقاً نتيجة للطريقة التي كنا نتأقلم بها كفريق، نحن فقط نعطي الثقة لبعضنا البعض ونفعل الأشياء الصحيحة".

وأضاف "عندما تتمكن من تسجيل 60 نقطة بسلاسة في اللعبة ولا يبدو ذلك قسرياً، ولا تسجل عدداً كبيراً من التسديدات السيئة، وتعود إلى مقاعد البدلاء ويدعمك الزملاء ويطلبون منك الذهاب لتسجيل الرقم القياسي، هذا ما يجعل كرة السلة تستحق العناء".

وجاءت النقاط الستون لإيرفينغ، بعد أقل من 24 ساعة من تسجيل كارل أنتوني تاونز 60 نقطة أيضاً لمينيسوتا تمبروولفز أمام سان أنتونيو سبيرز.

الطريق الثقافي
Tareeq Culture

سلام عادل

عبد السادة البصري

على درّاجته
كان الولد النجفي
يدور في ازقّة
المدينة
يوزّع منشورات الحزب

كَبُرَ الولدُ
وكَبُرَ الحزبُ
وكَبُرَ معهما الحلمُ
بوطنٍ حرٍّ وشعبٍ سعيد
لكنّ الفاشست
عبدة الدولار
والكرسيّ
قتلوه
انه :-
سلام عادل
.... وكفى .....

فلسفة

الحدس والمكان

علي محمد اليوسف

تمهيد

يشير المفكر صادق جلال العظم على لسان احد الفلاسفة المختصين بدراسة كانط الى ما يلي:

1. لا نستطيع ان نحدس الاشياء من غير مكان. اي ان جميع الاشياء التي نحدسها موجودة في المكان.1

2. نستطيع حدس المكان من غير الاشياء.2

امعان التفكير في العبارتين تجعلنا نحصل على نتيجة تداخلية بينهما تقوم على تعبيرين متناقضتين. الفقرة الاولى لا نستطيع ان نحدس الاشياء من غير مكان صحيحة كون الاشياء امتلاء مكاني. ونستطيع حدس المكان من غير الاشياء في الفقرة الثانية خاطئة تناقض ما قبلها.

الخطأ هنا يعتبر المكان شكلا او اطارا لفراغ لا يحتوي مادة. حتى ادراك الشكل مجردا عن محتواه لا يمكن تمريره بسهولة الا في معايير منطقية ميتافيزيقية صرف. المكان الادراكي هو مادة حسية وليس تجريدا تصوريا لفظيا في التعبير عنه فقط. والحدس قابلية عقلية تتعامل مع حقائق منطقية يستلهمها تسبقها ذخيرة معرفية مخزنة بالذاكرة.

كيف نستطيع التعبير عن التناقض في العبارتين في مواءمة لا تعتمد المنطق التجريدي تماما منفردا كما لا تعتمد الحس المادي من غير تجريد تعبير اللغة؟ لو حاولنا تحديد معنى المكان في العبارتين نجده تعبيرا عن (الفراغ) المكاني وليس المقصود بالمكان الوعاء الاحتوائي الممتلىء(صورة ومحتوى) بل الفراغ (شكل) مجرد من محتواه المادي. المكان هو وحدة من امتلاء قابل للحدس او الادراك في ثنائية تلازم صورة (شكل) ومحتوى (مادة). الفراغ بلا مادة هو خلاء مكاني وليس مكانا يدرك بدلالتي المادة المحتواة فيه وملازمة الزمان له ايضا.

لا مجال ان نحدس وجود الاشياء من غير ملازمة مكانية إحتوائية لها. اي لا مجال امامنا حدس الفراغ مجردا عن خاصيته المكانية في الاحتواء المادي. ان تقول مكان يعني انك تقصد امتلاء شيئي محدود. وعندما تقول فراغ انما تقصد شيئا غير موجود ماديا لكن يمكنك تحديده بابعاد ثلاثية هي الشكل بلا محتوى. علما ان الابعاد الثلاثية للفراغ يمكن ان تكون محددات لمحتوى مادي. مثال ذلك ادراك غرفة خالية من اي شيء تحتويه. هنا تكون ابعاد الفراغ بالغرفة حددت لنا ادراك مادة هي الغرفة وليس الابعاد مجردة عن دلالة احتوائية لا تشغلها مادة..

حدس الاشياء يلزم عنه نوع من الادراك الذي يجمع توفر صورة ومحتوى لكل مدرك ذهني. والحدس الذي يتخطى معيار المنطق والحس انما يكون ملزما بثنائية الادراك (الزمان – المكان) التي هي ثنائية تجريدية تقود الحدس الى محاكمة صوابه العقلي. بمعنى العقل هو الذي يحدد معنى الادراك لشيء حقيقي من عدمه لمدرك زائف.

الحدس والادراك

في البدء علينا التسليم ان كلا من الحدس والادراك هما عمليتين تتمان داخل المنظومة العقلية اي داخل سلسلة عضوية مترابطة تبدأ بالحواس ومن ثم مرورا بالجملة العصبية لتنتهي بالدماغ . بمعنى لا حدس بدون العقل ولا ادراك من دون العقل ايضا. كما لا يمكننا القول ان تفسير الانطباعات الحسية عن الواقع الخارجي لا تعتمد الخبرات المخزنة في الذاكرة. قبلية الخبرة هي التي تعطي الادراك حقيقته التصورية. وعملية الادراك الحسي عملية مركبة موثوقة في صدقيتها اكثر من الحدس, حيث تتداخل عملية الادراك مع الشعور النفسي وعمليات التذكر وتداعيات الافكار المخزنة وكذلك الوعي واللغة. وكل هذه المفردات لا تتوفر ولا ملزمة للحدس بمقدار الزاميتها المشروطية الادراك الحسي المادي المباشر. فالادراك هو عملية عقلية- نفسية تساعد الانسان معرفة عالمه الخارجي,والوصول الى معان ودلالات الاشياء وذلك عن طريق تنظيم المثيرات الحسية لتفسيرها وصياغتها في كليّات ذات معنى. اما الحدس فهي قدرة عقلية تخييلية تصل حقائق الاشياء من دون المرور في آلية الإدراك الحسي الطبيعي البايولوجي لها, بل تحصل على المعلومة بضرب من القوى العقلية خارج المالوف في الادراك الحسي بخطفة من الحدس في مباشرته العقل ومباغتته ادراكيا.

وعلى الرغم من الاختلاف الواضح بين الحدس والادراك ليس من حيث الآلية فقط بل من حيث التصور التمثلي للاشياء تصورا حقيقيا صحيحا فلا بد ان يتوفر العقل على معرفة قبلية مخزنة يكون مصدرها الذاكرة كما اشرنا له سابقا.

كانط والمكان المحض

كانط في فرضيته الادراكية الحسية او الحدسية ذهب الى انه يمكننا نزع صورة الشيء عن محتواه وندركهما، كلا منهما على انفراد مجردين من تعالقهما شكلا ومحتوى, نجده ذهب ابعد من ذلك قائلا:" المكان ليس تصورا حسيا مشتقا من الخبرات الخارجية. والمكان تمّثل قبلي وضروري يكمن وراء جميع الحدوس الخارجية. ونحن لا نستطيع تمثل غياب المكان ولكن باستطاعتنا ان نفكر به خاليا من الاشياء " 3

ملاحظات تعقيبية:

- المكان وجود مادي لا تخلقه تصورات وتمثلات العقل الادراكية. وتجريد تصوراتنا الحسية عن المكان هي تصورات التفكير نفسها في اي موضوع عقلي. والضرورة الموجودية للمكان تستبق فكرة المكان حدسيا مقطوعة الاوصال بعوامل انبثاقها المنطقي الحي الطبيعي كمادة. المكان تجريد مادي وليس تصورا يبتدعه الحدس او الحس ويخلعه على الاشياء.

- كل تصور حسي للمكان حدسيا كان او تجريبيا هو تمّثل لخبرات اولية مكتسبة سابقة عنه. وعندها يصح قولنا المكان تمثل قبلي وضروري يكمن وراء جميع الحدوسات الخارجية.

وعندما يكون المكان قبليا على الحدس الادراكي فهذا يلزم بالضرورة خبرة مخزنة بالذاكرة عنه لاتمام عملية ادراكه بصورة صحيحة سليمة. الحدس استثارة معرفية يتم خارج توقعات الادراكات الحسية يأتي على شكل ومضة.

- قول كانط " لا نستطيع تمثل غياب المكان لكن باستطاعتنا ان نفكر به خاليا من الاشياء" غياب وحضور المكان تصوريا لا يتم بمعيارية الفراغ, بل بمعيارية الاحتواء الامتلائي بالمادة, تصورنا الفراغ وتمثله لا ينسحب على غياب وحضور المكان كمحتوى. الفراغ هو صفة مادية لمكان غير متعيّن ولا محدود لكن لا ينوب عنه في الدلالة والمعنى. فالمكان غير الفراغ رغم تعالقهما الثنائي.

- يبقى المكان في جميع تجلياته وتحولاته مقرونا بمادة يحتويها, اما ان نقصر ميتافيزيقا التمثلات العقلية المجردة ان تخلق حقائق مكانية نعطيها صفة الادراك الواقعي الحقيقي ولم تكن موجودة سابقا فهذه استحالة يعجز التفكير العقلي القيام بها لانعدام آلية الادراك السليم..

الهوامش:

1. صادق جلال العظم /دراسات في الفلسفة الغربية المعاصرة. ص61
2. نفسه الصفحة نفسها
3. نفسه ص56 – ص 58

قصة قصيرة

امرأة.. بأكواب شاي

رجاء الربيعي

أضعف الدهر وجهها، وتردت عافيتها بسبب الفاقة التي تعيشها، تجتاز الشوارع في الصيف اللاهب والشتاء القارص، بعباءة شاحبة السواد بفعل الشمس اللاهبة، تمر بسرعة بين المارة وعينها على أقدام النساء، ربما تبحث عن موديل تخزنه في ذاكرتها وتلبسه عندما تنام ليلها البارد حتى في ليالي تموز الجافة، تبحث عن اكواب الشاي الفارغة وتعبئها بكيس بلاستيكي تعلقه في حزام تشده حول وسطها ولتسند ظهرها به.

لا تنظر للأطفال فقد تاهت عليها سنوات عمرها ، فمن اي جيل هي؟ هل فقدت وليدها مع أول بيضة نزلت ام انهم تجار النساء مَن سرقوا بياض جسدها!

الكوب الان اهم منهم جميعا..

- شاي... شاي ساخن !

مثل امنياتها كانت ساخنة تشبه تنور جدتها عند جرف الحياة...

- شاي شاي مهيل... !

تخاف على كرامتها الان.. فهي تجلد ذاتها كل ليلة وهي تخاطب الله بأنها أخطأت نحوه.. نعم انه الله الذي خلق لها الشاي لتبيعه وتسترد بثمنه بياض وجهها الذي لوثه سخام السيارات والمارة بدخان الاراكيل والسكائر. "ارض العقارب" كانت حديقة كبيرة تشبه الى حد كبير تاج ملك شاب مليئ بالفصوص الثمينة.. حديقة تزدحم بالشباب، تتجول بينهم...

- شاي شاي !

عيناها تتطلعان على أفواههم المشغولة باحاديث المحاضرات.. تساليهم ومرحهم وأحاديث العشق الذي نسته مذ فقدت بياض وجهها في تلك الساعات المليئة بالخوف

... اكواب الشاي لم تنفذ لديها لحد الان والوقت يمر ، عليها العودة لتلك الخربة الفقيرة والمظلمة.

ليلة سوداء مغبرة، تهرول للحاق بالفجر.. دخانها المتصاعد يشبه صوت المطربين الشباب هذه الأيام. كيف لها الخلاص وقد اكتوت بنار الجور والبحث في الازقة القديمة عن كل ما ترميه البيوت المرتفعة بدرجات اسمنتية ؟ انه الزمن الذي جعلها تتجول وتبحث عن كل ما هو قديم ومستهلك، أو لعلها ربما تعثر على وجهها الذي ضاع منها بعد ان خسرته عند أول موعد له معها وآخر لقاء.

قراءات في الفن والتصميم (مقاربة نقدية- جمالية)

أ.د. عقيل مهدي يوسف

يجمع د. معتز عناد غزوان في كتابه "الفن والتصميم" نظريات عدة ثم يتبعه بنسق اجرائي، تداولي متبادل مع (المتلقي) بمعان مفهومة واضحة- فالمصمم بمستطاعه تحويل وقائع الحياة اليومية الى تشكيل فني معرفي متفاعلاً مع العلمي- التقني ومتواصلاً مع طابع وجداني- انفعالي مع المتلقين، بابتكار وتواصل فعال مع البيئة (المحيط).

بمقاربة الحقيقة بمخيال فني حر، اذ بإمكان المصمم ان يفيد من الرمز والطلاسم والتعاويذ والاساطير والملاحم، ويعيد انتاجها في البعد الخاص بسعادة البشر ومستقبله في الخير والحرية او بخلاف ذلك حين يسيس النازيون الفن، لماربهم الاجرامية الخاصة، حين استثمروا (الرمز الهندوسي – سواستيكا) الذي يعني لديهم الخالق الابدي المقدس، فبات رمزاً للشر والمحارق النازية! يصلح هذا الكتاب مجلداً يخص فنون التصميم، والتشكيل، بشكل عام، اذ تجتمع فيه مباحث تخص الاسطورة واخرى تخص فنون الحداثة، وما بعد الحداثة في تصميم جرافيكي ينفتح على تأويلات رقمية في نظرية التواصل والتوصيل، وفن التحكم (السيبراني) وتفاعلية (الانفوميديا)، على مستوى المفاهيم والابعاد والقيم الفنية والمجتمعية والتاريخية والسياسية والدينية، واشكاليات التواصل مع عالمنا المعاصر.

البعد الاجرائي: مسجد السلطان قابوس انموذجاً، تصميم المعماري الدكتور محمد مكية، العمارة بشكل عام، يرتبط بعلاقة مع التصميم الداخلي في خطاب بقيمة زمانية ومكانية، تتواصل فيها الحضارة بجلب التراث في حضور تصميمي معاصر، تتكامل فيه الجماليات مع التواصل (الوظيفي) وانساقها المعاصرة. باستمرار هذا التواصل ما بين المصمم ومستقبلي متلقي العمل الفني بعلاماته واشاراته باستمرار صيرورته- بخطابه البصري (Visual Discourse) مترابط العناصر وبتطور الثقافة (المعاصرة)، وافق تأثيراته من منظور جديد، تصميم علاقة مع الاخر، يتبادلان فيه المعاني وانتقال شفراتها الرمزية بين ثقافات امم مختلفة، في اطار تاريخي، باعتماده التغيير والتأويل الخاص بالظاهرة التصميمية المعينة، بتواصل ذاتي وشخصي واجتماعي وثقافي. وابراز عناصر تركيبية في الاخبار والمعلومة والفهم، باختلاف التلقي وتعدديته بوظائف بصرية وتداولية وجمالية، يشكل هوية العصر الديني الاسلامي، تجاه السمات والخصائص وحقائق الربانية، والكونية والانسانية الحياتية بمنهج ايماني، شمولي برمزيته التجريدية، وعلميته الرياضية ووجوده المحسوس باتصال مع الوجود التراثي الثقافي والحضاري والفكري، من جانب تاريخي، فضلاً عن تواصل البعد العالمي مع المحلي. كما يتطرق المؤلف الى ان الحداثة الغربية، من وجهة نظر رفعة الجادرجي قد تؤدي الى تصادم مع الموروث المعماري العربي، ويمتاز الفضاء الداخلي بانه محدد ومغلق، بدلالة مباشرة. وقد تلازم (الموازائيك) التزييني في الحمامات زمن الفترة الاموية في الشام والاردن، وحسب (غارودي) يمثل المسجد (Mosaic) رمزية الصلاة والعلاقة مع الله بمقومات قدسية وهو ما يصطلح على زخارفه واشكاله الهندسية المطلقة المسماة بالأرابسك، بإيقاع بصري متكامل وجمالي، بفضاء زماني، حاضر في الذاكرة الجمعية، والمتفاعل مع التقنيات العالمية المعاصرة، اذ حرص الباحث على تصوير الفضاء التصميمي بنفسه.

ثم يتطرق الى الاهوار وبيئتها التاريخية وانعكاساتها في التصميم المعاصر، فالبيئة (Environment) متشكلة من الماء والتربة، وكائنات بشرية وبيولوجية وسيكولوجية، ممثلة للمكان المادي والمعنوي، ومن مصادره يذهب المؤلف الى تتبع الاختام الاسطوانية الخاصة ببيئة الاهوار القديمة في بلاد ما بين النهرين واكواخ القصب... ويرى التأثير التشكيلي، لدى الفنان ماهود احمد الذي يجسد بيئة الاهوار، ومكوناتها وطبيعة تكوينها، وطبيعة الحياة، وما يخص المرأة في الهور، وهن يتحلن بالأساور والخلاخيل واغطية الراس الفضية. وثمة لوحات للهور، مؤيد محسن، وكامل الموسوي، ونوري مصطفى بهجت فضلاً عن تصميم السجاد السومري برموزه الحضارية القديمة، الخاصة بالآلهة عشتار بطابعها المحلي آنذاك، المتواصل مع قصة الحضارة العراقية.

ثم يتطرق الباحث الى الوجود لدى (سارتر) في الذات، الذي هو اساس الشعور بمحيط الفنان، وبشكل اخص، بالمصمم الجرافيكي، ليضفي المعنى على الحياة، حتى ان (برتراند رسل) الفيلسوف اعطى للأحلام اهمية نابعة من احساس المصمم الذاتي في ابداعه، باعتبار الاحلام لغة تؤلفها (الصور) ورمزيتها النابعة من المخيلة. ثم يتابع نسقه التصميمي المتواصل بتنوع اساليب الفنانين، واختلاف (روبنز) عن اسلوب جواد سليم ويعرف بخصائص (الارت نوفو) بخطوطه الانسيابية وشكله النحتي بفطرية تناسب وظيفته. بوصف الاسلوب تعبيراً عن شخصية المصمم، بنمطه واتجاهه وقدراته التأثيرية في المتلقي كما في الملصق الحداثي المعاصر وعلاماته التجارية وشعاراته عن التطبيق المبرزة لأسلوب العمل الجرافيكي من حيث الهوية والاتصال بمنهج وصفي تحليلي مزدان بصور فنية، تخص الملصق وتنوعاته لدى الفنانين المعاصرين الذين استنبط الباحث ما يخص التجربة الذاتية، في الاستعارات الرمزية والعناصر التاريخية، وتنفيذها الرقمي، بأسلوب اخراجي جديد، ثم ينعطف الى تصميم المجوهرات المعاصرة، واشكالها العالمية ، مع ابراز انعكاس سماتها التراثية العراقية بأشكالها ومضامينها ووظائفها، وطرق تشكيل مادتها تناغماً مع الثقافة، المتحكمة اجتماعياً بتنظيم السلوك ومعاييره الاخلاقية القارة، وبعدها التزيني والجمالي والاستخدامي (الحرفي)، لدى شعوب الهند واليابان وافريقيا، والوقف عن وظيفة الاختزال في الملامح الشكلية للمجوهرات برموز طوطمية، واسطورية (ميثولوجية) متوارثة. مع قيم وعادات حياتية (سلوكية)، فضلاً عن سمات ما بعد الحداثة في المفارقة وهجنة الاسلوبيات وغموض المعنى، مع صور متنوعة من بينها فنون تطبيقية – زها حديد.

ويتوقف الباحث عند منجز جبرا ابراهيم جبرا الفني، وآراؤه في التشكيل العربي، متخذاً من سيرته النقدية الحديثة وكتاباته ومنها ما يخص ترجمة مسرحيات (شكسبير) هاملت، ولير، وسواها. ويثبت مشاركته جواد سليم في تأسيس جماعة بغداد للفن الحديث التي تعد حدثاً مفصلياً، في انعطاف الفن التشكيلي العراقي نحو الحداثة والتجريب والابتكار المعاصر، منذ عام 1951، ويبرز اسلوب جبرا مع لوحات لبيكاسو، دالي، موندريان، وعمارة زها حديد، وفرانك لويد رايت، مع اعمال تشكيلية، تضم شاكر حسن ال سعيد، وقحطان عوني، وآخرون، ولوحة قرويات للفنان جبرا ابراهيم جبرا عن علاقة الانسان بالوطن فضلاً عن رسوم تخطيطية للمرأة ومنها (لميعة عباس عمارة) وصورة للفنان جبرا بريشته، وسوق الصفافير، ثم يتصدر مبحثه (جبرا والفن الحديث) ترأسه رابطة نقاد الفن، وقدم دراسات مهمة تشكيلية عن جواد سليم ونصب الحرية عام 1974، وجذور الفن العراقي عام 1980، والفن والعلم والعقل عام 1986، وكتب عن فائق حسن وسواه من الرواد التشكيليين في العراق، مثل اسماعيل الشيخلي وعلاء بشير وكاظم حيدر، وفرج عبو ومحمد غني حكمت. وكتب ايضا عن اشكال فنية منتقاة من منمنمات الواسطي في القرن الثالث عشر وكذلك ثيمات متواترة اخرى واشكال فنية اوروبية بتكويناتها الزخرفية والوانها واشكالها المؤطرة جمالياً.

وتابع الباحث اشكاليات الترجمة في ادراك الخطاب الجرافيكي السياسي، ونصوصه وعباراته المكتوبة الخاصة بمعضلة ايصال المعاني ودلالاتها، وعناصرها التيبوجرافيكية في الخطاب الفني وتحديد ماهية الحدث واهدافه وادراكه، حسياً ومجرداً، وكلياً، وعلاقة اللغة باللسان وبالفرد والمجتمع. فالكتابة في الرسم تشرح تأملها في خطاب اللوحة البصري ببعده السياسي، وتحليل الفنان للحدث في مخاطبة المتلقي، ويبقى للزمان والمكان دوراً مركزياً في التأويل والتحليل للعمل الفني. في خطابه الجرافيكي السياسي بعناصره المنظمة بصرياً (تيبوجرافيا) الذي امتد الى آليات رقمية ايضا، ومن ثم صراع القديم والجديد، وصراع الهويات، وصراع المناهج والمدارس الفنية، ومفهوم المعاصرة، وكذلك ما اراد الباحث من تعريف (ادوارد سعيد) للثقافة واستشراف المستقبل لدى المثقف ودور التقنيات الفنية والعلمية المعاصرة، والانفوميديا الرقمية، في الاتصال على شبكة الانترنيت، في تداولية الاعلانات التجارية- التفاعلية، بتكنولوجيا متطورة، في فضاء تحولات الفنون البصرية ببعد فكري عالمي، حداثوي، يكشف عن مبادئ فنية متفردة، ومتميزة من سواها من مجالات الثقافة الاخرى. كالذي يثبته مثلاً اعمال (آندي وارهول) الفنية وما بعد الحداثة، في النصف الثاني من القرن العشرين، في خصائص ظاهراتية وجوهرية يتم تحليلها وتفكيكها في تحولات الخطاب وتعددية اساليبه وتشظياته، وصراع الهويات وتلاقحها، ومغامراتها اللونية والشكلانية، كأن يكون ملصق لفيلم مثير ببعده العالمي، بغموضه وتعقيداته احيانا، وربما اعتقد (سانتيانا) بان الغريزة الجنسية تحقق نمطاً من الاحساس الجمالي بتمثيلها لديمومة الحياة، وهذا ما دفع فن الاعلان وسواه من الفنون بشكل عام وباختلاف اشكالها يخصص مجالاً واسعاً من انشطتها الفنية لهذه العلاقة الخاصة بالمرأة والرجل.

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

تابعوا
اخبار الحزب الشيوعي العراقي
@iraqicp
المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

بانتظار دعمكم

للتبرع

حملة بناء مقر الحزب الشيوعي العراقي

رقم الحساب : 0/25117/2/24371/321 + 0/2517/1/24371/321
الايبان بعملة الدولار : IQ12MBIV001002437121700
swift code: MBIVIQBA
اسم البنك: مصرف المنصور للاستثمار / الفرع الرئيسي
للتواصل مع الحملة : 07742611408 - 07814119461

فيلم "كلشي ماكو" يوّثق مرحلة الاقتتال الطائفي

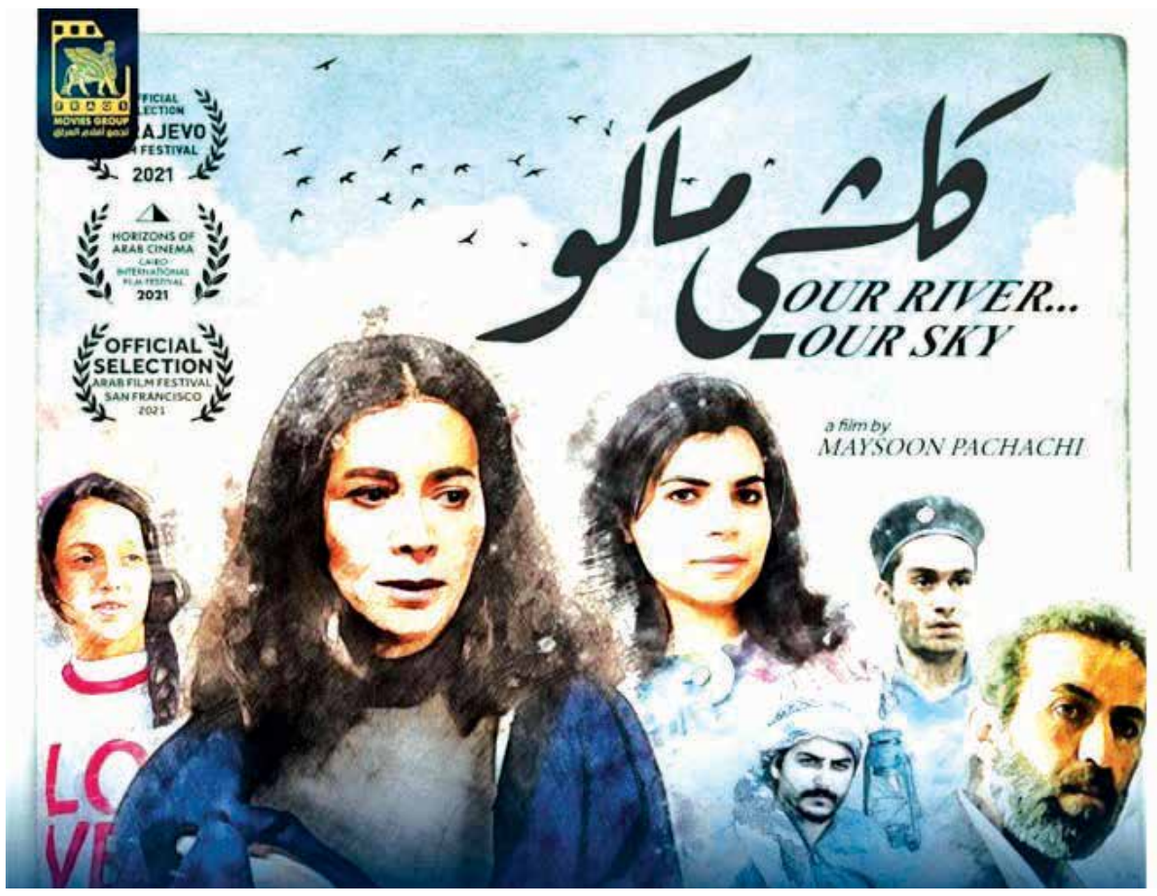

بغداد - طريق الشعب

بحضور جمهور واسع من العائلات والشباب والمهتمين بالفن السابع، عرض الاثنين الماضي على قاعة "مؤسسة المحطة" في بغداد، الفيلم الموسوم "كلشي ماكو" للمخرجة ميسون الباججي.

تدور أحداث الفيلم، الذي سبق عرضه نهاية العام الماضي في مهرجان القاهرة السينمائي، في إطار درامي يوثق قصصا ومشاهد لحياة العراقيين عام 2006، في ذروة العنف الطائفي والاقتتال الداخلي الذي كلف البلد والمواطنين كثيرا. لكنه ينتهي بولادة طفلة، ما يشير إلى أن الأمل لا يزال باقيا في نفوس العراقيين، يولد ويتجدد كل يوم.

وعقب عرض الفيلم، عقدت جلسة حوارية حول أحداثه، استهلتها المخرجة الباججي بالقول أن "العراقيين، وسط كل الدمار والموت كانوا يجددون الامل، ويخرجون من البيوت، ويحبون ويتزوجون وينجبون الأطفال"، مستدركة: "لكن العراقيين كانوا ولا يزالون يحملون في دواخلهم الحزن ولوعة الفقدان، وعلى ما يبدو أن العالم نسي ما حدث في العراق من كوارث بعد 2003، لذلك أردنا أن نسلط الضوء على تلك الأحداث في فيلمنا هذا".

وأضافت الباججي عن الفيلم أنه "أكثر أفلامي وثائقية" وانه "يعبر عن صوت العراقيين ويقدم حقائق عن حياتهم قد لا تصل إلى الخارج".

ضعف التمويل

المشاهدة سارة علي قدمت خلال الجلسة مداخلة ذكرت فيها أن فيلم "كلشي ماكو"، وبالرغم من ضعف التمويل وبساطة الإمكانات الإنتاجية، يحقق مستوى ممتازا بالمقارنة مع الأعمال السينمائية والدرامية العراقية السائدة اليوم.

وأضافت قائلة: "في العراق نفتقر إلى أفلام تتناول هذه الحقبة القاسية". لكنها رأت أن "نهاية الفيلم كانت مفتوحة، مع ان نفحات الأمل فيه كانت خجولة، ولم تعبر عن الإصرار والصمود".

وعلى ذلك عقبت المخرجة بالقول أن "الفيلم لم يترك النهاية مفتوحة وحسب. فهو كان يتضمن مشهدا أخيرا، مهدىً إلى شباب العراق المحب للحرية والعدالة، الا انه لم يعرض بسبب خلل فني".

من جانبها، انتقدت المشاهدة الشابة سالي مراد، في تصريح لـ "طريق الشعب"، غياب التمويل عن مثل هذا النوع من الأفلام، مشيرة إلى أنه "يتوجب على السينما العراقية توثيق هذه الحقبة المظلمة".

قصص الناس البسطاء

مؤلفة الفيلم د. إرادة الجبوري قدمت خلال الجلسة مداخلة قالت فيها أن "نص الفيلم لا ينتمي إلى المدارس التقليدية. فهو يهتم بأمور ننظر إليها عادة بأنها هامشية وليست مركزية".

وأضافت قائلة أن "الفيلم أراد أن يسلط الضوء على حياة الناس البسطاء كما هي في تلك الحقبة، بين قصف وتفجيرات وخطف وقتل. واراد أن يظهر كيف أن العراقيين ظلوا صامدين رغم ذلك". واشارت المؤلفة إلى أن "نص الفيلم بدأت كتابته منذ العام 2010. ثم واجهتنا مشكلات كثيرة، من بينها طريقة اختيار الممثلين، وتوقيتات العمل وغيرها. فهذه هي مشكلة الأفلام المستقلة التي لا تحصل على دعم أو تمويل".

دعم المنتج العراقي

وفي السياق، تحدث مؤسس "شبكة تجمع أفلام العراق"، الشاب حيدر عبد الستار، عن سعي مؤسسته إلى إيصال المنتج السينمائي المحلي إلى مختلف الفئات، دون الاقتصار على المهرجانات المتخصصة، مؤكدا في حديث لـ "طريق الشعب" القول: "نحاول تقديم عروض تجذب الشباب، وتعرفهم بمنتجنا السينمائي، وتبين لهم كيف أن أفلامنا تحصد جوائز مهمة في المهرجانات العالمية".

ولفت إلى أن "أغلب صناع السينما المستقلين، صاروا يترددون في إنتاج الأفلام، خشية أن يكون مردودها المالي ضعيفا. فالمخرج لا يغامر في ذلك حتى يشعر بوجود جمهور يتحلى بثقافة مشاهدة الأفلام السينمائية".

"هن مبدعات" في الناصرية

الناصرية – وكالات

افتتحت "رابطة سومر" للثقافة والفنون في محافظة ذي قار، أخيرا، معرضا تشكيليا نسويا دوليا، حمل عنوان "هن مبدعات"، وذلك برعاية غرفة تجارة الناصرية/ مركز سيدات الأعمال.

شارك في المعرض الذي احتضنته قاعة "مركز الرواق" في الناصرية، 64 فنانة من 20 دولة عربية وأجنبية.

وقال مدير المركز علي عبد الهادي، أن الأعمال التي ضمها المعرض تمثل مدارس فنية مختلفة، مبينا في حديث صحفي، أن المعروضات تنوعت بين الأعمال اليدوية والنحت، والرسم بالزيت والاكريليك والرصاص.

وحضر المعرض جمهور من الفنانين والمثقفين والمهتمين في الفن التشكيلي. وقد رأى العديد من الحاضرين أن هذا المعرض يعد خطوة مهمة لتشجيع الفنانات التشكيليات الشابات من خلال إتاحة الفرصة لهن لعرض نتاجاتهن أمام الجمهور.

للوطن والربيع نرسم

بغداد - طريق الشعب

ينظم الحزب الشيوعي العراقي، في مناسبة الذكرى الـ88 لتأسيسه وبالتزامن مع أعياد الربيع، سمبوزيوم الرسم الحر، بمشاركة مجموعة من الفنانين والمبدعين.

المكان: بغداد - حديقة الامة خلف نصب الحرية

الزمان: الساعة 2 بعد الظهر حتى الساعة 6 مساء

والدعوة عامة.

ندوة عن التأهيل الصحي لاصابات الظهر

بغداد - طريق الشعب

تقيم اللجنة الصحية المركزية للحزب الشيوعي العراقي ندوة بعنوان: (التأهيل الصحي لاصابات الظهر) يقدمها المعالج الطبيعي زياد شلتاغ.

المكان: الكرادة - مقر الحزب في ساحة الاندلس - قاعة الشهيد فاضل الصراف

الزمان: يوم السبت الموافق ١٩/اذار/٢٠٢٢ الساعة الحادية عشر صباحا.

والدعوة عامة.

الجبايش تستقبل 3 آلاف سائح أسبوعيا

الناصرية – وكالات

كشفت إدارة "منظمة الجبايش" للسياحة البيئية في محافظة ذي قار، أخيرا، عن تسجيل توافد أكثر من 3 آلاف سائح أجنبي وعربي ومحلي أسبوعيا إلى مناطق الأهوار.

وقال رئيس المنظمة رعد الأسدي، أن "قطاع السياحة يشهد انتعاشا مستمرا في ظل اعتدال الأجواء وتوفير متطلبات قدوم الزائرين. في حين يتجه الصيادون وأصحاب الزوارق إلى هذا القطاع خلال فترة منع صيد الأسماك والطيور، كوسيلة رزق بديلة".

وأشار الأسدي في حديث صحفي، إلى أن "السنوات الأربع الأخيرة شهدت توسع مصادر الموارد الاقتصادية لسكان الأهوار، على الرغم من تحديات شح المياه وقلة الخدمات والمرافق السياحية".

العثور على قطعة أثرية "فريدة" في الوركاء

السماوة – وكالات

أعلنت البعثة الآثارية العراقية - الألمانية المشتركة العاملة في مواقع مدينة الوركاء الأثرية بمحافظة المثنى، أول أمس الثلاثاء، عن عثورها على قطعة أثرية فريدة، بفضل أحد حراس الموقع.

وقال معاون مفتش آثار المثنى، فاضل عبد العباس، أن فريق البعثة عثر على قارب طوله 7 أمتار وعرضه متر و40 سنتيمترا، وعمره يتجاوز 7 آلاف عام، موضحا أنه وجد بجانب القارب نماذج فخارية لجرار وصحون ولقوارب صغيرة تشبه القارب الكبير المكتشف.

ولفت إلى أن "القارب تم اكتشافه اول مرة قبل 10 سنوات من قبل احد الحراس، ثم جرى مسحه لاحقاً عن طريق الجو، وانتهى استخراجه يوم الثلاثاء بشكل رسمي"، مضيفا أن "القارب المكتشف بحالة جيدة جداً، وسيتم نقله إلى المتحف العراقي في بغداد لغرض إجراء ترميمات بسيطة له".

ونوّه عبد العباس إلى أن "هذا الاكتشاف فريد من نوعه، ويمثل كنزاً ثميناً للعراق"، مبينا أنه لا يمكن عرضه في متحف المثنى، بسبب عدم وجود قاعات مناسبة تتسع لمثل هذه التحف الأثرية.

إصدار

احداث انتفاضة تشرين

صدر اخير عن دار المدى كتاب "احداث انتفاضة تشرين العراقية" من جمع وتوثيق الصحافي الناصري المعروف حسين العامل.

يضم الكتاب بين دفتيه ثروة حقيقية من اهازيج وهتافات الانتفاضة والحركة الاحتجاجية عموما بين اول تشرين الاول 2019 واول تشرين الاول 2020.

يقع الكتاب في 315 صفحة من القطع المتوسط.

بمسمار ونحاس

رسام يحلم بدخول "غينيس" عبر حضارة العراق

الرمادي – وكالات

"لا سقف للأحلام طالما نسعى إلى تحقيقها".. هذا ما يراه الرسام المميز بأسلوبه، علي خالد الراوي، والذي يأمل أن لا تضيع السنوات التي قضاها في التدريب على الرسم بـ"المسمار والنحاس".

علي شاب من مدينة الرمادي، عمره لم يتجاوز الـ 27 ربيعا، تمكن أخيرا من رسم لوحة كبيرة تجسد الحضارة العراقية، وهو يحلم من خلالها دخول "موسوعة غينيس".

وفي حديث صحفي، يذكر هذا الرسام أنه زاول هوايته عام 2015، من خلال الرسم بأقلام الرصاص. ثم قرر التدرب على الرسم بطرق أخرى غير تقليدية، ليكون له أسلوبه الخاص، ويصنع لنفسه اسما على غرار مشاهير الرسم حول العالم.

فبعد وقت من التفكير، قرر أن يرسم بالمسامير وأسلاك النحاس. وقد شجعه على ذلك عدم وجود من يرسم بهذه الطريقة. وفعلا، وبعد جهد كبير، تمكن من إتقان هذا الأسلوب "بامتياز" بشهادة رسامين عراقيين وعرب معروفين – وفق ما يؤكده.

ويوضح الراوي، أن أول لوحة رسمها بهذا الأسلوب، كانت للتمثال التاريخي "لاموسو"، أو كما يعرف بـ "الثور المجنح"، والذي يعد من أهم معالم الحضارة العراقية، مشيرا إلى أنه أراد من خلال هذه اللوحة، التي أنجزها في غضون 6 شهور، إيصال رسالة للعالم أجمع، تفيد بأن "حضارة بلاد الرافدين لا تزال شامخة".

ويبيّن أن مساحة اللوحة تبلغ 204 متر مربع، ووزنها 250 كيلوغراما، واستخدم فيها نحو ألف مسمار مع أسلاك النحاس. وأنجزت اللوحة على ألواح خشبية مطلية بمادة عازلة للحرارة والرطوبة، ومقاومة للخدوش. كي تتحمل الظروف الجوية، وبذلك قد يتمكن الراوي من تحقيق واحد من أهدافه، وهو "نصب اللوحة في مكان عام في إحدى مدن الأنبار، حال استحصال موافقة الحكومة المحلية".

ويأمل الراوي، أن يتمكن من خلال لوحته هذه دخول "غينيس"، خاصة أن الحقل المخصص لأكبر لوحة مرسومة بالخيوط في الموسوعة، لا يزال فارغا، ما عزز من طموحه لتدوين اسمه كأول رقم قياسي بالرسم بهذه الطريقة.

ويلفت إلى أنه منذ مباشرته رسم اللوحة، تواصل مع موظفين في "غينيس"، فوافقوا على طلب دخوله إلى الموسوعة، شرط أن يتمكن من إتقان اللوحة وفقا لشروطهم، وأبلغوه بأنهم ينتظرون الأدلة التي تتمثل في مجموعة صور وفيديوهات تثبت صحة مواصفات اللوحة.

ويتابع قوله، أنه بعد إنجاز اللوحة، أرسل لـ "غينيس" الأدلة كاملة، إلا أن الموظفين طالبوه بالمزيد، وهو حاليا بصدد إرسال أدلة إضافية.